جماهير يوم الارض تجدد العهد..!

الارض.. السلام.. المهجرون.. رفض توطين العملاء.. الاوقاف الاسلامية، من ابرز شعارات هذه السنة!


في الناصرة



في كفركنا


في الغابسية


يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٣٢ صفحة

AL-ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד- יומון

الجمعة
٣١ آذار ١٩٩٥
١ ذو القعدة ١٤١٥
الثمن: ٢,٥٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
١,٢٠ شيكل
31.3.1995
המחיר: 2.50 שקל
(כולל מע"מ)
العدد vo270/51


في البطوف

(إقرأ أخبار يوم الارض على ص٣ و٤)

بعد ٥٢ عاماً من الصدور، اليوم، يصدر العدد الاخير من «عل همشمار»

(ص٨)

بمناسبة يوم الارض، بيت ساحور تكرم توفيق زياد بوصفه رمزا ليوم الارض

(ص٤)

مارادونا مختف منذ أربعة أيام والرئيس الارجنتيني قلق على مصيره

(ص٥)

في الوقت الذي صدرت فيه تصريحات متناقضة في دمشق والقدس عن التقدم وعدم التقدم في المفاوضات

وزير الخارجية الروسي: أحمل أفكاراً جديدة لدفع المفاوضات السورية - الاسرائيلية

● دمشق – الوكالات – علم من مصادر دبلوماسية روسية في العاصمة السورية، دمشق، ان مسيرة السلام بين سوريا واسرائيل والعلاقات الاقتصادية والعسكرية بين سوريا وروسيا شكلت محور محادثات وزير الخارجية الروسي، اندريه كوزيريف، في دمشق، امس الخميس.

وكان الرئيس السوري، حافظ الاسد، استقبل كوزيريف بحضور وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، ومساعد وزير الخارجية الروسي لشؤون الشرق الاوسط، فيكتور بوسوفاليوك. وعلم ان كوزيريف سلم الاسد رسالة من نظيره الروسي، بوريس يلتسين، لم يكشف عن مضمونها.

وكان كوزيريف وصل الى دمشق، مساء الاربعاء، قادماً من مصر في اطار جولة تقوده ايضاً الى لبنان (اليوم الجمعة) واسرائيل والمناطق الفلسطينية.

ولدى وصوله الى دمشق قال كوزيريف انه يحمل «أفكاراً جديدة من شأنها المساهمة في دفع المفاوضات السورية – الاسرائيلية الى الامام».

وذكرت وكالة الانباء السورية (سانا) ان الشرع وكوزيريف استعرضا، امس، عملية السلام والعلاقات الثنائية بين البلدين واكدا ان «على جميع الدول، دون استثناء، الانضمام الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية» في اشارة واضحة الى رفض اسرائيل الانضمام اليها.

واكد السفير الروسي في دمشق، فيكتور غوجيبيدز، دعم بلاده لمطالب سوريا المتعلقة بإحلال السلام في المنطقة، وخاصة تطبيق مبدأ مبادلة الارض بالسلام.

وقال دبلوماسيون روس ان روسيا «تستطيع لعب دور هام في عملية السلام والترتيبات الامنية وتقديم ضمانات امنية» قد تشمل، ايضاً، وضع مراقبين في الجولان. بيد ان الموقف الاسرائيلي، كما هو معروف، متحفظ من التدخل الروسي.

وعلى صعيد المفاوضات الاسرائيلية – السورية يتوقع ان يصل الى المنطقة، في الاسبوع القادم، دنيس روس المكلف بملف الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الامريكية للتباحث مع قادة البلدين.

وفي دمشق قال عبد الله الاحمر، نائب سكرتير عام حزب «البعث» الحاكم، امس الخميس، ان «لا جديد حتى الآن في المفاوضات بسبب موقف اسرائيل». ويأتي هذا التصريح غداة ما نقل عن مسؤولين اسرائيليين رسميين من ان الطرفين «على وشك تحقيق تقدم كبير في المفاوضات» واعراب وزير الخارجية، شمعون بيرس، عن الامل في التوصل الى «اتفاق مبادئ حول الترتيبات الامنية هذا الاسبوع».

تعاون بين المستوطنين ومزارعي غزة لتهريب المنتوجات الفلسطينية لاسرائيل

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اكتشف موظفو وحدة «الاوتونوميا» في وزارة الزراعة الاسرائيلية، امس الخميس، عملية تعاون بين المزارعين من مستوطني «غوش قطيف» والمزارعين الفلسطينيين، لتهريب المنتجات الزراعية الفلسطينية الى اسرائيل. وقام المستوطنون بتحميل شاحنات اسرائيلية في غزة بالخيار والبندورة، وكأنها منتجات المستوطنات، لنقلها الى اسرائيل.

واكتشف الامر، بواسطة المروحية الخاصة التي تراقب حركة الشاحنات.

وقالت مصادر اسرائيلية ان منتجات المستوطنات الزراعية، لا تراقب بتاتا لاقرار جودتها، على عكس الاجراءات المتخذة بالنسبة لفحص المنتجات الزراعية الفلسطينية، الامر الذي يفسح المجال امام اغراق السوق بخضروات غير صالحة وجودتها منخفضة.

ونجحت عملية التعاون بعد تزوير تصاريح المرور التي قام بها المستوطنون.

وانخفضت اسعار الخضروات في غزة بعد الاغلاق الاسرائيلي، حتى وصل سعر الكيلوغرام الواحد من البندورة (٠.٢) أغورة، فيما سعره في اسرائيل بالجملة اكثر من شيكلين. الامر الذي شجع المستوطنين على تهريب المنتجات الزراعية.

وهدد وزير الزراعة يعقوب تسور، بان الوزارة ستتخذ اجراءات مشددة ضد مزارعي مستوطنات «غوش قطيف»، اذا اكتشف تعاون مستقبلي مع المزارعين الفلسطينيين.

على صعيد اخر، ضاعفت السلطات الاسرائيلية، عدد الشاحنات الفلسطينية المسموح لها بعبور حاجز «ايرز»، الى اسرائيل، لنقل المنتجات الزراعية. وسيسمح لستين شاحنة يوميا بالمرور بعد فحص مشدد.

المحكمة العليا تمنع امرأة من استخدام بويضات مخصبة من زوجها السابق لانجاب طفل من رحم امرأة أخرى

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – في قرار يشكل سابقة في تاريخ القضاء الاسرائيلي، منعت محكمة العدل العليا، امس الخميس، سيدة عاقراً من استغلال بويضات مخصبة بحيوانات منوية من زوجها السابق لزرعها في رحم امرأة اخرى لكي تنجب لها طفلاً، وذلك بسبب معارضة الزوج.

وبهذا القرار قبلت محكمة العدل العليا الاستئناف الذي تقدم به اليها، داني نحماني، على القرار الذي كانت اصدرته المحكمة المركزية في حيفا قبل سنة ونصف السنة واجازت فيه لروتي نحماني استخدام البويضات المخصبة، على الرغم من تراجع زوجها السابق، داني نحماني، عن موافقته السابقة على هذا الاستخدام.

وكان داني وروتي نحماني قد قاما باخصاب (١١) بويضة في خارج رحمها، بسبب مشكلة العقم التي تعاني منها، وتم تجميد البويضات المخصبة في مستشفى «ايخيلوف» في تل ابيب. ولكنهما، بعد فترة من ذلك، افترقا فقرر داني نحماني التراجع عن موافقته وبدأت بينهما، اثر ذلك، معركة قضائية انتهت، في حينه، بقرار المحكمة المركزية في حيفا. لكن نحماني

● البقية على صفحة ٦ ●

هل قدمت عقارب ساعتك؟

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بدأ في منتصف هذه الليلة التوقيت الصيفي في البلاد، وذلك بتقديم الساعة، ساعة واحدة للامام.

وسيستمر التوقيت الصيفي حتى الثالث من ايلول، وذلك بعد مرور ١٥٦ يوماً.

يذكر ان وزير الداخلية، عوزي برعام، وعد بتمديد التوقيت الصيفي الى اكثر من ١٧٠ يوماً، وذلك ابتداءً من العام المقبل. وتعذّر عليه تمديد التوقيت الصيفي لهذا العام لانه مرتبط بأمر وزاري كان قد اصدره وزير الداخلية السابق، آرييه درعى.

☐ ☐ إقرأ في الملحق:

- ■■ ابو شوشة.. قصة الاحتلال والمجزرة!
- ■■ مشروع البهائيين لاقامة «حدائق معلقة» في حيفا.. والبيوت العربية!
- ■■ «الفرقة رقم ٢٠» – مجموعة نشطاء «أمنستي» في طمرة!
- ■■ توفيق فيّاض يزور الوطن وسعود الاسدي يستعيد معه بعض الذكريات!

اعتقال (٢٢) متطرفاً يهودياً ادوا الصلاة في المسجد الاقصى

*** قائد شرطة القدس: استفزاز لن نسمح به ***

● القدس – لمراسلنا – اعتقلت الشرطة الاسرائيلية، امس الخميس، (٢٢) من اليهود المتطرفين رجالاً ونساءً، دخلوا الى باحة المسجد الاقصى لاداء الصلاة.

وقال قائد منطقة القدس اريبه عميت، «دخول المتطرفين الى المسجد الاقصى، بمثابة استفزاز من شأنه إثارة المشاعر وتأجيج الصراعات، لن تقف الشرطة مكتوفة الايدي حياله».

وكانت تلك المحاولة السادسة خلال شهرين لمجموعة «حاي فكيام» اليمينية المتطرفة، التي تقول بأن المسجد الاقصى مكان مقدس لليهود ايضاً.

رابين سيزور الولايات المتحدة لضمان شطب ديون الاردن!

*** يعلن ان المانيا هي القناة الاساسية للمعلومات حول مصير الطيار المفقود، رون اراد ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن في القدس، امس الخميس، ان رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، سيقوم بزيارة الى الولايات المتحدة الامريكية بعد شهر. وان احدى مهماته الاساسية هناك ستكون: التقاء قادة الدولة واقناعهم بضرورة شطب كل ديون الاردن.

وكان رابين، العائد ليلة امس من المانيا، قد حضر حفل احياء ذكرى يغئال الون في كيبوتس غينوسار في طبريا. فأعلن هناك ان المانيا كانت وما زالت القناة الاساسية للمعلومات حول مصير الطيار المفقود، رون اراد. ولكن – اضاف – لا ادري اذا كانت جهودها ستثمر.

الجنود على حاجز «ايرز» يحتجزون الوزير ابو مدين ساعتين!

☐ منعوه بذلك من المشاركة في نشاطات يوم الارض ☐

● غزة – لمراسل خاص – اعلن متحدث باسم وزارة العدل الفلسطينية ان جنودا اسرائيليين احتجزوا الوزير فريح ابو مدين لمدة ساعتين عند معبر «ايرز»، نقطة العبور الرئيسية بين اسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي في غزة، امس الخميس.

وكان ابو مدين ينوي التوجه الى النقب للمشاركة في مهرجان «يوم الارض» ومن ثم الى الضفة الغربية المحتلة على متن سيارته الرسمية. وقد احتجزه الجنود ولم يسمحوا له بعبور الحاجز واضطر للعودة.

واوضح المتحدث «ان العسكريين لم يعطوا اي تفسير لعملهم هذا».

مجلس الامن يبقي على العقوبات المفروضة ضد ليبيا!

● نيويورك (الامم المتحدة) «و.ص.ف» – ابقى مجلس الامن الدولي، امس الخميس، العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا على حالها، في حين اكدت واشنطن رغبتها في تشديد هذه العقوبات حتى تتمكن من الحصول على تسليم الليبيين المشتبه بضلوعهما في اعتداء لوكربي.

وفي نهاية المشاورات التي دارت في جلسات مغلقة في نيويورك بين اعضاء مجلس الامن الـ (١٥) اعتبر الرئيس الحالي للمجلس، الصيني لي زهاوزينغ، ان الشروط لم تجتمع بعد لرفع العقوبات عن ليبيا، التي لا تزال متهمة بالارهاب الدولي، حسب ما ذكر بعض الدبلوماسيين.

بغداد لا تصدق ان الامريكيين دخلا العراق عن طريق الخطأ

● نيقوسيا – «و.ص.ف» – اكد وزير الخارجية العراقي، امس الخميس، ان الحكومة العراقية لا تصدق ان الامريكيين اللذين حكم عليهما بالسجن ثماني سنوات لدخولهما العراق بصورة غير شرعية دخلا عن طريق خطأ.

وقال محمد سعيد الصحاف لاذاعة «مونتي كارلو». ان «خندقا حفر» على الحدود العراقية الكويتية «ووضعت فيه اسلاك شائكة ومكهربة لذلك يصعب التصديق ان خطأ قد حصل».

واكد مجددا ان سجن الامريكيين دافيد داليبرتي (٤١ عاما) ووليام بارلون (٣٩ عاما) «لا ينطوي على هدف سياسي».

واضاف ان «اي اجنبي ينتهك القانون العراقي يحال الى القضاء (...) وليس هناك تمييز». وقال ان «الامريكيين يمكنهما ان يرفعا استئنافا بعد فترة».

كلمة الاتحاد

مَن الأحقُ بأرباح البنوك؟

● أكثر من مئتي شركة اسرائيلية مساهمة في البورصة قدمت حتى الآن تقريراً عن ميزانيتها، ارباحها وخسائرها، عن سنة ١٩٩٤ وما زال هناك ثلاثة اضعاف هذا العدد ستقدمها لاحقاً. ويتضح منها جميعاً، خصوصاً البنوك، انها تربح عشرات بل مئات الملايين من الشيكلات.

على سبيل المثال ربح بنك العمال ٥٣١ مليون شيكل. وبنك ليئومي ٣٣١ مليون شيكل. وبنك همزراحي حوالي مئة مليون شيكل. لكن وسائل الاعلام عندنا اصرت على القول: «خسر بنك ليئومي نسبة كذا بالمئة» و«خسر بنك همزراحي كذا بالمئة». فهذه الارباح لا تكفي. ويجب ان تكون مثل السنة الماضية. وفقط اذا زادت ارباحها عن السنة الماضية يعتبرون الربح ربحاً.

ان التقارير عن «انخفاض الارباح» لهذه الشركات تكاد تسيل الدموع حزناً، بينما لا احد يسأل: من أين هذه الارباح؟ وعلى أكتاف من؟ وعلى حساب ماذا؟

إن هذه الارباح تأتي من اموال الجمهور الذي بات مربوطاً بالبنوك من الوريد: عمولات وفوائد وفوائد على الفوائد وعلى السحب الزائد.

نحن لا نقول ان البنوك يجب ان تعطي خدماتها واموالها مجاناً. ولا بخسارة. لكن، الا تثبت هذه الارقام ان بامكان البنوك ان تكتفي بارباح اقل، وتخفض اسعار معاملاتها وعمولاتها وفوائدها لتخفف العبء عن جمهور زبائنها؟

ينتظرون تخفيض الفائدة في بنك اسرائيل حتى يخفضوا هم. والبنك لا يخفض، لانه ينفذ سياسة عليا لخدمة ارباب المال الكبار. والجمهور يقع ضحية.

كذلك الامر بالنسبة لشركة التأمين الموحدة «أفنر»، المساهمة فيها كل شركات التأمين والمتخصصة في تأمين السيارات. في هذه السنة ربحت ٢٢ مليون شيكل. في الماضي كانت تخسر، وكلما تنشر موازنتها، تطالب برفع اسعار تأمين السيارات. وفي السنة الماضية اضطرتنا لدفع ١٥٪ زيادة. فماذا ستفعل الآن؟ هل يمكن ان تخفض السعر، على ضوء الارباح؟!

الحقيقة ان السؤال يجب ان يوجه ايضاً لمديري السياسة الاقتصادية للحكومة. فهؤلاء بأيديهم القانون والقرار لحماية جيوب المواطنين. وهم يظهرون اكثر، حماة لاصحاب الارباح الكبرى وليس للمواطنين.

(«الاتحـــــاد»)

على عكس ما نشر في وسائل الاعلام

قائد شرطة اسرائيل: حادث «نتسريم» قد يكون عرضيا

* شاهد فلسطيني: السائق خرج من محطة الوقود لم يلتفت يسارا فاصطدم بسيارة الجيب *



* الشرطيان ضحيتا الحادث: جمال سويطات (من اليمين) ونيتسان كوهن *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال الجنرال اساف حيفتس، قائد الشرطة العام، امس الخميس، ان التحقيق مستمر لفحص ظروف مقتل ضابطي الشرطة و«حرس الحدود» امس الاول، قرب مستوطنة «نتسريم»، واكد «من الممكن ان يكون الحادث متعمدا، لكن من المحتمل ايضا ان يكون عرضيا».

وجاء ذلك اثناء زيارة حيفتس للجريحين في الحادث وهما يعالجان في مستشفى «سوروكا» وقال: «من السابق لاوانه التوصل الى نتيجة واضحة، خاصة على ضوء التناقض في افادات شهود العيان».

وافاد تحقيق للشرطة الفلسطينية ان عطلا طرأ على مكابح الشاحنة، وفقد السائق السيطرة عليها.

وقال قائد الامن الوطني الفلسطيني لشمال غزة، صائب العاجز، ان ما حدث هو حادث مرور عادي. ولم يثبت وجود اي مواد متفجرة في الشاحنة.

وقال شاهد عيان فلسطيني يعمل في محطة الوقود حيث وقع الحادث: «ان الشاحنة التي كانت تنقل رملا، ملأت خزان الوقود في المحطة. وعند خروجها من المحطة لم ينظر السائق الى الجهة اليسرى التي اتت منها سيارة الجيب، فوقع الحادث، واطلق احد الجنود فورا الرصاص على سائق الشاحنة».

ومن الجدير ذكره ان غالبية وسائل الاعلام الاسرائيلية، حين بثت الخبر، لم تترك اي مجال للشك في ان الحادث متعمد.

قال وزير الشرطة، موشيه شاحل، امس، ان تحقيقات الشرطة في الحادث الذي وقع امس الاول قرب مستوطنة «نتسريم» لم تنته بعد واكد انه «ينبغي عدم توجيه اية اصابع اتهام للسلطة الفلسطينية»!

وقال شاحل، في تصريحات الى الصحفيين ادلى بها في قرية المكر خلال تشييع جثمان الشرطي جمال سويطات، انه «لم يكن بالامكان منع حادث كهذا، بأي شكل من الاشكال ولا يجوز، قطعا، توجيه اصابع اتهام بشكل عشوائي»!

الرئيس عرفات: مفيد محمد حجاج شهيد شعبه!

● غزة – «وفا» – قام الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لـ «م.ت.ف.»، رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، بزيارة آل الفقيد الشهيد مفيد محمد حجاج معزياً بوفاة ابنهم الذي راح ضحية رصاص جنود الجيش الاسرائيلي في قطاع غزة، قبل يومين، زاعمين انه بادر الى حادث الطرق بشكل مقصود.

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية تحدثت، امس، عن ان المرحوم مقرب من «الجهاد». فيما شكر آل الشهيد حجاج الرئيس على مشاركتهم عزاءهم لولدهم، واكدوا له وقوفهم الدائم الى جانب شعبهم وسلطتهم الوطنية.

لقاء اليوم

مع: تسفي طيمور، رئيس تحرير صحيفة «عل همشمار»

حول: اغلاق الصحيفة

يوم اسود للدمقراطية الاسرائيلية

●يصدر اليوم الجمعة، العدد الاخير من صحيفة «عل همشمار» بعد (٥٢) عاما من الصدور. ويتهدد الخطر صحيفة «دفار» الهستدروتية، بالتوقف عن الصدور قريبا، بعد ان اعلن امس الاول، جان فريدمن، رجل الاعمال الفرنسي، ولاسباب شخصية تراجعه عن امتلاك «دفار». وتدور مفاوضات حول توحيد الصحيفتين في صحيفة واحدة تحت اسم: «دفار مشمار».

حول الموضوع تحدثنا مع رئيس تحرير «عل همشمار» الزميل، تسفي طيمور.

● «الاتحاد» – في البداية نعبر عن ألمنا لاغلاق صحيفة عريقة، فهل القرار نهائي؟

– طيمور: «القرار نهائي. ولا ارى امكانية او بارقة امل للاستمرار في الصدور».

● «الاتحاد» – النائب حاييم اورون، اقترح توحيد صحيفتي «دفار» و «عل همشمار»، فهل ذلك واقعي وممكن؟

– طيمور: «ستعقد بعد غد جلسة بين محرري «دفار» و «عل همشمار» للتفاوض حول دمج الصحيفتين، بعد اقتراح محاسب الهستدروت حاييم اورون، ورصده مليون دولار للسنوات الاربع القادمة، فيما اذا وجدت مجموعة مشتركة تأخذ على عاتقها اصدار صحيفة واحدة بعد الدمج. وأبارك هذا الاقتراح، خاصة انه لا توجد فوارق كبيرة بين الصحيفتين في مجال التحرير. وحقيقة هي ان مجموعة كبيرة من محرري «عل همشمار» سابقا، يعملون اليوم في وظائف هامة في «دفار» منهم على سبيل المثال لا الحصر، المحرران السياسي والاقتصادي. وهناك عدد كبير من عمال ومحرري «عل همشمار»، يلائمهم العمل في «دفار»».

● «الاتحاد» – ولماذا اغلقت الجريدة؟

– طيمور: «اغلقت «عل همشمار»، لان الكيبوتس القطري المسؤول عنها، يعاني من ازمة مالية خانقة. ووصل الوضع الى درجة لم يعد يحتمل اصدار صحيفة يومية. وغير مستعد ايضا لاصدار صحيفة تدافع عنه».

● «الاتحاد» – لكن لوحظ ان الاعلانات كانت فيه معدومة في «عل همشمار»، فكيف يكن الصدور بدون مصدر الدخل الاول والاهم لكل جريدة؟

– طيمور: «كانت اعلانات، لكنها ليست كافية. ولو كنا نتلقى اعلانات اكثر، لا شك ان الوضع تحسن، لكن لا استطيع الاشارة لسبب عيني حول نقص الاعلانات».

● «الاتحاد» – هل التنافس بين صحيفتي «معريف» و «يديعوت احرونوت»، ساهم في اغلاق «عل همشمار»؟

– طيمور: «لا اريد توجيه اصبع الاتهام بشكل مباشر. لكن حقيقة هي ان التنافس الشرس بينهما وتوزيعهما مجانا في محطات الوقود، يدفع الناس الى عدم شراء صحيفة ما. كذلك يلاحظ ان القارئ يفتش عن الامور الترفيهية في الصحيفة والاثارة».

● «الاتحاد» – هل هذا يعني ان المجتمع الاسرائيلي لم يعد يحتمل صحيفة يسارية؟

– طيمور: «اعتقد ان «عل همشمار» التي حافظت على اصول التعددية كانت ضحية الاوضاع السياسية ايضا القائمة في الدولة. واغلاق «عل همشمار» هو يوم اسود للدمقراطية الاسرائيلية ومس بحرية التعبير».

● «الاتحاد» – وكيف ترى الى الخريطة السياسية وخريطة الصحافة منذ يوم غد الاحد بدون «عل همشمار»؟

– طيمور: «سيفتقد المجتمع اداة تعبير جدية، دعت الى اخوة الشعوب والسلام والتقدم الاجتماعي والتعايش اليهودي العربي المشترك. انه امر مؤسف ويوم حزين في تاريخ وسائل الاعلام. واعتقد ان هناك غالبية في المجتمع الاسرائيلي تخلت عن الايديولوجيا وتفضل الترفيه. والمهتمون بالصحافة الجدية الابداعية الهادفة، يضمحلون».

● «الاتحاد» – ولماذا تراجع فريدمن عن قراره إمتلاك «دفار»؟

– طيمور: «لا ادري، السؤال يجب ان يوجه اليه».

● «الاتحاد» – وماذا بالنسبة للمحررين والعمال، عددهم وكم سيفصل منهم وحقوقهم؟

– طيمور: «غالبية العمال وعددهم (٣٠) سيفصلون. وهم من ذوي الاقدمية والجدد. منهم من عمل (٣٠) عاما في الصحيفة. وسيحصلون على حقوقهم كاملة وتعويضات تصل لذوي الاقدمية (٢٥٪). وماذا سيكون المستقبل من الصعب التنبؤ».

(سهيل قبلان)

فرع الجبهة في كفرياسيف يختتم اعمال مؤتمره الثامن

● كفرياسيف – لمراسلنا – بدعوة من سكرتارية فرع الجبهة في كفرياسيف، عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في القرية الجلسة الختامية لمؤتمرها الثامن باشتراك وفد من مكتب الجبهة الام مؤلف من سكرتير الجبهة القطري محمد بركة، وعضو المكتب الدكتور احمد سعد، واحمد ابو شنب سكرتير منطقة عكا الحزبية والجبهوية.

وكان المؤتمر قد انعقد في امسيتين سابقتين جرى فيهما تقديم البيانات الداخلية والنقاش عليها (وقد شارك فيها ٢٤ عضوا).

ترأست الجلسة الختامية المحامية ناهدة شحادة، وقدمت الاقتراحات المتعلقة بتعديلات في النظام الداخلي لفرع الجبهة. وقدم رئيس المجلس المحلي، نمر مرقس، البيان التلخيصي نيابة عن السكرتارية المنتهية. وطرح اياد الحاج عضو المجلس المحلي اقتراحات القرارات.

وتضمن البيان التلخيصي حيثيات الازمة التي افتعلتها مجموعة من اعضاء الفرع خلال الاشهر الاخيرة، بعد ان رفضت الاكثرية الساحقة من سكرتارية واعضاء الفرع نهجها وممارساتها الغريبين عن نهج الجبهة (وآخر النماذج عن ذلك توجه عضو المجلس عن الجبهة السيد موفق بصل الى المحكمة المركزية ضد رئيس المجلس الجبهوي نمر مرقس في قضية لم يبحثها في هيئات الجبهة كما يستلزم دستور الجبهة). كما تضمن البيان سردا للمحاولات التي قامت بها سكرتارية الفرع، وكذلك ممثلو هيئات الجبهة القطرية، لثني تلك المجموعة عن نهجها وممارساتها ولانهاء نشاطها التكتلي الضار، دونما فائدة! وكيف اصرت تلك المجموعة على نهجها التكتلي وعقدت اجتماعا خاصا بها مساء ٩٥/٣/٢٥ اسمته مؤتمرا للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اعتباطا، وهكذا فصلت نفسها عن صفوف فرع الجبهة.

واستعرض البيان خطة فرع الجبهة للعمل العام والتنظيمي والبلدي خلال السنتين المقبلتين – اي حتى انعقاد المؤتمر التاسع للفرع.

وبعد الانتهاء من تقديم البيان التلخيصي المذكور آنفا، حيى سكرتير الجبهة القطري محمد بركة المؤتمر بكلمة سياسية وتنظيمية جاء فيها: «كانت جبهة كفرياسيف وستبقى في الطليعة. كنا نتمنى ان نأتي لمؤتمركم هذا ولم يخرج احد من صفوفكم. لقد حاولنا رأب الصدع بكل ما اوتينا من قوة. ولكن الميزان في مثل هذا الوضع لا يمكن ان يكون الا ميزانا مبدئيا تنظيميا ودستوريا. ولذلك فان المؤتمر الوحيد لفرع الجبهة في كفرياسيف هو الذي قررت موعده سكرتارية الفرع والمعقود يوم ١٩٩٥/٣/٢٨. هكذا كان موقفنا الذي ابلغنا به رسميا اعضاء الجبهة في كفرياسيف. وما ينتج عن هذا المؤتمر يلزمنا جميعا. وتبقى ابواب الجبهة مفتوحة امام كل من يرى نفسه عضو جبهة ويلتزم بخط الجبهة وبنظامها الداخلي. في كفرياسيف جبهة واحدة هي هذه التي تشارك في مؤتمرها.. ولا يوجد جبهتان».

وبعد تحية سكرتير الجبهة القطري عرضت المحامية ناهدة شحادة باسم السكرتارية المنتهية بعض الاقتراحات لتعديل النظام الداخلي للفرع واقترحت على المؤتمر تفويض السكرتارية التي ستنتخبها ان تحضر لاجتماع قريب لكادر الفرع لوضع ما تجده ضروريا من تعديلات اضافية. وقد اقر المؤتمر ذلك بالاجماع.

ثم انتقل المؤتمر الى انتخاب هيئتي الفرع: لجنة المراقبة والسكرتارية. وبعد ان استمع الى اقتراحات السكرتارية المنتهية وتقديم ترشيحات اضافية، انتخب المؤتمر لجنة مراقبة جديدة من ستة اعضاء، وسكرتارية فرع جديدة من ثلاثة عشر عضوا بينهم ثلاث زميلات.

بعد هذا حيى الدكتور احمد سعد المؤتمر بكلمة تماثل فيها مع كلمة سكرتير الجبهة القطري. وحيى جبهة كفرياسيف التي هي من الجبهات القليلة المنظمة والفعالة باستمرار، وتمنى لهيئات الفرع الجديدة ان تتغلب على الازمة الناشئة كما عرفت ان تتغلب على ازمات سابقة.

واختصر احمد ابو شنب، سكرتير منطقة عكا، تحيته باعلان تماثله مع كلمة سكرتير الجبهة القطري، محمد بركة.

وانهى المؤتمر جلسته الختامية باقرار اقتراحات القرارات التي طرحها اياد الحاج نيابة عن السكرتارية المنتهية، مع التعديلات التي اضافها عدد من اعضاء الفرع. وهي كما يلي:

* البيان التلخيصي المقدم من السكرتارية المنتهية والذي يتضمن فصل عضو المجلس موفق بصل من عضوية الجبهة ومطالبته باعادة المقعد الذي يحتله في المجلس المحلي الى الجبهة.
* توجيه الشكر لممثلي هيئات الجبهة على الجهود التي بذلوها لمساعدة الفرع خلال الاشهر الاخيرة وتفويض السكرتارية الجديدة بايصال التفاصيل والوقائع عن الازمة التي عبرها الفرع، الى الهيئات القطرية.
* التنديد بهجوم قوى المعارضة في مجلس القرية المحلي والمنشقين عن الجبهة على رئيس المجلس نمر مرقس، واعتباره هجوما على كل عضو من اعضاء فرع الجبهة ومؤيديها.
* دعوة اعضاء ومؤيدي الجبهة في القرية للمشاركة في نشاطات احياء الذكرى السنوية التاسعة عشرة ليوم الارض الخالد.
* تحية للجنة المتابعة العامة لشؤون المواطنين العرب ومساندتها في جهودها لعقد «مؤتمر المساواة» للجماهير العربية.
* تجديد الرفض لتوطين عملاء الاحتلال في المدن والقرى العربية في اسرائيل، واستنكار ممارساتهم وتهديداتهم التي كان آخر نماذجها، تهديدهم لمدير مكتب جريدة «الاتحاد» في شفاعمرو، احمد حمدي.
* مطالبة حكومة اسرائيل بالكف عن عرقلة مسيرة السلام وبالوصول بسرعة الى السلام العادل مع الشعب العربي الفلسطيني باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.
* اصدار وتوزيع بيان عام على اهالي القرية خلال الايام القريبة يتضمن مواقف الفرع من الاحداث المحلية والخارجية.

اسرائيل تتهم السلطة الفلسطينية باستخدام زائد للمياه الجوفية!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اتهم رئيس مصلحة المياه في اسرائيل، جدعون تسور، امس الخميس، السلطة الفلسطينية، بأنها تستخدم المياه كثيراً من الآبار الجوفية وتسحب منها اكثر مما اتفق عليه، الامر الذي يؤدي الى ملوحة المياه.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده، امس، حول اوضاع ومصادر المياه في اسرائيل والنقص المتوقع في كميات المياه.

واشار تسور، الى ان ازدياداً في ملوحة المياه، برز مؤخراً، الامر الذي يتطلب اقامة محطات جديدة لازالة الملوحة في المياه الجوفية.

وقال ان الاستهلاك للمياه في اسرائيل يصل الى (١,٨) مليار متر مكعب سنوياً. ويتوقع ان يكون النقص حوالي (٢٥٠) مليون متر مكعب.

وبموجب الاتفاق مع الاردن، ستبدأ اسرائيل بعد اشهر بإسالة المياه اليه، عبر قناة خاصة، تربط بين «بيت زيرع» وقناة الملك عبد الله.

وقال ان جزءاً لا يستهان به من مصادر الآبار الجوفية وبحيرة طبريا، هو من جبال ووديان الجولان. وقال رداً على سؤال: ان القرار بالنسبة لمصير الجولان ومصادر المياه للسياسيين. ومما لا شك فيه ان لكل مشكلة يوجد حل.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠/٤. - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٦/٥٥٤٣٣. (فاكس - ٦/٥٥٤٨٢٤.)
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٤/٩٩١٢٤٣١. (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث - محمد ابو اصبع. هاتف: ٩/٩٩٢١٥٩.
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٩٨٦٦٣٥٦.
ل- المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٦٧١٤٥٧/٤. (فاكس - ٤/٦٧٨٦٣١.)

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

فلسطين تحتفل بيوم الارض، لاول مرة، في ظل السلطة الوطنية

* نشاطات وفعاليات في الضفة الغربية، في مركزها قضية الارض ومناهضة سياسة المصادرة *

● غزة - «وفا» - احتفلت مختلف المدن والقرى الفلسطينية بالذكرى الـ ١٩ ليوم الارض المجيد، وكان لإحياء هذه الذكرى معنى خاص، لانها اول ذكرى تحل في ظل قيام اول سلطة وطنية فلسطينية.

واقيم على ارض «ملعب اليرموك» في غزة المهرجان المركزي، تحت رعاية الرئيس ياسر عرفات، شاركت فيه مختلف القوى الفلسطينية، ونظمته وزارة الشباب والرياضة.

وألقى الطيب عبد الرحيم، امين عام الرئاسة، كلمة نيابة عن الرئيس قال فيها: «عندما يحتفل شعبنا كل في سنة في هذه المناسبة، فإنه يجدد العهد والقسم بأنه سيظل على تصميم بالتمسك بالارض، وسيظل بإرادة صلبة قوية يجذر جذوره في هذه الارض المقدسة ليقول لكل المعتدين اننا لن نساوم على وطننا او على ارضنا، وعلى حقوقنا المشروعة في اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف».

واكد المتحدثون في كلماتهم التي ألقيت في هذه المناسبة على «ضرورة التمسك بالارض، وعلى استمرار النضال بكافة السبل حتى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة»، مشددين على الوحدة الوطنية، ومنددين بـ «الممارسات الاسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني ومحاولة النيل من صموده». ثم قام وزير الشباب والرياضة بافتتاح معرض التراث الفلسطيني.

* القدس *

وفي مدينة القدس دفعت الشرطة الاسرائيلية بمزيد من قواتها وعناصرها الى المدينة والاحياء المحيطة بها، تحسباً من صدامات محتملة مع المواطنين في الذكرى التاسعة عشرة ليوم الارض. وانتشرت اعداد كبيرة من قوات «حرس الحدود»، والوحدات الخاصة التابعة لها داخل البلدة القديمة، وفي الشوارع الرئيسية، في الوقت الذي اندلعت فيه الصدامات بين الجنود والشبان في مخيم شعفاط الواقع الى الشمال الشرقي من القدس، واستخدم الجنود لتفريقها قنابل الغاز المسيل للدموع، ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

وكانت قوة مشتركة من الشرطة والمخابرات الاسرائيلية قد حالت عصر امس، دون عقد ندوة في مجمع النقابات المهنية في بيت حنينا حول مصادرة الاراضي، والوضع القانوني لسكان القدس الفلسطينيين.

* اعتصام *

وجرى اعتصام جماهيري في منطقة حيط الرأس على طريق اللطرون، والتابعة لقرية بيت دقو، بمشاركة حشد كبير من اهالي قرى شمال غرب القدس، للتنديد باجراءات سلطات الاحتلال الاسرائيلي الهادفة الى مصادرة اراضي المواطنين في هذه المنطقة لصالح مستوطنة «غفعات زئيف».

وفي سلفيت، احتشد مواطنو وطلاب المدينة، صباح امس، في الاراضي المجاورة لمستوطنة «ارئيل». وفور ذلك انتشر حراس المستوطنة المذكورة وقوات كبيرة من الجيش في ارجاء المنطقة الجبلية فيما تطوع عدد من اصحاب الجرارات الزراعية في المدينة بحراثة الارض.

هذا، وكانت اذاعة «صوت فلسطين» من اريحا كرست ساعات بثها، طيلة امس، الخميس، لذكرى يوم الارض. واذاعت التقارير عن نشاطات يوم الارض داخل اسرائيل وفي الضفة والقطاع ببث مباشر، اضافة الى تناول مواد واشعار ومضامين تتعلق بالمناسبة وما ترمز اليه.

مسيرة طلابية واضراب في مجدل شمس

● مجدل شمس - لمراسلنا - اعلن طلاب المدارس في قرية مجدل شمس السورية المحتلة، الاضراب امس الخميس، تضامناً مع الجماهير العربية في اسرائيل، بمناسبة الذكرى التاسعة عشرة ليوم الارض.

وسار الطلاب والطالبات في مظاهرة، طافت شوارع القرية، وصدحت اناشيدهم الثورية والاهازيج الوطنية. ورفعوا العلم السوري في اكثر من موقع.

السلطة الفلسطينية تمنع «حماس» من تنظيم تجمع منفرد لمناسبة يوم الارض

● غزة - لمراسلنا - اعلنت الشرطة الفلسطينية انها منعت، تجمعا كانت تنوي حركة المقاومة الاسلامية (حماس) تنظيمه، اليوم الجمعة، في غزة بمناسبة يوم الارض.

واكد اللواء نصر يوسف قائد الشرطة الفلسطينية لمناطق الحكم الذاتي ان يوم الارض «يوم وطني فلسطيني (..) وهذا التوجه يجعل منه ذكرى لكل الشعب الفلسطيني (..) وقد ابلغنا حماس انه بامكانهم المشاركة مع بقية ابناء شعبهم» في المهرجان الذي عقد امس الخميس.

وكان محمود الزهار احد مسؤولي حركة «حماس» قال ان الشرطة ابلغت حركته يوم الثلاثاء، انها لن تسمح لها بتنظيم تجمع اليوم الجمعة، في استاد اليرموك. واضاف «عرضت الشرطة علينا بالمقابل المشاركة في مهرجان الخميس مع بقية المنظمات».

«الصليب الاحمر» يحتج على استمرار تركيا في منعه من دخول شمال العراق

● جنيف - «و.ص.ف.» - احتجت اللجنة الدولية للصليب الاحمر، امس الخميس، على استمرار تركيا في منعها من التدخل لمساعدة المدنيين في شمال العراق.

وقالت المنظمة الانسانية السويسرية في بيان «ما ان أبلغت بهذه الاحداث سارعت اللجنة الدولية للصليب الاحمر الى التدخل لدى المندوبية التركية في جنيف للاعراب عن قلقها البالغ على مصير المدنيين في هذه المنطقة».

واضافت اللجنة انها طلبت من تركيا التقيد باتفاقات جنيف لحماية المدنيين كما يفترض بها ذلك بصفتها من الدول الموقعة عليها. وكررت هذا الطلب، امس الخميس.

واكدت اللجنة «على رغم هذه المساعي الرسمية لم تسمح السلطات التركية بعد للجنة الدولية بالتوجه الى المناطق المتضررة من العمليات العسكرية الجارية مما يشكل عائقاً يحول دون ان تقوّم بطريقة موضوعية ومستقلة وضع المدنيين. ولا تستطيع نتيجة ذلك ان تقدم مساعداتها الى الجرحى او المعتقلين».

وطلبت اللجنة الدولية التي تساعد المدنيين والاسرى في زمن الحروب من السلطات التركية مجدداً «الاسراع في السماح لها بالقيام بمهمتها الانسانية من دون عراقيل».

السلطات المصرية تُحبط اعمالا انتحارية خطط لها اصوليون

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف وزير الداخلية المصري، حسن الألفي، عن ان السلطات المصرية احبطت خطة اعدها الاصوليون المصريون لزعزعة النظام العام عبر ارسال عدد من عناصرهم لتنفيذ اعمال انتحارية ضد المؤسسات والاماكن العامة.

وكان الالفي التقى في القاهرة، امس الخميس، نظيره الاسرائيلي، عوزي برعام الذي نقل اليه مطلبا بتسريع اجراءات اصدار تصاريح دخول مصر للسياح الاسرائيليين. والسماح لهم بالمرور في احد المسارات السياحية في الصحراء الغربية.

واتضح ان السلطات المصرية تمنع السياح من اسرائيل من سلوك مسار سياحي في الصحراء الغربية بدعوى انه طريق عسكرية.

تحذير من عودة الجراد الى افريقيا والشرق الاوسط

● روما - «و.ص.ف.» - اعلنت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة في روما، امس الخميس، ان اسراباً كبيرة من الجراد الجوال شوهدت في شمال غرب افريقيا وفي الشرق الاوسط في الوقت الذي باتت فيه الاحوال المناخية مؤاتية لتكاثره.

واوضح خبراء المنظمة ان هذه التطورات قد تجعل عمليات مكافحته صعبة كما قد تؤدي الى انتشاره بشكل مكثف خلال الاشهر المقبلة.

ولوحظ وجود كميات هائلة من يرقات الجراد في شمال موريتانيا وفي مناطق من مالي المجاورة فيما تتكاثر اسراب الجراد في صحراء الجزائر وفي المناطق الجنوبية والجنوبية الشرقية للمغرب. كما سجل، ايضاً، وجود اسراب للجراد في المناطق الحدودية بين مصر والسودان وكذلك في السهول الساحلية للمملكة العربية السعودية.

وقال خبراء في مركز التدخل لمكافحة الجراد التابع لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية انه «يخشى من الانتشار الربيعي المكثف في صحراء الجزائر وفي جنوب شرق المغرب وفي السهول الساحلية السودانية وفي الخليج العربي وخاصة في المملكة العربية السعودية واليمن وعمان».

ومن المحتمل ان تمتد هذه الموجة لتصل الى دول غرب افريقيا وجنوب غرب آسيا اعتباراً من بداية الصيف. واوضح المصدر نفسه ان «اهمية هذا الانتشار تتوقف على الوسائل المتبعة للمكافحة في الربيع في شمال غرب افريقيا وعلى شواطئ البحر الاحمر».

٤٠٠ سيارة مفخخة قضت على ٣٣٤٠ شخصا في لبنان خلال ١٦ سنة

● بيروت - الوكالات - نقلت الصحف اللبنانية عن مصادر في اجهزة الامن اللبنانية ان ٤٠٠ سيارة مفخخة بـ ٢٥ الف كغم من المواد المتفجرة قضت على ٣٣٤٠ شخصا خلال ١٦ سنة.

واضاف تقرير اعدته قوى الامن ان «رسل الموت» جرحوا ايضا في الفترة من ١٩٧٩ الى ١٩٩٤، ٦٤٢٦ شخصا واعاقوا ٩٧٨ شخصا اخرين، وتسببوا باضرار قدرت قيمتها بأكثر من مليار دولار.

ويشمل قانون العفو الذي تم التصويت عليه في آب ١٩٩١ معظم هذه الاعتداءات.

وابرز هذه الاحداث العملية الانتحارية المزدوجة التي حصدت في تشرين الاول ١٩٨٣، ٢٧٦ من مشاة البحرية الامريكية (المارينز) و ٦٤ جنديا فرنسيا من القوة المتعددة الجنسية التي كانت منتشرة في بيروت.

واستهدف بعض الاعتداءات شخصيات سياسية كالرئيس رينيه معوّض في العام ١٩٨٩ ورئيس الحكومة رشيد كرامي عام ١٩٨٧.

جماهير يوم الارض.. تجدد العهد!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – أحيت الجماهير العربية، امس الخميس، الذكرى التاسعة عشرة ليوم الارض الخالد بالعديد من النشاطات الجماهيرية، علماً بأن نشاطات عديدة أقيمت في القرى والمدن العربية خلال الايام الاخيرة إحياءً لهذه الذكرى.

وقد جرت نشاطات احياء ذكرى يوم الارض هذه السنة في ظل تجدد العهد من جماهير يوم الارض لمواصلة النضال والدفاع عن الارض في وجه اخطار المصادرة التي ما تزال ماثلة، وخاصة على ضوء تفاقم قضية ضرائب الاملاك الباهظة. وبرزت في هذه النشاطات هذه السنة، ايضاً، قضية توطين عملاء الاحتلال في القرى والمدن العربية وضرورة مواصلة المعركة وتصعيدها من اجل اقتلاعهم وكنسهم. واحتلت المطالبة بالاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها والمطالبة بعودة المهجرين العرب مواطني الدولة الى قراهم التي شردوا عنها، مركزاً بارزاً في هذه النشاطات، اضافة الى المطالبة بتحرير الأوقاف الاسلامية ووقف ممارسات تدنيسها ورفعت الشعارات المطالبة بالسلام العادل.

وفي اطار نشاطات ذكرى يوم الارض قامت وفود من قرى في الجليل والشاغور، امس، بزيارة الى قرى الحسينية ورمية وعرب النعيم تضامناً مع اهلها في معركتهم من اجل انتزاع الاعتراف الرسمي بها.

وفي قرية الحسينية اقيم اجتماع شعبي في القرية تحدث فيه رؤساء المجالس المحلية في عرابة (فضل نعامنة) ومجد الكروم (محمد كنعان) ونحف (سامي سرحان) والبعنة (د. محمد بكري) ودير الاسد (ابراهيم اسدي) وعضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة. وتحدث باسم اهالي الحسينية السيد حسين فاعور الذي شكر الوفود واكد على صمود اهالي القرية واصرارهم على مواصلة النضال حتى انتزاع الاعتراف الرسمي.

وفي مدرسة طرعان الثانوية عقدت ندوة حول يوم الارض، امس، حضرها طلاب المدرسة واعضاء الهيئة التدريسية ومندوبون عن المجلس المحلي. وألقى رئيس المجلس المحلي، ناجي نصار، محاضرة حول تاريخ يوم الارض ودروسه. وتحدث عن المساعي التي يبذلها المجلس لدى ادارة اراضي اسرائيل لايجاد الحلول المناسبة للسكان ولقضايا الارض.

وفي مدرسة المطران الثانوية في الناصرة قدمت محاضرتان للطلاب حول يوم الارض، قدم الاولى نائب رئيس بلدية الناصرة، سهيل دياب، لطلاب صفوف التاسع والعاشر بينما قدم الثانية رئيس تحرير «الاتحاد»، نظير مجلي، لطلاب صفوف الحادي عشر والثاني عشر.

وفيما يلي تقارير عن نشاطات هذا اليوم:

في المدرسة الثانوية في سخنين انتهت الدراسة في الحصة الرابعة وعقد اجتماع شعبي للطلاب تحدث فيه مدير المدرسة الثانوية السيد محمد حيادري ورئيس مجلس الطلاب مجدي بدارنة، عن تاريخ يوم الارض والتطورات التي حدثت بعد ذلك. وتولى عرافة الاجتماع الطالب جهاد بدارنة.

بمناسبة يوم الارض

بيت ساحور تكرم شهداءها ورمز يوم الارض توفيق زياد

● بيت ساحور – لمراسل خاص – اقامت حركة «فتح» في بيت ساحور احتفالا خاصا بمناسبة يوم الارض وخصصته لتكريم شهداء المدينة، ورأت ان اول من يجب تكريمه في هذه الذكرى رمز وبطل يوم الارض القائد الراحل توفيق زياد.

وحضر الاحتفال وزير البرق والاتصال الفلسطيني، د. عبد الحفيظ الاشهب والسيدة نائلة زياد وعضو بلدية الناصرة سامية حكيم.

واكد المتكلمون في الحفل على دور توفيق زياد البطولي في يوم الارض وفي جميع نضالات شعبنا على مدى عشرات السنين.

وتكلم الوزير الاشهب عن زياد بوصفه المناضل العنيد في الدفاع عن قضية الشعب الفلسطيني، وهو كرجل سياسي قضى كل عمره في النضال من اجل قضايا الجماهير العربية. وكان الرجل المتواجد دائما في الهيئات الشعبية لجماهيرنا العربية في اسرائيل وكان له الدور القيادي فيها.

وتكلم الاشهب بتأثر عن لقائه الاخير مع زياد، والذي كان قبل وقوع الحادث الاليم الذي اودى بحياته بساعة واحدة في اريحا.

هذا والقيت كلمات من ممثل لجنة اهالي المغتربين من بيت ساحور سمير قمصية، وامين سر حركة «فتح» هاني ابو سعدة وممثل لجنة الدفاع عن حقوق الطفل اريك سوتاس.

ووزعت ميداليات تكريمية للوزير الفلسطيني وزوجة زياد واهالي شهداء بيت ساحور.

وتخلل الحفل القاء قصائد وطنية واغان واهازيج وطنية.

جماهير كفركنا في مسيرة الى ضريح الشهيد

* بروز واضح في المشاركة النسائية وغياب واضح للحركة الاسلامية *
رئيس المجلس: من يفصل نفسه عن الجماهير سيجد نفسه خارج اطارها *

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – في كفركنا انطلقت، في العاشرة والنصف من صباح امس، المسيرة التقليدية الى ضريح الشهيد محسن طه.

وبرزت هذه السنة مشاركة النساء والفتيات اكثر من السنة السابقة، في حين قاطعت «الحركة الاسلامية» المسيرة. ورفعت في المسيرة الاعلام الفلسطينية بأعداد كثيرة. وانطلقت الشعارات المندِّدة بسياسة مصادرة الاراضي والداعية الى قلع العملاء من القرى والمدن العربية.

ولدى وصول المتظاهرين الى ضريح الشهيد، التى رئيس مجلس كفركنا المحلي، السيد واصل طه، كلمة اشار فيها الى المشاكل التي تعاني منها الجماهير العربية، وابرزها ضريبة الاملاك ومناطق النفوذ. وقال طه: «لقد قررنا الاستمرار في تقليد اجراء هذه المسيرة في هذه الذكرى الخالدة، التي نحييها في اجواء المسيرة السلمية التي نقف الى جانبها جميعاً». واضاف: «من يفصل نفسه عن الجماهير يجد نفسه خارج اطارها».

وقد لوحظ عدم وجود رجال شرطة او «حرس حدود»، كما كان في السنوات السابقة.

(في الصورة: رئيس المجلس يخطب في الجماهير).

اجتماع حاشد يهودي عربي في تل ابيب

● تل ابيب – لمراسلنا – «يوم الأرض سيبقى رمزا لنضال الجماهير العربية، دفاعا عن اراضيها وكيانها. ويوما عظيما في النضال من اجل السلام والمساواة والدمقراطية والتقدم الاجتماعي».

هذا ما جاء في كلمة القائد الشيوعي توفيق طوبي، في الاجتماع الحاشد اليهودي العربي، الذي عقد مساء أمس الأول، في قاعة بيت الصداقة في تل ابيب، بمناسبة يوم الارض، تحت شعاري: «لتتوقف مصادرة الأرض العربية» و «المساواة التامة للعرب في جميع المجالات».

افتتح الاجتماع وتولى عرافته موشيه غبزه.

وتحدث فيه، القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة دخيل حامد، فاستهل كلمته بالاشارة الى اسباب اعلان يوم الارض في عام (١٩٧٦)، مشيرا الى الدور المركزي والاساسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي والقائد الراحل توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة في حينه.

وقال حامد، ان يوم الأرض باهدافه هو رمز في تاريخ الجماهير العربية. واهدافه تخدم مصالح ابناء الشعبين في هذه البلاد، لأنه يوم من اجل التعايش بمساواة ودمقراطية واحترام الحقوق.

وركز المحامي نسيم شقر، في كلمته على واقع الجماهير العربية في يافا وما تعانيه من نواقص. ومصادرة ارض الاوقاف المسيحية الاسلامية في يافا.

واشار آدم كيلر، من قادة «كتلة السلام» الى ان جذور سياسة مصادرة الارض العربية في اسرائيل والمناطق الفلسطينية والسورية المحتلة، تعود الى الايديولوجيا الصهيونية القائلة بالسيطرة على الأرض وان الأرض يجب ان تكون تحت سلطة يهودية.

واسهب توفيق طوبي في الحديث عن أهمية النضال اليهودي العربي المشترك، مشيرا الى دور القوى الدمقراطية اليهودية وفي مقدمتها اعضاء الحزب الشيوعي، في مساندة كفاح الجماهير العربية العادل.

المئات في مهرجان الغابسية

● عكا – مكتب «الاتحاد» – احتشد المئات من اهالي قرية الغابسية والقرى العربية الأخرى، التي هدمتها السلطات الاسرائيلية في عام (١٩٤٨) وما بعده. ومن اهالي القرى العربية العامرة اليوم، ووفود من القوى الدمقراطية اليهودية، في باحة جامع الغابسية، صباح امس الخميس، في ذكرى يوم الأرض التاسعة عشرة.

ورُشم حائط جامع الغابسية الذي لا يزال قائما يتحدى الزمن، باللافتات والشعارات، منها: «طريق السلام يمر من بلدنا». و «المساواة تعني العودة الى الأرض والبيت» و «نطالب بتنفيذ قرار المحكمة العليا الصادر في عام (١٩٥٠)» و «لن ننسى» و «حق العودة حق مقدس». و «نطالب بالعودة الى قرانا» و «الأرض تتسع للجميع». ورفعت لافتات كتبت عليها اسماء عشرات القرى التي هدمتها السلطات الاسرائيلية وهجرت اهلها بالقوة ومنها.

وانتشر المئات قبل بدء المهرجان الخطابي، في ارض الغابسية، بين شجر الزيتون والصبر والتين واللوز، واستمعوا الى شرح من اهالي الغابسية عن كيفية ترحيلهم بالقوة عدة مرات، بين عامي (٤٨ – ٥٢) من القرية.

وبعد الاطلاع على معالم وآثار وارض الغابسية، بدأ المهرجان الخطابي، الذي افتتحه محمود سالم، رئيس لجنة الغابسية، بكلمة ترحيبية، قال في سياقها انه منذ (٤٠) عاما، لم تتجمهر الناس هنا. انه يوم عظيم هذا اليوم الذي جئتم للتضامن معنا فيه، مؤكدا ان اهالي الغابسية لم ولن يعدموا الأمل في العودة.

والقى داوود بدر، ابن الغابسية كلمة شاملة، استعرض فيها مسلسل الترحيل ووضع العراقيل امام الاهالي لمنعهم من العودة. وقال ان السلطات الاسرائيلية صادرت (١٢) الف دونم من الاهالي بالقوة. وقتلت عشرة منهم في عام (٤٨) وأحدهم الذي صعد الى الجامع ليرفع العلم الأبيض. (سننشر الكلمة كاملة في احد الاعداد القادمة).

واكد المحامي واكيم واكيم، «اننا نجتمع اليوم هنا لنؤكد تمسكنا بالأرض وبأننا لم ولن ننسى. وان حقنا ثابت ولا يتقادم مهما طال الزمن».

وقال، ان السلطات الاسرائيلية لم تكتف بطرد العرب من قراهم وهدمها، بل دنست الكنائس والجوامع والمقابر وحولتها الى حظائر للحيوانات. وسرقوا شواهد القبور في سحماتا ووضعوها في ساحات وحدائق معلوت. وسرقوا جرس كنيسة البصة ووضعوه في احد الكيبوتسات.

والقى عبد حوراني، رئيس لجنة المبادرة للدفاع عن حقوق المهجرين، التي نظمت المهرجان والزيارة للغابسية، كلمة دعا فيها المهجرين الى رص الصفوف والوحدة والتعاضد، والالتفاف حول اللجنة، لمواصلة المعركة من اجل العودة.

وبعد المهرجان، قام عدد من المسنين والمسنات بتأدية الصلاة في جامع القرية المهجور.

مسيرة الى ضريح شهيد عرابة

● عرابة – من مكتب «الاتحاد» في البطوف – منذ ساعات الصباح بدأت جموع الشباب تتقاطر الى نادي الحزب الشيوعي في عرابة، بعد توزيع بيان على الاهالي اصدرته الجبهات الدمقراطية في قرى المنطقة ودعت فيه الجماهير الى المشاركة الواسعة في نشاطات احياء ذكرى يوم الارض.

وعلى الرغم من ان يوم امس لم يكن يوم عطلة او اضراب، الا انه لوحظ ان عدداً كبيراً من الورش والحوانيت والكراجات في القرية قد أغلقت.

وفي الثانية عشرة ظهراً تجمع المئات من اعضاء الجبهة الدمقراطية والحزب والشبيبة الشيوعية ومن الطلاب في ساحة نادي الحزب. ومن هناك انطلقت مسيرة حاشدة، تتقدمها فرقة الاوركسترا التابعة للشبيبة الشيوعية. واخترقت الشارع الرئيسي لينضم اليها الحشد الجماهيري الذي كان ينتظر في ساحة المجلس المحلي. ومن هناك سار الموكب يتقدمه رئيس المجلس ونوابه واعضاء الائتلاف وقادة الجبهة والحزب، وعلت الاهازيج والهتافات والشعارات المندِّدة بسياسة التمييز والمطالبة بطرد العملاء من القرى والمدن العربية وضد المصادرة وضريبة الاملاك. ولدى وصول المسيرة الى ضريح الشهيد خير محمد ياسين، وضعت اكاليل الزهور وألقى رئيس المجلس المحلي، فضل نعامنة، كلمة تناول فيها تاريخ يوم الارض ودروسه.

وبعد قراءة الفاتحة على روح الشهيد توجهت المسيرة الى مدخل القرية حيث التحمت بجماهير قرى البطوف الاخرى التي توجهت في مظاهرة كبرى الى سخنين.

وهذا وقد تميزت مسيرة يوم الارض هذا العام بالمشاركة النسائية والشبابية والطلابية البارزة.

ليوم الارض في البطوف نكهة مميزة!

● سخنين – مكتب «الاتحاد» في البطوف – ليوم الارض في قرى البطوف مضمون خاص وطعم خاص. وقد انعكس هذا امس في ان اكثرية المحال التجارية والصناعية اقفلت واكثرية العمال لم يخرجوا للعمل والمدارس قصرت اليوم الدراسي كي يشارك الطلاب في المسيرات والمهرجان المركزي في سخنين. ومنذ ساعات الصباح صدحت في سماء سخنين وعرابة من مكبرات الصوت الاغاني والاناشيد الوطنية للقائد الوطني الراحل، توفيق زياد، وشارك الالوف من جماهير يوم الارض في مسيرتين، احداهما من عرابة الى سخنين شارك فيها اهالي عرابة ودير حنا، والثانية طافت شوارع سخنين والتقت مع مسيرة عرابة بالقرب من النصب التذكاري حيث اقيم المهرجان المركزي.

وبعد ان التحمت الكتل البشرية بمشاركة عشرات الوفود من المدن والقرى العربية وعدد من رؤساء واعضاء البلديات والمجالس المحلية واعضاء كنيست وشخصيات عربية وقيادات جماهيرية وشعبية افتتح المهرجان بقراءة الفاتحة والوقوف دقيقة صمت حدادا على ارواح الشهداء الابرار من ابناء شعبنا.

● البقية على صفحة ٦ ●

● جانب من المظاهرة الكبرى في سخنين (تصوير: فيصل ابو يونس – «الاتحاد» – البطوف) ●

مهرجان النقب يطالب بقرى زراعية للعرب

□ السلطات الاسرائيلية تمنع وزير القضاء الفلسطيني من الحضور

● بئر السبع – من سالم ابو مديغم – احيت جمعية جماهير النقب الذكرى التاسعة عشرة ليوم الارض الخالد بالمهرجان المركزي الحاشد الذي عقد، امس الخميس، في قرية ابو كف.

تولى عرافة المهرجان، الذي رفعت فيه الشعارات المطالبة بوقف سياسة هدم البيوت ومصادرة الاراضي وبالاعتراف بالقرى غير المعترف بها وبعدم المس بالمقابر والمقدسات، كل من الدكتور عامر الهزيل والاستاذ جازي ابو كف. وكان اول المتحدثين الشيخ جبر ابو كف، من القرية المضيفة غير المعترف بها. فأكد صمود اهالي القرية ونضالهم من اجل انتزاع الاعتراف الرسمي.

وتحدث نوري العقبي، رئيس «جمعية مؤازرة وحماية حقوق البدو» فرحب بالمشاركين في المهرجان من الجليل والمثلث وناشد جماهير النقب تصعيد كفاحهم دفاعا عما تبقى من الاراضي وللمطالبة باقامة القرى الزراعية.

وتحدث الشيخ حماد ابو دعابس من «الحركة الاسلامية»، وتلاه النائب طلب الصانع (الحزب الدمقراطي العربي) فتحدث عن هدم البيوت ومصادرة الاراضي والاعتداء على المقدسات الاسلامية.

وتحدثت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي عن يوم الارض وعبره.

وتحدث محمد السيد، مدير فرع «لجنة الاربعين» في النقب وعبد الله الصانع ورئيس مجلس تل السبع

● البقية على صفحة ٦ ●

مسيرة الى النصب التذكاري في الطيبة

● الطيبة – مكتب «الاتحاد» – سار لفيف من اهالي الطيبة، صباح امس، من نادي «الجبهة» على اسم عثمان ابو راس، في مسيرة نحو النصب التذكاري لشهداء يوم الارض في وسط المدينة.

وحمل المشاركون في المسيرة الشعارات الداعية الى التمسك بالارض وإحقاق حقوق الجماهير العربية في وطنها. ووضعوا اكاليل الزهور على النصب التذكاري.

وتحدث في المشاركين عبد الحميد ابو عيطة عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي وأحد الشخصيات التي عايشت يوم الارض من موقع المسؤولية، اذ كان نائبا لرئيس البلدية (المجلس المحلي في حينه) في المدينة. فتوقف عند ذكرى يوم الارض وما ترمز اليه من تمسك بالارض وبالحقوق وثبات في النضال من اجل العيش بكرامة في ارض الآباء والاجداد.

بعد تدخل جبهوي
منح الهوية الاسرائيلية لندى غرزوزي

● القدس – لمراسلنا البرلماني – استجاب وزير الداخلية لطلب النائب الجبهوي صالح سليم وقرر منح السيدة ندى غرزوزي هوية اسرائيلية. ووافق بذلك على طلب جمع الشمل الذي قدمه زوجها السيد ريمون غرزوزي منذ اربع سنوات.

وابلغ وزير الداخلية النائب سليم بأن السيدة ندى ستدعى الى مكتب الداخلية في عكا لاستلام بطاقة الهوية.

وفد من محادثات السلام متعددة الاطراف يزور مركز البيئة في سخنين

● سخنين – مكتب «الاتحاد» في سخنين – قام وفد رفيع المستوى منبثق عن محادثات السلام متعددة الاطراف بزيارة الى مركز البيئة الاقليمي في سخنين. وضم الوفد اعضاء وممثلين عن منظمة البيئة العالمية ووزارة الزراعة الامريكية والبنك الدولي وممثلي تونس والاردن والسلطة الفلسطينية ووزارة البيئة الاسرائيلية وشركة «مكوروت» ومعهد «التخنيون» وجامعة هامبورغ في المانيا. وكان في استقبالهم رئيس البلدية محمد غنايم ومدير وحدة البيئة المنطقية في حوض البطوف حسين طربيه ومدير قسم التخطيط التكنولوجي قاسم ابو ريا.

وصرح حسين طربيه لمراسلنا بان المركز سيعمل على تطهير مياه المجاري واستغلالها في الزراعة واستغلال الاشعة الشمسية وغاز الميتان من برك المجاري لتوليد الطاقة الكهربائية لتزويد المركز. وتحويل النفايات الى اسمدة واستغلالها في الزراعة لتطوير الزراعة العضوية.

«من المهجر الى القدس» معرض لوحات في جاليري المركز في الناصرة

● الناصرة – لمراسلنا الفني – يقوم جاليري المركز للفنون في الناصرة والذي تأسس في بداية هذا العام في المركز الثقافي البلدي بتنظيم معرض جماعي لفنانين فلسطينيين في المهجر تحت عنوان «من المهجر الى القدس» بالتعاون مع مركز الواسطي للفنون في القدس، وذلك اليوم الجمعة الساعة السابعة مساء.

يفتتح المعرض بكلمتين من رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي والمخرج السينمائي ايليا سليمان، ويتضمن المعرض مجموعة مختلفة لثمانية رسامين فلسطينيين وهم: ليلى الشوا من موالد غزة عام ١٩٤٠، ناصر السومي من مواليد فلسطين عام ١٩٤٨، سمير بدران من موالد طرابلس (ليبيا) عام ١٩٥٤، جبرا ابراهيم جبرا من مواليد بيت لحم عام ١٩٢٠، كمال بلاطة من مواليد القدس عام ١٩٦٨، سمير سلامة من مواليد صفد، جمانة الحسيني من مواليد القدس، فلاديمير تماري من مواليد القدس عام ١٩٤٢.

يذكر ان جاليري المركز في الناصرة كان قدم معرضا لرسومات كتب الاطفال للرسام شريف واكد في كانون الثاني الماضي ويخطط لمعرض قادم في ايار القادم لمجموعة فنانين فلسطينيين في البلاد.

اما مركز الواسطي للفنون في القدس فقد تأسس بدعم من وزارة التعليم والفن والثقافة النمساوية، وجمعية الصداقة النمساوية العربية، واهدافه هي:

١ – تنشيط وتفعيل الحركة الفنية خاصة الجانب المتعلق بالفنون التشكيلية.

٢ – بناء جسر للعلاقات الفنية بين الفلسطينيين والعالم الخارجي.

٣ – تشجيع الاحتراف وجودة الاداء في الفنون التشكيلية.

٤ – تأهيل المتخصصين في مجال التربية الفنية والتواصل لتوفير المعلومات النظرية والعملية من اجل تطوير الوعي الجمالي العام للمجتمع.

٥ – توفير المواد البصرية والمطبوعات لاولئك الذين يسعون لتطوير معرفتهم الفنية.

٦ – رفع مستوى التذوق الفني العام.



● احدى لوحات المعرض، بريشة الفنانة سميرة بدران ●

بلدية الناصرة تجري مسحاً طبياً لأسنان الطلاب في البساتين

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – ضمن مشروع «الناصرة مدينة صحية» قامت بلدية الناصرة، من خلال قسم التخطيط التربوي في دائرة المعارف والثقافة البلدية، بتوزيع معجون وفرشاة أسنان لكل طفل وطفلة في صفوف البساتين في الناصرة.

ويأتي هذا البرنامج في اطار «مشروع التثقيف الصحي للفم والاسنان» الذي يشمل جميع صفوف البساتين. وقد اجرت البلدية مسحاً طبياً شاملاً للحالة الصحية لاسنان الطلاب في البساتين بواسطة استمارات وزعت على الطلاب وتمت تعبئتها بمساعدة المربيات.

ويتضمن المشروع العديد من الفعاليات. منها اعلام الاهل خطياً بنتائج الفحص الطبي، وعرض افلام وتوزيع مطبوعات ولافتات توعية وفحص التغيير التصرفي عند الطلاب في نهاية السنة من جراء المشروع. وكل ذلك بهدف زيادة الوعي الصحي المتعلق بالاسنان عند الطلاب والاهل ولإكساب الطلاب طرق العناية السليمة بالاسنان وتحفيز المعلمات للعمل والشرح حول الموضوع في البساتين.

هذا، ويقوم قسم التخطيط التربوي، حالياً بجمع معطيات الاستمارات المعبأة وإدخالها الى الحاسوب لمعرفة النتائج النهائية. وبالاضافة الى ذلك ستقوم مجموعة متطوعة من اطباء الاسنان في الناصرة ومنطقتها بتقديم المحاضرات التثقيفية للطلاب.

بدعوة من مراقبي الحسابات في الناصرة
اجتماع خاص لبحث تأثير قانون التأمين الصحي على المواطنين والمستشفيات

●الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – لا يزال قانون التأمين الصحي، يأخذ حيزا من النقاش بين الاطراف ذات العلاقة المباشرة، من حيث تأثيره على المواطنين والمستشفيات وكافة الاطراف المسؤولة.

وعقد يوم امس الاول الاربعاء، اجتماع خاص في الناصرة بدعوة من نقابة مراقبي الحسابات في الناصرة والمرج حضره نائب وزير الصحة، نواف مصالحة، ومدير عام كوبات حوليم افيغدور كابلن ورئيس مجلس ادارة الصندوق العام، البروفيسور دان ميخائيلي ورئيس نقابة مراقبي الحسابات السيد سمير ابو نصار، وعضو النقابة، اسامة حسن.

وقد تحدث جميع المشاركين حول هذا القانون .بتأثيره الايجابي والسلبي وبشكل خاص على المواطنين، واولئك الذين لم يكونوا مؤمنين صحيا.

وقال السيد مصالحة لـ «الاتحاد»: «ان هذا القانون من شأنه ان يحسن البنية التحتية والخدمات التي تقدم للمرضى، كذلك الامر تحسين وضع صناديق المرضى ومستوى الخدمات بادخال اطباء اخصائيين في المجالات المختلفة».

ومن جهته قال مدير مستشفى «الانجليزي»، الدكتور نخلة بشارة: «ان المستشفيات تتأثر بهذا القانون، اذ انها ستفقد الميزانيات المباشرة من الحكومة، وستكون تحت رحمة صناديق المرضى، وهذا الامر يدخل المستشفيات في منافسة على استقبال المرضى».

وكان قد حضر الاجتماع، القاضي عبد الرحمن الزعبي، ومدير عام بلدية الناصرة عبدالله جبران، ولفيف من الاطباء، ومراقبو الحسابات والعاملون في صناديق المرضى.

مدير مكتب جباية ضريبة التلفزيون في الناصرة متهم بتنفيذ اعمال مشينة!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – كشف في محكمة الصلح في الناصرة، امس الخميس، عن قيام مدير مكتب جباية التلفزيون في «نتسيرت عيليت»، وهو من سكان منطقة الناصرة، بتنفيذ اعمال مشينة ضد خمس فتيات عملن في المكتب وقد طرد بعضهن لعدم تجاوبهن مع طلبه.

وكانت الشرطة قد باشرت بالتحقيق في هذه القضية قبل عدة اشهر، ولم يكشف عن لائحة الاتهام سوى يوم امس الخميس. وتبين، ان المشتبه به نفذ اعماله المشينة في اثناء وقت الدوام. ولما حاول تكرار فعلته رفضت الموظفات فهددهن بالفصل او عدم تجديد فترة عملهن. وقد قام بفصل اثنتين منهن.

وستعقد جلسة يوم ٩٥/٤/٩، لبحث القضية، امام قاضي محكمة الصلح في الناصرة، منير بفراح.

ضبطا وفي حوزتهما ٧ ,٣ غرام هيروين

●الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – ضبطت الشرطة شابين من الناصرة، وفي حوزتهما ٣.٧ غرام من الهيروين داخل سيارة تاكسي وهما في طريقهما من العفولة الى الناصرة.

وكما يبدو فان الشرطة كانت تراقب المشتبه بهما فقد اوقفت السيارة واجرت داخلها تفتيشا، حتى وصلت الى المخدرات.

وقد اصدر قاضي محكمة الصلح في الناصرة، توفيق اكتيلي، قرارا بتمديد اعتقال المشتبه بهما حتى يوم ٩٥/٤/٦.

«طوشة» بين وحيدي قرن بسبب وحيدة قرن في كينيا

● نيروبي – الوكالات – كشفت الصحافة الكينية ان معركة ضارية تدور رحاها بين اثنين من وحيدي القرن الذكور جنًا بحب وحيدة قرن في حديقة ناكورو للحيوانات في كينيا، منذ نفوق جانيت وحيدة القرن البيضاء، التي احضرت، العام الماضي، من جنوب افريقيا مع تسعة من ابناء جنسها.

وقال الفريد مايولي رئيس حراس حديقة حيوانات بحيرة ناكورو لصحيفة «ناسيون» ان نفوق جانيت بالتهاب الرئة، الشهر الماضي، اشعل مسا من الجنون في الفئة المجموعة المؤلفة من اربع من وحيدات القرن لخمسة من الذكور، وتسبب في الترمّل الذي اشعل نار الغيرة.

واضاف مايولي ان واحدا من وحيدي القرن اللذين كانا يتنافسان على خطب ود وحيدة القرن كان عجوزا متصابيا، بينما كان الثاني يضج بالفتوة والحيوية. ولم يأل وحيد القرن العجوز جهدا لابعاد غريمه، لكن وحيدة القرن فضلت على ما يبدو وحيد القرن الموفور الصحة، الذي قامت معه بعدد من... المغامرات. وقد شوهدت وحيدة القرن مع صديقها الشاب مؤخرا يستريحان في ظل شجرة، بينما كان وحيد القرن العجوز يترصدهما خلسة.

السلطات المصرية «تتخلص» من قردين مصابين بالايدز!

●القاهرة – الوكالات – تخلصت السلطات المختصة في مطار القاهرة من اثنين من القردة لدى وصولهما مساء الاربعاء الى المطار في نيويورك لانهما كانا مصابين بالايدز. وقال مصدر في المطار ان سلطات مطار نيويورك التي اكتشفت ان القردين يحملان الايدز قررت ابعادهما ورحّلتهما على متن طائرة للخطوط الجوية المصرية كانا وصلا على متنها مع صاحبهما من الخرطوم عبر القاهرة.

واكد المصدر ان السوداني صاحب القردين سمح له بدخول الولايات المتحدة.

وقد قررت سلطات مطار القاهرة التي ابلغها قبطان الطائرة بوجود القردين ان تتخلص منهما بواسطة الحقن. وطمرت جيفتا القردين في منطقة صحراوية قريبة من المطار.

مارادونا مختف منذ أربعة أيام!

● بوينس آيرس – الوكالات – كشفت الصحف الارجنتينية الصادرة، امس الخميس، ان قائد منتخب كرة القدم الارجنتيني السابق، دييغو مارادونا الذي يعمل حالياً مدرباً لفريق راسينغ كلوب، غائب عن الانظار منذ اربعة ايام، ولم يعد يشاهد في الاماكن التي اعتاد ارتيادها.

ولم يمثل مارادونا، يوم الثلاثاء، امام اللجنة التأديبية التابعة للاتحاد الارجنتيني لكرة القدم ليدلي بإفادته حول تصريحاته امام الصحفيين قبل ١٢ يوماً ووصف فيها رئيس الاتحاد، خوليو غروندونا، واعضاء الاتحاد بانهم من رجال «المافيا». وفي اليوم ذاته لم يحضر تدريبات فريقه.

وبدأت الشائعات حول اختفاء مارادونا تنتشر وهو الذي شوهد للمرة الاخيرة، الاحد الماضي، في مناسبة مباراة راسينغ كلوب وسان لورنزو. ومن هذه الشائعات، والتي نفاها كارلوس فرين، المدرب المساعد في راسينغ كلوب، ان مارادونا دخل مصحاً للاقلاع عن إدمان المخدرات.

* الرئيس منعم «قلق» *

واوضح فرين ان مارادونا يلازم منزله «بسبب عارض صحي». واضاف «الشائعات جزء من حملة تشهير».

وقالت مصادر مقربة من مارادونا انه منهار «لخلاف مع زوجته» كلاوديا فيافان. واكتفت الاخيرة بالقول لدى سؤالها عن الامر «صحة دييغو جيدة».

ويذكر ان القضاء المحلي منع مارادونا من مغادرة الاراضي الارجنتينية من دون اذن منها لاقدامه على اطلاق النار على مجموعة من الصحفيين في شباط ١٩٩٤.

واعرب الرئيس الارجنتيني، كارلوس منعم، عن قلقه لاختفاء مارادونا. وقال «من واجبنا الآن ان نساعده، وعلينا الا ننسى ما قدمه لكرة القدم الارجنتينية». وحل مارادونا ضيفاً على الرئيس منعم على العشاء، السبت الماضي. واكد الرئيس ان مارادونا «كان في حال جيدة».

موفق خوري مفاوض في المحادثات الثقافية مع الاردن

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث وزير الخارجية، شمعون بيرس، برسالة الى رئيس دائرة الثقافة العربية في وزارة الثقافة، موفق خوري، يعلمه فيها بتعيينه عضوا في وفد اسرائيل للمحادثات الثقافية مع الاردن.

يذكر ان خوري هو العربي الوحيد في الوفد.

تهنئة عطرة

اعطر التهاني واجمل التبريكات الى الصديق العزيز

منذر مرشد سليم

بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة

قدما والى الامام في خدمة شعبك وبلدك

المحاميان سمير حاج وفكتور منصور

تهنئة

احر التهاني نقدمها الى الدكتورة

رينه (تريز) عقل فرحات

لحصولها على شهادة الدكتوراة من التخنيون بتفوق في الهندسة المدنية، تخصص صمود المباني في الهزات الارضية.

سميرة وامطانس فرحات — جاكلين وحنا فرحات

اميرة وسمير خوري — فيرا وبطرس فرحات

فاتنة وفتحي عساف — سهى وشربل فرحات

بلدية الناصرة — وزارة الثقافة والفنون

الدائرة الثقافية — دائرة الثقافة العربية

نحو مهرجان الناصرة – ١٩٩٥ للثقافة والفنون (٢٣ – ١٩٩٥/٨/٢٧)

تتوجه اللجنة الفنية لمهرجان الناصرة ١٩٩٥ الى الفنانين المسرحيين لتقديم ترشيحات لاعمال مسرحية تنتج خصيصا للمهرجان.

- تقديم ملخص(سنوبس) لغاية ١٩٩٥/٤/١٥
- ثلاث نسخ (طباعة).

الترشيحات ترسل للعنوان التالي:

المركز الثقافي البلدي، الناصرة ١٦٠٠٠ – ص.ب ١٨٣

للمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال مع رياض مصاروة او ماري ابو جابر

تلفون: ٤٦٠٠٤٢ – ٥٧١٦٧٢ – ٠٦/٥٥٤٦٩٦.

بغداد ستقدم معلومات عن برنامجها الجرثومي للامم المتحدة

* التقرير سيقدم قبل تقديم ايكيوس تقريره الى مجلس الامن *الفوضى في شمال العراق بسبب غياب السلطة المركزية عنه *

●بغداد - و.ص.ف - اعلن العراق، امس الخميس، انه سيزوده الامم المتحدة بالمعلومات التي تطلبها عن برنامجه الجرثومي قبل العاشر من نيسان المقبل، واكد ان الحل الوحيد للوضع في كردستان العراقية هو عودة السلطة المركزية اليها.

وجاء هذا على لسان وزير الثقافة والاعلام العراقي حامد يوسف حمادي في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية، ومن المقرر ان يقدم رئيس اللجنة رولف ايكيوس في هذا الموعد تقريره نصف السنوي الى مجلس الامن الدولي، الذي يعتبر حاسما بالنسبة الى مساعي رفع الحظر النفطي عن العراق.

وقال حمادي في مقابلة معه ولقد طرح ايكيوس اسئلة عن البرنامج الجرثومي العراقي، وطلب معرفة مصير ١٧ طنا من المواد (وسائط الزرع) التي استردها العراق في غضون ثلاثة ايام، لكننا اكدنا له ان ذلك غير ممكن». واضاف «لقد وعدناه بأننا سنحضّر الاجابات وسنقدمها اليه قبل العاشر من الشهر المقبل».

وكان ايكيوس صرح الاثنين الماضي في ختام زيارة قام بها الى العراق انه «لا تزال هناك علامات استفهام كثيرة حول ملف الاسلحة الجرثومية العراقية، الذي لم يغلق بعد». واشار ايكيوس الى انه سيلتقي نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في الامم المتحدة في نيسان.

واعتبر الوزير العراقي ان «طلب ايكيوس الحصول على هذه المعلومات بسرعة كان تعجيزيا ويدخل في اطار تكتيكات تأخير» رفع الحظر المفروض على العراق منذ آب ١٩٩٠.

واكد حمادي انه «كان لدينا سلاح كيميائي ولكن ليس سلاحا جرثوميا، وانما كان لدينا برنامج جرثومي»، واضاف «ولنفترض ان هذه المواد التي استوردناها استخدمت فعلا (في انتاج اسلحة جرثومية) الا تحتاج لصواريخ تحملها. حسنا اين الصواريخ. ان ايكيوس يعرف ان ملف الصواريخ اغلق ولديه مراقبة طويلة المدى على اسلحةالعراق».

واوضح حمادي ان «١٥ طنا من هذه المواد عثر عليها منتهية الصلاحية لدى وزارة الصحة العراقية اما الباقي فقد استخدم في المستشفيات والعيادات الطبية ومختبرات التحاليل، وتحديد كيف صرفت هذه الكمية يستغرق وقتا، علما ان تسعين في المئة من المراكز الصحية العراقية دمرت واحرقت ونهبت بعد وقف اطلاق النار في ١٩٩١» بين العراق وقوات التحالف الدولي.

وتطالب الامم المتحدة بمعرفة التقنيات العراقية في المجال الجرثومي ومصادر المواد الاولية ومواقع تصنيعها لكي يتسنى لها ادراجها في برنامج المراقبة الطويل الامد الذي بدأته قبل اشهر في العراق ولم تعلن عن تشغيله رسميا حتى الان.

وفي ما يتعلق بالتدخل العسكري التركي في شمال العراق اكد حمادي ان «فوضى كاملة» تسود الوضع في كردستان العراقية حاليا بسبب «اجبار السلطات العراقية على الانسحاب من المنطقة والفراغ الذي خلفه، وكذلك بسبب التدخل الامريكي في شؤون العراق وتركيا الداخلية».

واكد الوزير العراقي ان «حزب العمال الكردستاني لم يكن موجودا في شمال العراق قبل العدوان الامريكي بل كانت قواعده في سوريا»، مشيرا الى ان الامريكيين «ادعوا بأنهم جاءوا لحماية اكراد العراق فأين هي هذه الحماية اذا كانوا لا يمانعون في دخول الجيش التركي والجيش الايراني لذبح الاكراد».

التوتر يخيم على عدن والشرطة تضاعف دورياتها

●عدن (اليمن) - و.ص.ف - ضاعفت قوات الشرطة اليمنية دورياتها، امس الخميس، في شوارع عدن، كبرى مدن الجنوب اليمني، واستخدمت قنابل الغاز المسيل للدموع لمنع تجدد الاضطرابات التي شهدتها المدينة، امس الاول، احتجاجا على رفع الاسعار.

وقد نظم الاف الطلاب، منذ صباح امس، تجمعات واعتصامات في الحرم الجامعي مطالبين بالافراج عن زملاء لهم اعتقلتهم قوات الامن خلال التظاهرات العنيفة، التي شهدتها المدينة امس احتجاجا على زيادة اسعار البنزين.

وحتى بعد ظهر امس، لم تسجل اي تظاهرة في عدن. لكن دخان قنابل الغاز المسيل للدموع كان يشاهد بوضوح في سماء بعض احياء عدن القديمة مثل كريتر.

واشار بيان للاتحاد الطلابي امس، ان «جميع الطلاب الجرحى باستثناء واحد فقط غادروا المستشفيات بعد تلقي العلاج». ودعا البيان الطلاب الى مواصلة اعتصامهم الذي قال انه «الوسيلة الافضل للاحتجاج على السياسة الاقتصادية».

وقد اكد متحدث عدن «تصميم قوى الامن على منع «الشغب» في المدينة» مشيرا الى اصابة ثمانية اشخاص بجروح بينهم شرطي.

ونقلت الصحف اليمنية امس عن متحدث باسم الشرطة ان «قوات الامن لن تقف مكتوفة الايدي ازاء الشغب» مشيرا الى «توقيف عدد من الاشخاص المتهمين بالتحريض على الاضطرابات تقوم الشرطة باستجوابهم تمهيدا لتقديمهم الى المحاكمة».

وحتى بعد ظهر امس لم تكن الحكومة قد اعلنت عن قرارات رفع الاسعار ووقف الدعم عن المواد الاساسية، بما فيها القمح والطحين. وفي ما بدا وكأنه تراجع امام المتظاهرين اكتفى مجلس الوزراء بالاعلان عن زيادة رواتب العاملين في القطاع العام ومنتسبي الجيش وقوات الامن، واجراءات اخرى لخفض الانفاق الحكومي في اطار خطة تقشفية تستجيب لتوصيات صندوق النقد والبنك الدوليين.

وعاودت المتاجر امس فتح ابوابها بعدما اقفلت امس الاول اثر التظاهرات، لكن معظم المواد اختفت عن الرفوف، بما في ذلك الطحين والزيت والحليب والارز، بانتظار تحديد التسعيرات الجديدة، بعدما قررت الحكومة زيادة التعريفات الجمركية. لكن هذه المواد كانت متوفرة في السوق السوداء باسعار تزيد كثيرا عن اسعارها في مطلع الاسبوع.

واستمر التوتر مخيما على المدينة رغم ان محطات الوقود عاودت خدمة الزبائن امس مطبقة التسعيرة الجديدة التي رفعت سعر الليتر من ستة ريالات الى ١٢ ريالا (من ستة سنتات الى ١٢ سنتا في السوق السوداء).

ليوم الارض في البطوف نكهة مميزة!

● تتمة من صفحة ٤ ●

وافتتح المهرجان السيد فضل نعامنة رئيس مجلس عرابة وسكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي فحيا جماهير يوم الارض الخالد وقال: لقد اثبت يوم الارض التضامن العربي من الجليل والمثلث والنقب - شعب واحد، دم واحد، صرخة واحدة، حق واحد ومصير واحد.

هذه عبرة يوم الارض الاول، الوحدة الشاملة، الوحدة الكفاحية الرائعة. ليس شعبنا هنا فقط وليس شعبنا العربي الفلسطيني وحده يحيي هذه الذكرى وفي هذا الوقت بالذات شعبنا في بيت ساحور يقف هناك ليحيي ذكرى يوم الارض الخالد وذكرى القائد توفيق زياد، انهم بذلك يوصلون اعضاء الجسم الواحد امام الخطر الداهم علينا جميعا، فتحياتنا لهم من سخنين ونتمنى ان يرفرف علم الدولة الفلسطينية فوق ديارهم والى جانب دولة اسرائيل.

واضاف: لقد حقق يوم الارض كثيرا من الانتصارات، حرر هذه الارض التابعة لأهالي سخنين وعرابة ودير حنا والتي تبلغ مساحتها (٢٧) الف دونم، واصبحت خضراء يفلحها اصحابها كل يوم وكل مساء واوقف المصادرة المباشرة بصورتها التعيسة. ولكن اهم من هذا كله ان شعبنا عرف قوته الكامنة في وحدته التي هي الضمان لانتصاره في كل معركة. والامر الآخر والهام ان القضايا لم تنته وهناك عدد كبير من الاخطار المحدقة بنا وببقائنا على تراب وطننا، مثل ضريبة الاملاك ومناطق النفوذ للسلطات المحلية والاوقاف الاسلامية والقرى المهجرة والقرى غير المعترف بها. وكل موضوع من هذه المواضيع يحتاج الى ايام ارض عديدة. اننا نتوجه الى الاجيال الصاعدة والى عموم ابناء شعبنا ان يكونوا على كامل الوعي والمسؤولية والاستعداد لتلبية النداء من اجل مواصلة معركة المساواة على ترابنا من اجل البقاء بحرية وكرامة.

وتحدث رئيس بلدية سخنين، محمد غنايم، فرحب بالضيوف والوفود المشاركة في المهرجان وقال: تحل علينا ذكرى يوم الارض التاسعة عشرة تفوح منها رائحة التمسك والتشبث والثبات على هذه الارض الطيبة والوطن الحبيب. انها ذكرى وتذكير تعطينا العزم والتصميم على البقاء وتجديد العهد ونؤكده كرمز لحياة هذه الجماهير الأبية التي آلت على نفسها الا ان تقف وقفة رجل واحد متمسكة بحقها في الحياة الكريمة على تراب هذا الوطن الذي لا وطن لنا سواه ولن نتزحزح عنه ابدا، اننا هنا صامدون صمود اشجار السنديان والتين والزيتون الصامدة امام رياح العنصرية البغيضة والسياسة العقيمة. وانهى كلمته قائلا: نحن هنا موحدون بالرغم من وجود تيارات وأطر سياسية مختلفة. نحن متفقون على التصدي للسياسة العنصرية ولن نتركها تمر.

* مسيرة سخنين *

وكان التجمع لمسيرة سخنين بدأ في ساحة نادي الجبهة والحزب، وانطلق الالوف من الرجال والنساء والشباب والصبايا في المسيرة التي تقدمها حملة الشعارات وقادة المظاهرة من بينهم السكرتير العام للحزب الشيوعي وادارة الجبهة المحلية واعضاء البلدية الجبهويون. وشقت المسيرة الشارع الرئيسي حتى وصلت الى النصب التذكاري حيث وضعت الاكاليل على النصب التذكاري لشهداء يوم الارض واستمرت الى مكان التجمع، ساحة مسجد النور حيث انضمت الجماهير المتواجدة في المكان ورئيس البلدية واعضاء البلدية. وشقت المسيرة شوارع سخنين مرورا بالشارع الرئيسي الداخلي الى الشارع الرئيسي العام وصولا الى النصب التذكاري. ورفعت في المسيرة الشعارات المنددة بالاحتلال والمطالبة بالانسحاب من الاراضي الفلسطينية. ومن الشعارات التي رفعت ايضا: «عاش يوم الارض الخالد» و «المجد والخلود لشهدائنا الابرار» و «شهداء يوم الارض مشاعل تنير الطريق» و«لن تطوى اعلام آذار قبل تحقيق المساواة والسلام العادل» و «لن ننسى الشهداء الذين سقطوا في معركة الحرية والسلام» و «لا مكان للعملاء بيننا» وشعارات اخرى مطالبة بتحرير الاوقاف الاسلامية، واعادة المهجرين الى قراهم ومنددة بشق شارع رقم «٦» على حساب الاراضي العربية. وهتفت الآف الحناجر: «وحدة وحدة وطنية، شوكة بحلق الرجعية» و «من الناصرة للبطوف شعب صامد بلا خوف» و «العملاء غاد غاد.. واحنا رجالك يا زياد». و «يا شعب ابو الامين، انت ابو الوطنية» و «للعميل ما في بيت في قرانا الأبية»، و «الناصرة يا ركن الجليل فيك العميل مبهدل»، وهتافات اخرى كثيرة تنادي بطرد العملاء من قرانا ومدننا وتطالب بالانسحاب واقامة الدولة الفلسطينية.

المحكمة العليا تمنع

● تتمة من صفحة ١ ●

رفض القرار وتقدم باستئناف الى محكمة العدل العليا التي اصدرت امس قرارها بمنع روتي نحماني من استخدام البويضات، بل أمرت بابادتها.

وقد صدر قرار المحكمة العليا بأغلبية اربعة قضاة، هم: نائب رئيس المحكمة، أهرون براك، ويتسحاق زمير ودوف ليڤين وطوڤا شطراسبرغ - كوهين، بينما رأى القاضي الخامس، تسڤي طال، رفض الاستئناف.

واكد القضاة، في حيثيات قرارهم، صعوبة الحالة وتعقيدها حيث جاء قولهم: «لقد واجهنا موضوعاً معقداً ومركباً، مليئاً بالجوانب المشاعرية والاخلاقية والقيم الاجتماعية».

وجاء في نص القرار: «ان التطلع الى الامومة هو تعبير حسي عميق. ولكن مقابل الحق في الامومة ينتصب الحق في عدم الابوة».

وأجمع القضاة الاربعة، الذين قبلوا الاستئناف، على التأكيد على ان «السياسة القضائية الافضل هي عدم فرض الابوة، لئلا يحصل مس بحقوق الزوج الاساسية: كرامته وحريته وخصوصياته». ورأى القضاة انه «ينبغي تقليص تدخل الدولة في علاقات الخلية العائلية، الى الحد الادنى الممكن».

مهرجان النقب يطالب

● تتمة من صفحة ٤ ●

المحلي، سالم ابو رقيق، ورئيس بلدية رهط، طلال القريناوي.

واكد النائب الجبهوي صالح مرشد في كلمته ان «الوضع الحالي الذي يعيشه اهلنا في النقب، كجزء من جماهيرنا العربية في البلاد، هو نتاج سياسة حكومات اسرائيل المتعاقبة» ودعا الاهالي الى رص صفوفهم دفاعا عن بقائهم وحقوقهم ومن اجل التطور.

والقى الطالب الجامعي، محمد ابو زايد، كلمة «الجسم المبادر للطلاب في جامعة بئر السبع». وتلته امل الصانع التي تحدثت باسم «الحركة النسائية» في قرية اللقية.

وفي ختام المهرجان اتخذت القرارات التالية: * المطالبة بالوقف الفوري لسياسة هدم البيوت والمطالبة بالاعتراف بالقرى غير المعترف بها * المطالبة باقامة قرى زراعية لاهل النقب والمطالبة بتصنيع القرى والمطالبة بفتح الطريق الى قرية ابو كف وبرفع يد السلطات عن مسجد بئر السبع ووقف تدنيس المقابر الاسلامية.

هذا، وكان من المفترض ان يحضر المهرجان وزير القضاء الفلسطيني، فريح ابو مدين، لكن السلطات الاسرائيلية منعته من الدخول عند حاجز «ايرز»!

اعلام

ليكن معلوما انه قدم لهذه المحكمة الدينية البدائية للروم الملكيين الكاثوليك في ابرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل، طلب لحصر ارث المرحوم يوسف زياد عرطول، الرومي الكاثوليكي من المغار ورثته هم: زوجته احلام عرطول واولاده منها، سحر، زياد وعلا يوسف عرطول.

فمن له اعتراض فليتقدم به لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ هذا الاعلام.

حيفا ١٩٩٥/٣/٢٩

رئيس المحكمة

الاكسرخوس د. فوزي خوري

دولة اسرائيل

قانون التنظيم والبناء - لسنة ١٩٦٥

اعلان بخصوص تصديق تغيير خارطة هيكلية

بحسب المادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء - لسنة ١٩٦٥ تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، منطقة الشمال اقرار تغيير خارطة هيكلية المسماة رقم ٣٩٩٤/ج تغيير للخارطة رقم ٤٢/ ٥/RP.

فيما يلي المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: الناصرة بلوك ٧. ١٦٥ قسم من القسائم ٨، ١٤، ٥.

اهم اهداف المشروع: تخصيص مكان لمدرسة وروضة اطفال وسكن.

الاعلان عن ايداع التخطيط نشر في كتاب القوانين رقم ٢٤. صفحة ٧٥٧ بتاريخ ٧٧/١٢/٢٩.

الخارطة المذكورة اعلاه قد اودعت بمكاتب اللجنة اللوائية - اللواء الشمالي - وايضا بمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء. كل من يهمه الامر يمكنه الاطلاع عليه بدون مقابل في ايام استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

افرايم كريتسلر

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء

لواء الشمال

قانون التنظيم والبناء - لسنة ١٩٦٥

منطقة التنظيم المحلية الطيبة

اعلان بخصوص المصادقة على خرائط تشكل تغييرا لخارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء - لسنة ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خرائط تشكل تغييرا لخارطة هيكلية محلية مسماة:

١ - خارطة رقم ط ب/٢٥٨٢ التي تشكل تغييرا للخارطة م م/ ٢٥/٥٦٠ ب

المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: الطيبة حوض ٦٧ . ٨

اهم تعليمات الخارطة: تعيين نسب بناء حسب الوضع القائم. تعيين واجهة تجارية حسب الوضع القائم. تعيين تعليمات بناء.

نشر بيان عن ايداع الخارطة في الجريدة الرسمية رقم ٤٢٠٤ صفحة ٢٨١٠ بتاريخ ٩٤/٣/٢٤

٢ - خارطة رقم ط ب/٢٤٨٣

المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: الطيبة، قطعة ١٩ A حوض ٧٨٤٦ جزء من قسيمة ٢١

اهم تعليمات الخارطة: تعيين واجهة تجارية. تعيين تعليمات بناء. تعيين خليج لوقوف السيارات ورصيف.

لقد نشر بيان عن ايداع الخارطة في الجريدة الرسمية رقم ٣٩٩٨ صفحة ٢٩٦٢ بتاريخ ٩٢/٤/٣٠.

٣ - خارطة رقم ط ب/٢٦١٣ التي تشكل تغييرا للخارطة المفصلة ط ب/ب م/ ٢٥٠

المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: الطيبة حوض ٧٨٤٠ قسيمة ٣١.

اهم تعليمات الخارطة: تغيير الهدف من ساحة عامة الى مفتوحة الى مسكن ج مع واجهة تجارية. تغيير الهدف من سكن «ج»، الى خليج لوقوف السيارات. تعيين تعليمات بناء، تعيين بنايتين منفصلين على القطعة المشار اليها بالحرف أ (١/٣١).

لقد نشر بيان عن ايداع الخارطة في الجريدة الرسمية رقم ٤٢٤٥ صفحة ١٤ بتاريخ ٩٤/٩/١٦.

الخرائط المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيبة. يحق لكل من يهمه الامر الاطلاع عليها في ساعات الدوام الرسمية.

د. أهرون ليفي

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء

لواء المركز

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

منطقة التنظيم المحلية زبولون

اعلان بخصوص المصادقة على خارطة تشكل تغيير خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه تمت المصادقة على خارطة تشكل تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة: خارطة رقم ز ب/ ١٢٠. تغيير تخصيص من موقع لمبان عامة الى منطقة سكن - ابطن التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: ز ب/٧٩ «أ» - تغيير هوامش طرق ابطن.

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: ابطن حوض ١٠٣٩٤ جزء من القسيمة ٩.

اهم تعليمات الخارطة: تغيير تخصيص المساحة من موقع لمبان عامة الى منطقة سكنية.

لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الوقائع الرسمية رقم ٤٢٦٧ صفحة ٩٩٦ بتاريخ ٩٤/١٢/١٥. الخارطة المذكورة موجودة لدى مكاتب اللجنة اللوائية حيفا ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء زبولون. كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

د. حاييم كرفلمان

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء

لواء حيفا



دولة اسرائيل

مكتب رئيس الوزراء

منح للطلاب الجامعيين للعام ١٩٩٥

١. تعلن اللجنة الاستشارية للقيم على املاك الغائبين بشأن استعمال اموال الوقف الاسلامي عن توزيع ١٠٠ منحة للسنة الدراسية ١٩٩٥ للطلاب الجامعيين الذين يدرسون موضوع العمل الاجتماعي في المؤسسات الاكاديمية.

٢. كل مواطن اسرائيلي مسلم، يدرس موضوع العمل الاجتماعي في اسرائيل في مؤسسة اكاديمية معترف بها، او بحوزته لقب اكاديمي، ويشترك في دورة لاستبدال المهنة بالعمل الاجتماعي، يحق له ان يقدم طلبا للحصول على المنحة.

٣. مبلغ المنحة لن يقل عن ١٥٠٠ ش.ج ولن يزيد عن ٢٠٠٠ ش.ج.

٤. يجب ان ترفق بالطلب الوثائق والمستندات التالية:
تصديق من المؤسسة التي يدرس فيها مقدم الطلب، تشهد على انه طالب عادي في السنة الدراسية الحالية، وكذلك تصديق علامات الفصل الاول في السنة الدراسية ١٩٩٥، او تصديق من المؤسسة التعليمية يشهد على مشاركة مقدم الطلب في دورة لاستبدال المهنة، مرفقة بها شهادة خريج جامعة معترف بها في البلاد.
توزع المنح حسب مستوى علامات مقدمي الطلبات - تعطى الافضلية لخريجي الجامعة.

٥. تقدم الطلبات على نماذج مناسبة، يمكن الحصول عليها من السيدة بلانش كاما، مكتب رئيس الحكومة، شارع كبلان ٣ القدس تلفون ٧٠٥٦٩٠ - ٠٢.

* الموعد الاخير لتقديم الطلبات ٩٥/٥/٣١

دولة اسرائيل

وزارة العلوم والفنون

تقديم الدعم لسنة الميزانية ١٩٩٥

وفقا لتعليمات المادة ٣ «أ» (هـ) من قانون اسس الميزانية - ١٩٨٥، فقد اعدت وزارة العلوم والفنون بالتشاور مع المستشار القانوني للحكومة معايير لتقديم الدعم اهمها:

١ - يقدم طلب مؤسسة عامة للحصول على دعم ويعامل وفقا «لاجراءات تقديم طلبات الدعم من ميزانية الدولة للمؤسسات العامة وبحثها» التي نشرت في الوقائع الرسمية رقم ٣٩٨٦ لعام ١٩٨٢.

تنظر لجنة الدعم التابعة للوزارة الى الطلبات استنادا الى مبادىء المعقولية والمساواة بين جميع مقدمي الطلبات من خلال تطبيق معايير مهنية، وبغية النهوض بالعلوم والتكنولوجيا في اسرائيل.

٢ - ستقرر اللجنة تقديم الدعم للمؤسسات العامة التي تعنى بصورة رئيسية بالتعليم، البحث والتطوير، وتستثنى من ذلك مخصصات ودعم المواضيع المتعلقة بالنشاطات الاعتيادية في مجال التعليم والبحث الاكاديمي في مؤسسات التعليم العالي، ونشاطات رفع مستوى التدريب، والوعي، والمستوى العلمي والتكنولوجي في اوساط ابناء الشبيبة والكبار، تنظيم مؤتمرات علمية، اصدار نشرات مهنية وعلمية، خلق اتصالات علمية دولية، تركيز ونشر معلومات علمية وتكنولوجية.

يمكن الحصول على نسخة من هذه المعايير، ونماذج لتقديم طلبات الدعم لدى سكرتيرية لجنة الدعم، وزارة العلوم والفنون، تلفون ٨٤٧٠٥٩/٠٢. ص.ب ١٨١٩٥ القدس ٩١١٨١

تقدم الطلبات لسنة الميزانية ١٩٩٥ الى سكرتيرية لجنة الدعم في الوزارة ص.ب ١٨١٩٥ القدس ٩١١٨١ خلال ٣٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

نلفت انتباه المؤسسات العامة التي تقدمت بطلبات للحصول على مساعدات لهذه المواضيع لسنة الميزانية ١٩٩٥ الى انها معفاة من تقديم طلب آخر.

تسفي يناي

المدير العام.



كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢٦٨)

افقيا:
١) وزير الماني -.اصبح داعيا.
٢) شاعر معتزلي - قرح (معكوسة).
٣) فنان مصري.
٤) حرف مكرر - الندى.
٥) مدينة عراقية (غير معرفة) - بعيد - فنانة مصرية.
٦) قمت بعمل - يلوح - وجع.
٧) الندم - العلم.
٨) جواب - من الفاكهة (معرفة) - قراءة.
٩) جرم سماوي - «مغول» (مبعثرة) - ارشد (معكوسة).
١٠) للنداء - دولة اوروبية (غير معرفة) - ابتكار.
١١) نهر «سوفييتي» - مرفأ ايطالي.
١٢) متماثلان - وعاء الخمر - للتأوه (معكوسة) - عكس «تذكر» (معكوسة).
١٣) لام - ممثل مصري.
١٤) حي - اله مصري قديم - تنهت وتكبر.
١٥) وزير لبناني - يجيء (مجزومة).

عموديا:
١) خليفة عباسي مشهور - آلة موسيقية.
٢) قلب - لقي - مدينة هندية.
٣) عاصمة افريقية - يشتري.
٤) للتنبة - مدينة اسرائيلية - من ابواب النحو العربي.
٥) لحق - للتعريف - من الازهار - متماثلان.
٦) مغنية امريكية - وشى.
٧) للنداء - مدينة امريكية - حمى وراقب.
٨) دولة عتيدة - رقدنا - ينتشر (معكوسة).
٩) هجرة - في البيضة (معكوسة) - ضعف (معكوسة).
١٠) متماثلان - للجزم - شاءوا.
١١) ممثلة مصرية.
١٢) نهدم - هربوا - تعويذة.
١٣) من الجهات (معرفة) - الاسم الثاني لموسيقي ايطالي قديم.
١٤) اقتراب - اكثر ارتفاعا - أسفا.
١٥) عاصمة جمهورية سوفييتية سابقة - من اعضاء الجسم الداخلية (معكوسة) - من الفواكه.

حل لغز (٢٦٧)

افقيا:
١) الانتربول.
٢) الاتحاد.
٣) مدح - انسان.
٤) اوج - اح - نوال.
٥) سن - ابرز - ابت.
٦) وادي - قهر - لو.
٧) مل - ناديا.
٨) روماريو - هل.
٩) رز - هرب - هيام.
١٠) مارس - يم - صه.
١١) ناس - الفجر.

عموديا:
١) عمرو موسى.
٢) الموناليزا.
٣) جدال - رن.
٤) حتى - اسبانيا.
٥) حن - حب - رمى.
٦) ات - ارقدوهم.
٧) ردن - زهير - ما.
٨) ان - ار - هيل.
٩) اوسلو - هي.
١٠) نابل - جهال.
١١) دالتون - مصر.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٥/٣/٣١

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الاولى:

٦,٣٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٦,٣١ - الاخبار بالعربية.
٦,٤٥ - الصور المتحركة.
٦,٥٥ - في غرفة داني.
٧,٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٨,٠٠ - احاديث فكرية.
٨,٣٠ - شرف العائلة. - الحلقة الاولى من الفصول الجديدة.
٩,٠٠ - الفيلم السينمائي «طفل جاء الى العالم».
١٠,١٥ - حب وكراهية.
١٠,٣٥ - والد للموضوع. الحلقة (١١).
١١,٠٠ - ريشيليا. الحلقة الرابعة.
١٢,٠٠ - الفيلم الوثائقي «المغامرة العجيبة» في مجال غزو الفضاء.
١٣,٠٠ - زومبيط. لشؤون الحاسوب والالعاب التلفزيونية.
١٣,٣٠ - المغامر. الحلقة الثالثة.
١٤,٠٠ - انغام من الهيكل - «هذا يذكرني».
١٥,٠٠ - الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠ - البرنامج الديني «من سفر التكوين».
١٦,٠٠ - ملحق مساء جديد مع امنون ليفي.
١٦,٣٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٦,٤٠ - عائلات. الحلقة (١٤٧)
١٧,٠٥ - على الشاشة - عرض البرامج العربية.
١٧,١٥ - فيلم الجمعة العربي. (انظر الاعلان).
١٩,٠٠ - الاسبوع في ساعة.
٢٠,٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٥ - نهاية الاسبوع مع يئير لبيد.
٢٢,٠٥ - الفيلم السينمائي «اولاد تيناهم الله».
٢٤,٠٥ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٤,١٠ - «خفقات القلب» الحلقة الثانية.

القناة الثانية:

٨,٠٠ - مكان صغير (اعادة).
٨,٣٠ - عالم الافلام.
٩,٣٠ - الحاسوب وانا.
١٠,٠٠ - مسارات. مسابقة معلومات بالعبرية.
١٠,٣٠ - البقاء في الشمال - «ثعلب الثلج».
١١,٠٠ - فيلم الجمعة «الارض المتوحشة».
١٢,٣٥ - «المجتاح الغامض من البحر الجنوبي» مسلسل.
١٣,٠٠ - مجلة جيليت للرياضة العالمية.
١٣,٣٠ - حكاية متنقلة في البلاد.
١٤,٠٠ - هذا الاسبوع - اخبار بالعربية.
١٤,٣٠ - غبريئيلا.
١٦,٠٥ - الجميلون والشجعان.
١٧,٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ - من الرئيس؟
١٧,٣٥ - هذا هو.
١٨,٢٥ - جمعة حية - برنامج من بيت جيد.
٢٠,٠٠ - «والسؤال التالي» مع يارون لندن.
٢٠,٤٧ - مصلحة الترفيه مع دودو طوباز.
٢٢,٢٧ - «رواية ليلية».
٢٤,٣٧ - حراسة ليلية. تقديم كوبي ميدان.
١,٠٥ - جاز افلام وفيديو.
١,٥٠ - شعر.

السبت ٩٥/٤/١

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الاولى:

١٠,٠٠ - صور متحركة.
١٠,٢٥ - بين مدينتين. الحلقة الخامسة.
١٠,٤٥ - «عمل بطولي». الحلقة السادسة.
١١,١٠ - حصاد الآثام. الحلقة (٨٩).
١١,٥٥ - بث مباراة بكرة القدم في اطار الدوري القطري.
١٣,٥٥ - عيادة ريفية. الحلقة الاخيرة.
١٤,٠٥ - استوديو امال وكمال.
١٥,١٥ - «انت وانا والعم بوب» فيلم.
١٦,٤٥ - عن الطبيعة والناس - صفورية.
١٧,٠٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٧,١٠ - مجلة التلفزيون.
١٧,٤٠ - مع ليلى لحجار.
١٨,٣٠ - مساء الخير. غناء ورقص.
١٩,٠٠ - الاخبار بالعربية.
٢٠,٠٠ - العالم من حولنا. الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ - فيلم السهرة «علاقة الصمت».
٢٢,٤٠ - هذا الشهر - مقابلات ومحادثات.
٢٣,١٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٣,١٥ - اسطورة بيت مكجرغور. الحلقة (٣١).
٢٤,٠٠ - نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٨,٠٠ - صباح من البسط. برنامج منوع.
١١,١٥ - بنات اللعب. «لعبة ثلاثية».
١١,٤٥ - حديث الاصابع. مسلسل موسيقي.
١٢,٠٠ - ملف اعلامي.
١٢,٣٠ - ركلة افتتاح.
١٣,٠٠ - مجلة N.B.A. اكشن.
١٣,٣٠ - اشياء نراها من هنا. مسلسل وثائقي.
١٤,٢٧ - غبريئيلا.
١٦,٠٠ - شاطئ بارادايس.
١٦,٣٠ - خمسة وحميشاه.
١٧,٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ - «ووكر» مسلسل.
١٨,٠٠ - دافني داك.
١٨,١٥ - شرطي ونصف - كوميدي.
٢٠,٠٠ - ملحق السبت - اخبار بالعبرية.
٢٠,٣٠ - دواليب الحظ. اول نيسان.
٢١,٠٤ - الدقيقة الـ ٩١ - تلخيص مباريات السبت.

فيلم الجمعة العربي: «الغجرية»

● هدى سلطان

فتحي، ابن لعائلة غنية ومحترمة، يقع في حب سلمى، فتاة غجرية، درجت على الالمام ببيت العائلة، لكي تكشف لافرادها حظوظهم بقراءة الفنجان وبأوراق اللعب.

بسبب الفرق في المركز الاجتماعي، يبدو هذا الحب غير قابل للاستمرار، الا ان امرا هاما يتعلق بماضي الاثنين ينقذ اخيرا هذا الحب.

تم تصوير الفيلم بالابيض والاسود سنة ١٩٦٠.

الممثلون: هدى سلطان، شكري سرحان، عبد السلام النابلسي وكرية والفيلم من اخراج: السيد زيادة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٣/٣١ غائما جزئيا وترتفع درجات الحرارة. ويوم غد السبت تواصل درجات الحرارة الارتفاع.

اما يوم الاحد فستنخفض درجات الحرارة بعد الظهر ويحتمل سقوط امطار في ساعات الليل. ويستمر هطول الامطار يوم الاثنين حيث تنخفض درجات الحرارة وتسقط الثلوج على جبل الشيخ.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ١٨° ● تل ابيب وضواحيها - ٢٢° ● حيفا وضواحيها - ٢٢ ● ايلات - ٢٥° ● جبال الجليل - ١٧° ● المروج الشمالية - ٢٣° ● جبال المركز والجنوب - ١٩° ● السهل الداخلي - ٢٤° ● السهل الساحلي - ٢٣° ● النقب الشمالي - ٢٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٥° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٣٠.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية ويكون البحر مائجا.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٦٠) سنتيمترا و(٨٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (١٨) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح جنوبية غربية ويكون البحر هادئا.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل - ١٩٩٥/٣/٣٠)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢,٩٦٤٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤,٧٨١٨ ش.ج
● مارك الماني	٢,١٥٢٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٦٠٩٣ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٦٠٥٧ ش.ج
● دينار اردني	٤,٢٨٣٠ ش.ج
*● للمسافرين -	٣,١٢٩٩ ش.ج
● «اسود» -	٢,٩٨ - ٣,٠٠٠ ش.ج

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٥/٣/٣٠ (سحب ٩٥/١٣)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 406781
فاز بسيارة هوندا الرقم 312021
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 740963, 156977, 374356, 237307, 673009, 848502, 512704, 299654,
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 05689, 02412, 62088, 53888, 12106, 85004, 69433, 23835, 93792, 60575, 51041, 47998, 12824, 67111, 55858, 50072, 50762, 84646, 06963,
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 946, 001, 408, 057, 834
فازت بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 90, 66, 05, 48, 20
فاز بمبلغ 8 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ:3, 6,

حدث في مثل هذا اليوم

(٣١) آذار

١٩٣١ - زلزال يضرب نيكاراغوا ويدمر العاصمة ماناغوا ويوقع خمسة الاف قتيل.
١٩٥٨ - الاتحاد السوفييتي يعلن وقف تجاربه النووية.
١٩٧٥ - العراق وايران يوقعان في الجزائر اتفاقا ينهي خلافهما على ترسيم الحدود في شط العرب، وطهران توقف مساعداتها للمتمردين الاكراد في شمال العراق.
١٩٧٩ - تعليق عضوية مصر في جامعة الدول العربية و ١٨ دولة مشاركة في قمة بغداد بينها منظمة التحرير الفلسطينية تقرر في ختام القمة استدعاء سفرائها في القاهرة وتعليق كل مساعدة اقتصادية لمصر.

(١) نيسان

١٩٤٨ - بدء المعارك بين اليهود والعرب على المدن والقرى التي تركتها القوات البريطانية وضمان السيطرة على الطرق المؤدية الى القدس.
١٩٥٢ - الكنيست تعتمد «قانون الجنسية» الاسرائيلية الذي يمنح حقوق المواطن لكل مهاجر يستقر في اسرائيل بموجب «قانون العودة» وذلك منذ يوم وصوله الى البلاد.



الجمعة ٣١ آذار ١٩٩٥ الصفحة ٨

بعد ٥٢ عاما من الصدور: اليوم، يصدر العدد الاخير من صحيفة «عل همشمار»

● حركة «الكيبوتس القطري»: تقرر اغلاق الصحيفة لاسباب مالية ● اقتراح بدمج صحيفتي «عل همشمار» و«دفار» ● رسالة تضامن من أسرة «الاتحاد» ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – من المقرر ان يصدر، اليوم الجمعة، العدد الاخير من صحيفة «عل همشمار» بعد (٥٢) عاما من الصدور، وذلك وفقا لقرار مجلس ادارة الصحيفة الذي صدّقت عليه حركة «الكيبوتس القطري» مالكة الصحيفة.

ونص الاتفاق بين ادارة الصحيفة وبين الصحفيين على دفع تعويضات بنسبة (١٢٥٪) لثلاثين من الصحفيين القدامى وبنسبة اقل للصحفيين الاقل اقدمية.

وكانت نقابة الصحفيين العامة اصدرت بيانا اعتبرت فيه اغلاق «عل همشمار» يوما اسود في تاريخ الصحافة الاسرائيلية، واكدت اهمية تعدد مصادر المعلومات ومنابر التعبير للدمقراطية واعتبرت غياب الصحيفة انحسارا في هذه التعددية وخطرا على حرية التعبير.

هذا، وعقد عاملو «عل همشمار» وصحفيوها تظاهرة صامتة في مكاتب التحرير احتجاجا على الاغلاق، الذي جاء على خلفية المصاعب المالية للصحيفة.

وكانت «عل همشمار» شكلت منذ صدورها منبرا لليسار العمالي كما تجسد في «حركة الكيبوتس القطري» وهي احد اركان حزب «مبام». وقد حاولت في السنوات الاخيرة عبر تعديلات في مونتاجها وطريقة النشر والتعاطي مع القضايا اليومية، الخروج من ازمتها واحداث اختراق في مجال الانتشار الا ان هذه التعديلات لم تسعفها، كما يبدو.

من ناحية ثانية حاول محاسب الهستدروت، النائب حاييم اورون، انقاذ الصحيفة من الاغلاق باقتراح اصدارها مندمجة مع صحيفة «دفار» الهستدروتية بعد ان يتعهد الصحفيون في الصحيفتين باخذ جزء من المسؤولية المالية على عواتقهم، على ان تلتزم الهستدروت بمواصلة دعم الصحيفة الجديدة!

وجاء اقتراح اورون هذا بعد ان اعلن المتمول جان فريدمن عن قراره عدم شراء صحيفة «دفار».

واكد اورون انه بالرغم عن وجود جهات اقتصادية معنية بالصحيفة الا انه يُفضل ان يتوحد صحفيو الصحيفتين في المجهود للنهوض بصحيفة واحدة تسمى «دفار – على همشمار». وقال ان الهستدروت مستعدة لدعم هذه الصحيفة وفق ما كان سيقتضي به اي اتفاق لبيع الصحيفة الى جهة خاصة.

هذا، ويبعث هذا الاقتراح قليلا من الامل لدى الصحفيين في «دفار» و«عل همشمار» الذين وعدوا بدراسة الاقتراح للرد عليه. ويرى فيه صحفيو «دفار» بابا لانقاذ صحيفتهم التي تزيد احتمالات اغلاقها من يوم الى يوم بسبب العجز المالي المتراكم.

* رسالة تضامن من «الاتحاد» *

وبعث رئيس تحرير «الاتحاد»، الزميل نظير مجلي، برسالة الى رئيس تحرير «عل همشمار»، تسفي طيمور، اعرب فيها باسم اسرة عاملي «الاتحاد»، عن كبير الاسف لاغلاق صحيفته وعن مشاعر التضامن مع صحفييها.

واكدت الرسالة ان غياب «عل همشمار» يشكل رحيلا لشقيق وودود كان شريكا في «التمسك بمبادئ التعايش والاخوة بين شعبينا والنضال من اجل السلام العادل والثابت»، على الرغم من اختلافات الرأي ايضا.

وجاء في الرسالة ان صفحات «الاتحاد» ستكون مفتوحة امام صحفيي «عل همشمار» واسهاماتهم.

الناصرة تذكر قائدها الراحل...!

● قام وفد يمثل بلدية الناصرة والجبهة والحزب، امس الخميس، بزيارة الى ضريح القائد الراحل توفيق زياد، بمناسبة حلول يوم الارض الخالد، وكان من بين الزائرين رفيقة دربه، نائلة زياد ورئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، والقائم باعماله، دخيل حامد، وسكرتير الجبهة، اديب ابو رحمون، وعضوا البلدية سامية حكيم وعدنان ابو ربيع والشيوعي العريق صبحي سروجي ومدير مكتب رئيس البلدية، صفوان فاهوم، وغيرهم.

ويوم الارض، هذا العام، يحل للمرة الاولى بعد غياب القائد زياد.

(تصوير: «الاتحاد» – الناصرة)

غداً السبت: تنظيم رحلات الى الاردن لمدة (٢٤) ساعة بدون «فيزا»

*** السفر بالباصات من الناصرة وحيفا وسخنين وعكا * سعر التذكرة (١٠) دولارات ذهاباً وإياباً ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – على ضوء الطلبات المتهافتة على شركات السياحة للسفر الى الاردن ويهدف حل الاشكالات بين الجانبين الاسرائيلي والاردني حول عدد الاسرائيليين المسموح لهم بدخول الاردن يوميا، قررت مجموعة من السياحيين الاردنيين والاسرائيليين اقامة شركة سياحية مشتركة لتسهيل السفر يوميا بالباصات.

والمجموعة تمثل عدة شركات سياحية اردنية وأسرائيلية. وفي حديث مع حاييم تسرفاتي الناطق باسم المجموعة الاسرائيلية قال: «لقد قررنا بالاتفاق مع وزارة الخارجية الاردنية ان يكون السفر بدون فيزا لمدة (٢٤) ساعة فقط وذلك لتشجيع السفر بالباصات، وقررنا ايضا ان نخفض سعر الرحلة الأولى الى (٥) دولارات ذهابا.. وبامكان المواطنين الحضور يوم غد السبت الساعة التاسعة صباحا الى (٤) مراكز في البلاد – وهي مؤقتة – في الناصرة مقابل ساحة العين قرب «بيت الصداقة»، وفي سخنين في مدخل البلدة قرب محطة البنزين، وفي عكا قرب محطة «ايجد»، وفي حيفا قرب ساحة «الحناطير».

وحول امكانية تمديد السفر لأكثر من (٢٤) ساعة قال حاييم تسرفاتي: «في هذه السفرة لا يمكن التمديد. فهي بدون «فيزا». والعودة ستكون يوم الأحد صباحا. وقد اتفقنا مع عدة فنادق لاستقبال المسافرين لليلة واحدة فقط مع تقديم برامج فنية وترفيهية في نفس الليلة».

يذكر ان المجموعة السياحية الاسرائيلية الاردنية اطلقت على نفسها اسم «يسرادين». وسوف تعلن عن برنامجها للسفر الدائم بالباصات ابتداء من يوم الثلاثاء القادم. وسيكون سعر التذكرة ذهابا (٧) دولارات مع امكانية تنظيم المبيت في الفنادق عن طريق نفس الشركة وايضا تنظيم مرافقين للمجموعات.

قلق في الحركات الكيبوتسية من خطة وزير المالية لشطب ٣ مليارات شيكل من ديونها!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – طالب رؤساء الحركات الكيبوتسية وزير المالية، ابراهام شوحط، باطلاعهم على خطته المعلنة لتسوية مشكلة ديون الكيبوتسات، قبل طرحها على الحكومة الاسبوع القادم.

ولم يخف مسؤولو هذه الحركات دهشتهم من خطوة الوزير شوحط خاصة ان المفاوضات معه حول تسوية مشكلة الديون تعثرت ووصلت الى طريق مسدود وانهم يعدّون العدّة لخوض معركة كفاحية غير مسبوقة ضد الحكومة وموقفها من الموضوع.

وتقرر ان يلتقي وزير الزراعة، يعقوب تسور، ممثل الحركات الكيبوتسية في الحكومة، ووزير المالية، بعد غد الاحد، للتباحث معه حول الموضوع.

وتقضي خطة شوحط بأن تعمد الحكومة والبنوك الى شطب ٣,١ مليار شيكل من ديون الكيبوتسات وان تقوم الحركات الكيبوتسية من جهتها ببيع اراض تمتلكها بقيمة ٢,٥ مليار شيكل خلال خمسة اعوام. وتشترط الخطة عملية شطب الديون بعملية بيع الاراضي! وعليه فان للخطة جدولاً زمنياً يمتد على سنوات.

ويذكر ان ديون الحركات الكيبوتسية المتراكمة التي تستوجب التسديد الفوري تبلغ ٦ مليارات شيكل، وان هناك (٣٢) كيبوتساً تعاني ازمة خانقة وتعيش على هاوية الانهيار.

البنوك «تشكو» من ارباحها «القليلة»!

□ هبوعليم ربح ٥٣١ مليون شيكل، ليئومي ٣٣١ مليونا، همزراحي ٩٥ مليونا □ شركة «افنير» للتأمين تربح ٢٢ مليون شيكل □

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – واصلت البنوك، امس الخميس، الاعلان عن موازناتها للعام الماضي ١٩٩٤، فبعد بنك «لينومي» و«هبوعليم» اعلن، بنك «همزراحي»، اجد البنوك الكبيرة، في البلاد عن «هبوط» بنسبة ٣٨٪ في ارباحه.

وبلغت ارباح البنك الصافية ٩٥ مليون شيكل فقط مقابل حوالي (١٣٠) مليون شيكل ارباح صافية في العام ١٩٩٣!

واعلن بنك «هبوعليم» انه وصل الى اعلى ربح حققته شركة اسرائيلية! فقد بلغت ارباحه الصافية في العام ١٩٩٤ (٥٣١) مليون شيكل اي بارتفاع بنسبة ٢٤٪ عن العام الذي سبقه (٤٢٨,٤ مليون شيكل).

اما بنك لينومي فقد سجل «هبوطا» في قيمة الارباح، اذ بلغت ارباحه في العام ١٩٩٤ (٣٣١,٤) مليون شيكل مقابل (٤٢٨,٨) مليون شيكل في العام ١٩٩٣.

وسيوزع البنك ٣٠٪ من ارباحه، حوالي ٩٩ مليون شيكل، على اصحاب الاسهم.

واضافة الى المؤسسات المالية، شرعت شركات ومؤسسات اقتصادية اخرى بالاعلان عن موازناتها للعام ١٩٩٤، وقد اعلنت ادارة شركة «افنير» للتأمين والمكلفة بتعويض المصابين في حوادث الطرق عن ارتفاع بنسبة ٢٢٪ في الارباح (٢٢ مليون شيكل)، وذلك بعد سنوات من الخسائر التي كادت تؤدي الى انهيارها!

ومن اسباب الارتفاع في الارباح رفع قيمة رسوم التأمين الالزامي بنسبة ١٥٪.

وجاء في الموازنة ان الشركة عالجت خلال العام ١٩٩٤ (٣٥,٦) الف دعوى تعويضات ممن اصيبوا في حوادث الطرق.

اجور مديري البنوك!

ومع اعلان موازنات البنوك تسلطت الاضواء مرة اخرى على الاجور والامتيازات المالية التي يحظى بها مديرو البنوك. فاتضح ان هؤلاء محظوظون حقا. فقد بلغ مجمل ما دفع من اموال وامتيازات لمدير عام بنك «لينومي»، دافيد فريدمن، في العام ١٩٩٤ (٢,٨) آلاف شيكل كل شهر! (للمقارنة: الحد الادنى للاجر حوالي (١٦٠٠) شيكل ومتوسط الاجر العام حوالي ٤ آلاف شيكل!) اي ٢,٤٩ مليون شيكل خلال عام واحد!

بلدية مجدال هعيمق: سنمنع اي مساس بالمقبرتين الاسلامية والمسيحية في المجيدل!

□ اقامة مخزن في احدى المقبرتين وغمر قبور في المقبرة الاخرى بالاتربة والاوساخ □ الناطق بلسان البلدية يقول لـ «الاتحاد»: يوم الاحد سنفحص الموضوع ونتخذ الاجراءات اللازمة □

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – اعلنت بلدية المجيدل، امس الخميس، ان لا علاقة لها بالمساس في المقبرتين الاسلامية والمسيحية في المدينة، وان اي شيء يجري يكون بشكل شخصي.. «لن تسمح به البلدية وستتخذ الاجراءات ضده».

وقال الناطق الرسمي بلسان البلدية، السيد شاهر هرملين ردا على اسئلة «الاتحاد»، امس الخميس: ان البلدية ستقوم يوم الاحد، بفحص الاماكن المحيطة بالمقبرتين واتخاذ كافة الاحتياطات اللازمة لمنع اي طرف من المساس بالمقبرتين».

وكان قد لوحظ مؤخرا، ان اعمالا مختلفة تجري بالقرب من المقبرة الاسلامية ومقبرة الروم في القرية المهدومة منذ العام ١٩٤٨. وان مخزنا اقيم على احداهما فيما نشر التراب والاوساخ على الثانية، اضافة الى الاعمال التي تجري في الشارع المخطط اقامته في المنطقة والموصل الى المنطقة الصناعية.

وقال السيد هرملين: «الشارع الذي يجري العمل فيه حاليا، وتنفذه وزارة الاسكان قريب جدا من المقبرة. الا اننا في البلدية، واحتياطا لمنع اي مس اقمنا سورا يحيط بها».

اما بالنسبة للمخزن فقال هرملين: «يبدو ان احد المقاولين اقامه بدون معرفة احد وسنفحص الموضوع يوم الاحد».

ويشار الى انه، سبق وقام البعض بتدنيس المقبرة والكنيسة التي لا تزال قائمة في المدينة، وان اعمالا اثرية وصلت الى بعض القبور، ولم تتوقف الا بعد تدخل المسؤولين عن المكان واجراء بعض اعمال الترميم في الكنيسة.

● كنيسة المجيدل، وآثار القرية وجدرانها وقبورها، كما صورناها امس الخميس ●
(تصوير: امال شحادة – «الاتحاد» – الناصرة)

نمير: انا منعت فتح فرع التأمين الوطني في مدينة الطيبة!

*** لن يفتح الفرع الا عندما يفتح ملجأ النساء المضروبات ***

● القدس – لمراسلنا البرلماني – اكدت وزيرة العمل والرفاه، اورا نمير، انها هي التي اعطت الامر بتوقيف فتح مكتب التأمين الوطني في الطيبة.

وجاء هذا في اطار ردها على استجواب قدمته النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، وقالت نمير انها طلبت عدم فتح فرع التأمين الوطني في الطيبة في الوقت الحالي، وانه لن يفتح الا عندما اصادق على هذا الامر، وفقط بعدما يقدم رئيس البلدية مكانا بديلا لملجا النساء المضروبات، بحسب وعده بعد لقاء معه.

واضافت الوزيرة ان موظفيها زاروا الطيبة في الاسبوع الماضي وعلى ما يبدو فانهم وجدوا مقرا مرشحا للملجأ.

مهرجان الزيتون والسلام لتشجيع السياحة، يقام في تشرين الاول القادم

□ المهرجان بمبادرة وزارة الزراعة في الناصرة والرامة ومجد الكروم □

●الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – تقيم وزارة الزراعة مهرجان «الزيتون والسلام»، وذلك على مدار اسبوع كامل في الناصرة والرامة ومجد الكروم، في اواسط شهر تشرين الاول القادم.

ويأتي هذا المهرجان بمبادرة من اجل زيادة الوعي في الوسطين العربي واليهودي لاهمية زيت الزيتون واستعماله.

وسيقام المهرجان في اماكن طبيعية طوال ساعات اليوم والمساء، وستعرض فيه مختلف المأكولات المستعمل بها زيت الزيتون، كما سيعقد مؤتمر خاص لعلماء وباحثين في مجال الزيت والتجار ايضا، اضافة الى الندوات المختلفة.

وفي حديث لـ «الاتحاد»، قال نائب وزير الزراعة، السيد وليد صادق: «ان هدفنا من هذا المهرجان زيادة الاستهلاك لزيت الزيتون وبشكل خاص في الوسط اليهودي، اذ اننا سنعمل على احضار عائلات يهودية باكملها الى المهرجان، والتي ستقوم بقطف الزيتون ومرافقة اصحاب المعاصر لعملية عصر الزيتون وتذوق الزيت». واضاف صادق: «لا شك ان هذا المهرجان سيساهم في زيادة السياحة ايضا للوسط العربي، اذ ان هناك تخطيطا لاقامة غرف خاصة في بيوت تستقبل السياح، كما هو متبع في دول اوروبا، ولا شك ان التعرف على طبيعة هذا العمل بقطف الزيتون وعصره وتناول زيته سيشجع بعض السياح».

ويشار الى ان تكاليف المهرجان تصل الى ٤٠٠ الف دولار.

برعام يرفض سفر حجاج البلاد بتصاريح من السلطة الوطنية

● القدس – لمراسلنا – رفض وزير الداخلية، عوزي برعام، قرار السعودية القاضي باصدار تصاريح دخول الى السعودية في موسم الحج لمسلمي البلاد، من خلال السلطة الوطنية الفلسطينية.

وقال برعام ان «مواطني اسرائيل العرب سيسمح لهم بالسفر للحج فقط بتصاريح من وزارة الداخلية، وانه لا يمانع بارفاق تصريح سعودي خاص في ورقة منفردة الى التصريح الاسرائيلي.

الجبهة تطالب بربط قريتي وادي القصب وخور صقر بشارع وادي عارة

● القدس – لمراسلنا البرلماني – طالب النائب الجبهوي هاشم محاميد وزيري المواصلات والبناء والاسكان بربط قريتي وادي القصب وخور صقر بالشارع الرئيسي في وادي عارة.

وجاء في رسالة محاميد ان اهالي القريتين يطالبون بربط هذه القرى بالشارع الرئيسي بواسطة شق طريق جانبي يؤدي الى الشارع، الامر الذي يحل مشكلة سفر الاهالي غربا باتجاه الخضيرة.

كما عرض محاميد، وفقا لاقتراح الاهالي، حلا بديلا في حال عدم الموافقة على الحل الاول وهو ان تقوم الوزارات بربط القريتين بالشارع الرئيسي في مفرق مركز شرطة وادي عارة.

مراقب من وزارة الداخلية في مجلس كفر مندا المحلي

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – تم تعيين السيد يورم شوفر مراقبا من وزارة الداخلية لفحص العجز المتراكم في مجلس كفر مندا المحلي، الذي وصل حتى نهاية عام ١٩٩٣ (١٢,٥) مليون شيكل.

وشرح رئيس المجلس المحلي، السيد طه عبد الحليم، بان سبب هذا العجز يعود الى تجاوز الادارة السابقة اطار الميزانية، وخاصة في دفع الرواتب، بمبلغ مقداره ١,٨ مليون شيكل، وبلغت الفروقات الناجمة عن تأخير دفع الرواتب ١,٨ مليون شيكل ايضا.

وتوجه رئيس المجلس المحلي، السيد عبد الحليم، الى وزارة الداخلية مطالبا بسد العجز في الميزانية لتمكين المجلس من تقديم خدمات للسكان، اذ ان هذا العجز – كما قال – بقيمة ١,٨ مليون شيكل يعود الى الفترة السابقة.

احتجاجا على النواقص واهمال المسؤولين
اضراب انذاري في مدرسة الأمل العكية بعد غد الأحد

● عكا – مكتب «الاتحاد» – قررت لجنة اولياء أمور الطلاب في مدرسة الأمل العكية، اعلان الاضراب الانذاري يوم الاحد القادم (٤/٢/ ٩٤) وليوم واحد، احتجاجا على النواقص العديدة التي تعاني منها المدرسة. وعدم تجاوب بلدية عكا مع مطالب اللجنة المتكررة.

ووزعت لجنة اولياء أمور الطلاب امس الخميس، بيانا على الأهالي، مسوغة فيه اعلان الاضراب.

ويتعلم في المدرسة (١٣٠٠) طالب وطالبة في ظروف ازدحام غير محتملة، ولا تتوفر الساحات الآمنة والملائمة للطلاب، الأمر الذي يحرمهم ليس فقط من حق ممارسة الرياضة واللعب، انما من حق التحرك الطبيعي والتنقل بشكل طبيعي.

وجاء في البيان: «تعاني المدرسة بما فيها البساتين من نواقص في الاحتياجات الاساسية التي لا غنى عنها، كالنقص في اجهزة الحاسوب واعمال الترميم الاساسية كالتزفيت لمنع الدلف في (٩) صفوف تعليمية وتصليح شبكة المجاري وابواب وشبابيك المراحيض، وتبليط ساحة اللعب الشرقية، وتنفيذ اعمال دهان. وكانت وزارة المعارف رصدت ميزانية قبل اشهر لبناء مدرسة عربية اضافية في عكا. وطلبت من رئيس البلدية ايجاد قطعة ارض ملائمة، الا انه حتى اليوم لم يكلف نفسه عناء البحث عن قطعة ارض».

واشارت اللجنة الى انها بعثت بعشرات الرسائل الى البلدية والاقسام المختصة فيها، لمعالجة شؤون المدرسة وبحث النواقص مع لجنة اولياء الأمور، الا انه لا حياة لمن تنادي.

ملحق

الاتحاد

الجمعة ٣١ آذار ١٩٩٥



مشروع «الحدائق المعلقة» في حيفا والبيوت العربية

«الفرقة رقم - ٢٠» مجموعة نشطاء «أمنستي» في طمرة

«أبو شوشة» أيضاً.. لم يبقَ إلاّ الصّبار شاهداً!

جمعة ويوم

نظير مجلي

«رثاء» للزميلة «عل همشمار» وعزاء.. لنا!

● اذا نفذ قرار ادارة الكيبوتس القطري، التابع لحزب «مبام»، سيكون اليوم الجمعة هو آخر يوم تصدر فيه صحيفة «عل همشمار» اليومية. وهذا هو يوم اسود لمهنة الصحافة وللصحفيين المخلصين لمهنتهم في اسرائيل.

في وسائل الاعلام الاسرائيلية، وكذلك لدى اصحاب الجريدة، تسمع تبريرا لاغلاق الصحيفة بالقول: «انتهى عهد الصحافة الحزبية». ونحن في «الاتحاد»، بوصف صحيفتنا ايضا حزبية، نشعر بغصة، بحزن شديد. فهذا المآل يضايقنا. وذاك التبرير يستفزنا. واذ نعترف بذلك، فاننا مدركون ان هذا الاعتراف «يدغدغ» بعض الذين اختاروا الخصومة معنا. ولا نملك الا ان نقول لهم «صحتين». والبقية تأتي..

□ □ □ □ □

الجمهور العربي عموما في البلاد، لا يعرف الكثير عن صحيفة «عل همشمار». فهي اقل الصحف العبرية اليومية انتشارا في اسرائيل عموما. وفي الوسط العربي تكاد تقرأ.

لكن قراء «الاتحاد» يعرفونها، من خلال ذكرها في صحيفتنا عدة مرات: من خلال نقاش مع احد مقالاتها او من خلال تحية رئيس تحريرها لـ «الاتحاد» في عيدها او من خلال نشر اخبار اغلاقها.. او من خلال ما تمليه علينا زمالتها.

لقد بدأت في الصدور قبل ٥٢ عاما. في غضون هذه الحقبة دخلنا معها في نقاشات وصراعات واختلاف شديد في الرأي، ولكن ظل يجمعنا – خصوصا في السنوات الاخيرة – بعض المواقف المبدئية: التعايش المشترك للشعبين في هذا الوطن وعلاقات التعاون والتآخي بين اليهود والعرب، النضال من اجل السلام العادل، وقد تطور موقف «مبام» في هذا الموضوع في السنوات الاخيرة، النضال من اجل المساواة والدمقراطية والدفاع عن قضايا الشغيلة وابراز مطالبهم وحقوقهم الاجتماعية.. الخ..

وعليه، فان توقف هذه الصحيفة عن الصدور سيكون خسارة للمعركة من اجل تلك المبادىء.

ولكن، ليس هذا فحسب، فان هناك مجموعة كبرى من الكتاب واصحاب القلم المخلصين، كانوا يعملون في صحيفة «عل همشمار»، سيجدون انفسهم من دون عمل.. او في عمل صحفي في صحيفة تجارية تقيد الحرية (حسب المصلحة التجارية فقط وعلى طريقة: صاحب المال هو صاحب القرار).. او سيتركون العمل الصحفي تماما. وهذه خسارة حقيقية لمهنة الصحافة في البلاد.

□ □ □ □ □

لكن، وبوصفنا صحيفة حزبية مرة اخرى، امامنا تحد.. وعلينا ان نجيب على السؤال: هل انتهى فعلا دور الصحافة الحزبية؟!

اذا اخذنا نموذج «عل همشمار»، سنجد ان الصحيفة ستغلق لانها تعاني من عجز في الميزانية. فانها ليست ربحية. عدد النسخ التي توزعها قليل، وكذلك عدد الاعلانات التجارية فيها قليل جدا. والدخل من هذين المجالين، لم يعد يكفي. وقيادة الكيبوتس القطري، صاحبة الجريدة، لم تعد قادرة او مستعدة لتغطية العجز.

وهنا نواجه قضيتين:

الاولى: لماذا لم تصمد «عل همشمار» في المنافسة ولم تنجح في تجنيد الاعلانات والاشتراكات؟

الثانية: لماذا يجب ان يتخلى «الكيبوتس القطري» او حزب «مبام» عن صحيفة خاصة به، بسبب المال. فهو يصرف القليل والكثير.


על המשמר
עיתון יומי · מדיני · כלכלי
אל וסוריה חותרות לה
סכם מסגרת עד אמצע
הליכוד הפך לסיען
החמאס; נתניהו:

بلا شك، الاجابة النزيهة على السؤالين تضطرنا الى رؤية الاسباب الموضوعية ايضا في فشل «عل همشمار» في الصمود في المنافسة. فالصحف اليومية الاساسية في اسرائيل تابعة لامبراطوريات اقتصادية. همها الاول والاساسي الربح التجاري. تستعمل الالوان والمساحيق. تستقطب جمهور القراء بأسلوب الاثارة وليس دائما باعتماد مبادىء الرسالة الصحفية. تغمر القارىء بمئات الصفحات، في شتى المواضيع، الجدية والسخيفة في آن واحد. تبرز بشكل خطير عنصر الثرثرة و«اللقلقة». وفي كثير من الاحيان يكون ذلك على حساب الحقيقة الموضوعية وعلى حساب ذوق القارىء والمستوى الثقافي والاجتماعي والاخلاقي للمجتمع.

وفي اطار التنافس التجاري بين الصحف، تصرف الملايين على الجوائز المالية والمادية لاغراء القراء على قراءة هذه الصحيفة دون غيرها. ونذكر كيف عاش المواطنون في اسرائيل هستيريا المكالمات الهاتفية. تتصل بصديق لك فلا يجيبك: «الو» ولا بالمرحبا، بل: «انا اقرأ «يديعوت احرونوت»». فهذه الاجابة يمكن ان تعود عليه بخمسة آلاف شيكل. وهو ليس بالمبلغ القليل.

وهكذا، فبدلا من ان تكون الصحيفة مصدرا للمعلومات والثقافة تصبح اولا ورقة يانصيب.

وبالاضافة الى ذلك، وفي محاولة لمواجهة تطور وسائل الاعلام المسموعة والمرئية، قام اصحاب الصحف التجارية الثلاث الاساسية (يديعوت ومعريب وهآرتس) بشراء اسهم في القناة الثانية وفي محطات الاذاعة.

في مثل هذا الوضع، لم تتمكن «عل همشمار» من الدخول في منافسة. امكانياتها لم تسمح لها. وكذلك اسلوب ادارتها لم يسمح لها. فقد اختارت التغير ببطء شديد وفقط الى حد معين. وربما بالغت في ذلك. لم تستفد حتى من الخطوات الصحيحة التي اتبعتها الصحف التجارية، مثل الاهتمام اكثر بالشكل. ولم تقترب كما يجب من رغبات الجمهور، مع العلم ان بالامكان تحقيق مثل هذا الاقتراب دون التنازل عن المبادىء او عن طابع احترام مهنة الصحافة.

اما الحزب، صاحب الجريدة، والذي كان قد عوّدها على تغطية العجز باستمرار، فانه لم يبحث عن وسيلة اخرى لدعم جريدته. لم ينجح في دفع ادارتها الى تخفيف العجز شيئا فشيئا، وبالتالي تخفيف الدعم على مراحل. وقرر بضربة واحدة وقف الدعم. وراح يفاوض احد المتمولين على شراء الجريدة.

فوجدت نفسها في حالة افلاس.

□ □ □ □ □

نحن في «الاتحاد»، بالمقابل، نزعم اننا نسير في اتجاه آخر. اتجاه البقاء والتطور.

لقد ادرك حزبنا، الحزب الشيوعي الاسرائيلي، صاحب الجريدة، في مؤتمره القطري الاخير عمق الازمة التي تلم بالاحزاب الاشتراكية والشيوعية والعمالية جراء الانهيار الكبير وما يتأتى من هذه الازمة على الصحف الحزبية. ومن منطلق الثقة بالنفس، بمبادىء الحزب وتاريخه وصحة طريقه السياسي، اتاح لهيئة تحرير «الاتحاد» حرية العمل كجريدة مهنية بكل معنى الكلمة. تنشر مختلف الآراء، بما في ذلك آراء مختلفة مع الحزب او تناقش سياسته وتنتقده. وتتعامل مع الاخبار بموضوعية مهنية، فتعطي القارىء كل المعلومات المتوفرة وعلى اساس الاعتبارات الصحفية وحسب. لا تقاطع شخصا او جهة سياسية او حزبية، بل تتعامل مع الاحداث والنشاطات وفق معايير مهنية. بالطبع، لا ندعي الكمال في اي مجال، لكننا سائرون على هذا الطريق. وصفحات الجريدة هي برهاننا.

لكن لكي اكون صادقا مع نفسي اضيف، ان هناك آراء اخرى في الحزب لدى بعض الاعضاء والقادة، يعتقدون ان الجريدة يجب ان تنشر فقط ما يتوافق مع خط الحزب وسياسته. فالصحف الاخرى، خصوصا الحزبية منها، لا تتعامل مع حزبنا مثلما نتعامل نحن مع احزابها. وهذا رأي شرعي.. لكنه لا يمثل موقف الاغلبية، حسب اعتقادي المتواضع. وهيئة التحرير تواصل سياستها بانفتاح وثقة.. ومهنية.

كذلك العمل الاداري في الجريدة، وهو مرتبط ايضا بسياسة هيئة التحرير واحدهما يؤثر على الآخر، يتم بشكل مختلف عن السابق. فالاعلانات تتزايد وكذلك الاشتراكات. وهناك برامج عديدة لزيادتها اكثر. وقد وصلنا الى وضع، لاول مرة منذ خمسين سنة، لا تحصل «الاتحاد» على اي دعم مالي من اي طرف كان. ودخلها الوحيد هو من الاعلانات والاشتراكات والمباع اليومي.

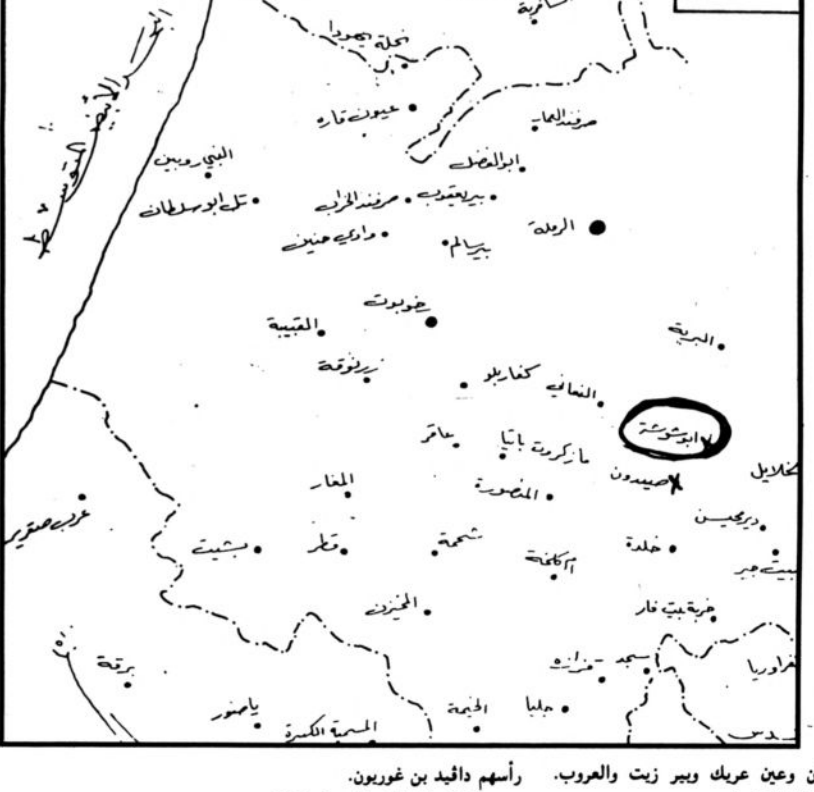
ان هذا الوضع لم يتحقق بسهولة. بل رافقته تضحيات بالغة، بشكل خاص من العاملين في الجريدة، محررين واداريين وعمالا فنيين وموزعين، الذين يعملون في ضغط شديد واجر زهيد وعدد محدود، يضعون نصب اعينهم هدف الابقاء على صحيفتهم، هذا المكسب التاريخي لشعبنا، وتطوير صحيفتهم وابقائها امينة لرسالة الصحافة، لشرف المهنة، ومواصلة احترام عقل القارىء وذوقه واخلاقه.

اذن.. نحن بألف خير، بالمقارنة مع الصحف الحزبية الاخرى. بشرط ان نواصل التقدم الى الامام.

الكتاب الجديد الذي سيصدر عن «مركز دراسة وتوثيق المجتمع الفلسطيني» في جامعة بير زيت يحكي:

القصة الكاملة لاحتلال قرية ابو شوشة وارتكاب المجزرة فيها

■ مع انطلاق كلمات الاذان من حنجرة مؤذن القرية، في الرابعة من فجر يوم الجمعة (١٤/٥/١٩٤٨) بدأت عملية احتلال القرية ■ المجزرة، التي ارتكبت في القرية، حصدت ستين شهيدا من الجنسين تتراوح اعمارهم بين (٩) اعوام و (٧٠) عاما ■



● اعداد: برهوم جرايسي ●

■ يقوم «مركز دراسة وتوثيق المجتمع الفلسطيني» التابع لجامعة بير زيت بجهود مكثفة في اطار مشروع علمي وتوثيقي لجمع حقيقة ما جرى في العام ١٩٤٨... هذه الحقيقة المخبأة في قلوب واذهان من عاشوا النكبة وذاقوا مرارتها.

ومع مر السنين اصبحت هذه الذاكرة في خطر النسيان. وفي مساعي مقاومة هذا الخطر، نجح المركز، حتى الان، في اصدار ١٨ كتابا توثيقيا عن ١٨ قرية فلسطينية هدمت وشرد اهلها. وهو الان في صدد اصدار ٤ كتب اخرى في العام الحالي. وافضل ما يستطيع الانسان الفلسطيني ان يحفظه في بيته هو هذه الكتب التي تشكل خير وسيلة لحماية الذاكرة من النسيان ومعرفة الحقيقة، الحقيقة المرّة.

وقد نشرنا امس مقابلة مع الدكتور وليد مصطفى، احد الباحثين الاساسيين حول مشروع المركز. (راجع «الاتحاد» - الخميس ٣٠/٣/٩٥).

وفي نهاية الاسبوع الماضي نشرت بعض وسائل الاعلام، ومنها «الاتحاد»، انباء عن الكشف عن مجزرة اخرى من تلك التي اقترفتها العصابات العسكرية اليهودية في العام ١٩٤٨، وهي مجزرة ابو شوشة. وستصدر كافة الوثائق والمعلومات الاساسية والشهادات عن هذه المجزرة في كتاب خاص.

وقد عرض الدكتور صالح عبد الجواد، مدير المركز، والدكتور وليد مصطفى على «الاتحاد» محتويات الكتاب. ونقوم هنا باستعراض مقتطفات اساسية من الفصل الخامس والاخير منه وهو الذي يحكي قصة احتلال قرية ابو شوشة والمجزرة التي ارتكبت فيها.

يشمل الكتاب خمسة فصول: يتحدث الفصل الاول عن جغرافية الموقع، بكل نواحيه، والفصل الثاني عن تاريخ الموقع، والفصل الثالث عن الحياة الاقتصادية والفصل الرابع عن الحياة الاجتماعية في القرية.

ونشير هنا الى ان الكتاب بمجمله يحتوي على معلومات غنية يستحيل جمعها في صفحات جريدة.

وتجدر الملاحظة هنا الى ان هذا الاستعراض يشمل فقرات كاملة من محتويات الكتاب المذكور. كذلك، فان هناك نصوصا بالعامية نقلت عن ألسن شهود العيان الذين تحدثوا الى باحثي المركز.

●● قرية ابو شوشة ●●

تعتبر ابو شوشة (قضاء الرملة) من المواقع الفلسطينية الهامة عبر التاريخ. فقد بينت الحفريات الاثرية التي جرت في الموقع ان عمر القرية يمتد الى اكثر من ٦ الاف سنة. وقد برزت وتطورت في الموقع وعلى مدى ٤ الاف عام ويزيد، مدينة هامة، بل وفي احدى المراحل (٣٠٠٠ - ٢٧٠٠ ق.م) دويلة، وذلك بحكم موقعها الهام بين الساحل والجبل والطريق المؤدي الى مصر.

بلغت مساحة الاراضي التابعة للعرب في القرية في العام ١٩٤٨ (٢٨٩٦) دونما ومساحة مسطح البناء فيها (٢٤) دونما. ووصل عدد البيوت القائمة عليها الى (٢٢٠) بيتا قطنها (٩٥٠) انسانا. هجر اهل القرية كافة من قبل القوات العسكرية الاسرائيلية في الاسبوع الثالث من شهر ايار ١٩٤٨، بعد المذبحة التي كشفنا النقاب عنها. ويقطن نصف اهل ابو شوشة وانسالهم في الضفة الغربية، وبشكل مكثف في رام الله ومخيم الامعري ومخيم شعفاط وبيت عنان وعين عريك وبير زيت والعروب. والنصف الاخر في الاردن والدول العربية والاجنبية.

كانت قرية ابو شوشة تقع على السفح الجنوبي الغربي لتل الجزر المطل على السهل الفلسطيني الاوسط والمرتفع ٢٠٠م عن سطح البحر. وابو شوشة واحدة من ٥٨ قرية كانت تتبع لقضاء الرملة، هدمت جميعها بعد تهجير اهلها في الاعوام ١٩٤٨ - ١٩٥١. ومن اهم القرى القريبة من ابو شوشة كانت البرية والقباب وعمواس واللطرون ودير محسن وصيدون وخلدة وعاقر والنعاني.

●● خطط الترهيب والقتل والتشريد ●●

تعددت في سنوات الاربعينات خطط العصابات الصهيونية والتي هدفت لطرد المواطنين العرب من وطنهم، لفتح المجال امام اقامة دولة احادية القومية، من اليهود فقط. وقد ارتكزت هذه المخططات على مقولة «دولة بدون بُعد استراتيجي إقليمي لها، هي دولة ميتة».

> **ابو شوشة.. قرية فلسطينية في قضاء الرملة يمتد عمرها الى اكثر من ٦ آلاف سنة.. كان يقطنها ٩٥٠ انسانا في ٢٢٠ بيتا!**

ومن بين هذه المخططات برزت تلك التي عرفت باسم «الخطة د». وهذه الخطة جاءت لتبين هذه السياسات الواجب تبنيها والافكار التي تم فحصها والتي شكلت بمجموعها المخطط الصهيوني الكامل والنسيج لما ستؤول اليه الامور.

فالخطة (د) تعتبر اول خطة استراتيجية وضعتها عصابة «الهاجاناة» بغرض احتلال مناطق مخصصة للعرب على نطاق قطري واسع، والسيطرة عليها. ولقد بدئ بتنفيذها في ١٠/آذار/١٩٤٨، وكان من مهندسي هذه الخطة يغئال يادين، رئيس «شعبة العمليات» في «الهاجاناة». وكانت تقضي بحسم الصراع مع العرب في الداخل، ومن ثم الانتقال مباشرة لادارة حرب تقليدية بعد غزو الجيوش العربية المتوقع في ١٥ ايار ٤٨. فكان المعنى الحقيقي والعملي للخطة (د) هو تفريغ القرى العربية من سكانها وتدميرها.

كانت الخطة (د) تنطوي على طرد السكان العرب وترحيلهم. ولقد وفرت الخطة غطاء رسميا مقنعا لقادة وحدات «الهاجاناة»، وكان باستطاعتهم الاعتماد عليها والاسترشاد بنصوصها عند كل عملية يقومون بها.

ونستطيع القول ان هذا المخطط، وكل المخططات الشبيهة، كانت مقدمة لتنفيذ ترانسفير جماعي بأبشع الطرق. وهذا ما تبناه قادة الصهيونية وعلى رأسهم دافيد بن غوريون.

●● مقدمات المجزرة ●●

مشروع لجنة بيل الملكية للعام ١٩٣٧ والذي اعرب فيه رئيسها عن موافقته على قرار التقسيم «ليس لانه يكتفي بجزء من فلسطين. ولكن لانه يفترض بعد ان نشكل قوة كبيرة في اعقاب قيام الدولة اليهودية سنلغي التقسيم ونتوسع في كل ارض اسرائيل.. ستصبح لنا مساحة عظيمة بعد الترحيل القسري للعرب. اني احبذ ترحيلا»!

معروف عن اهالي ابو شوشة انهم لم ينخرطوا، منذ قرار التقسيم في المواجهات مع اليهود. وكانت علاقتهم مع اقرب تجمع يهودي اليهم - مستعمرة جيزر - علاقة غير عدائية، يصورها حادث زفاف احد ابناء القرية على فرس ناطور المستعمرة، والذي كان يعرفه العرب باسم «زوري»، غير ان اسمه الحقيقي الكامل «زورو بابل فيزنر»، والذي كان دوره يتجاوز على ما يبدو نطاق الناطور، الى منسق للعلاقات بين المستوطنين وقرية ابو شوشة.

وجاء الحادث الاول عقب قرار التقسيم وفي بداية عام ١٩٤٨، بينما كانت جماعة من سكان ابو شوشة في طريق عودتهم الى القرية سيرا على الاقدام من الرملة، وسلكوا طريقا منحرفة قليلا «صيفية»، وهذه اقصر الطرق من الرملة الى البلد «دغري». وبينما هم في الطريق اذ ببعض المسلحين اليهود - وعلى ما يظهر من خارج مستوطنة جيزر - يقومون بخطف واعتقال افراد المجموعة. فما كان من يهود مستعمرة جيزر وعلى رأسهم زوري هذا، الا ان تدخلوا في الموضوع، واطلقوا سراح المحجوزين. ويستشهد احد الرواة الرئيسيين لهذا البحث، السيد يوسف سعيد الحموي من القصة السابقة للتدليل على وجود علاقات «جيرة، وعلاقات مش حامظة».

ويؤكد السيد احمد صالح البلبيسي كلام الراوي السابق من خلال قصة اخرى وقعت بعد حادثة احتجاز المجموعة واطلاق سراحها بعدة ايام، فقد كان بعض الفلاحين يقومون بحراثة ارضهم المجاورة لمستوطنة جيزر في منطقة تدعى «وعرة المعاصر» في سلام واطمئنان، فانسلت مجموعة عسكرية يهودية حتى اقتربت من الحراثين حيث فاجأتهم والقت القبض عليهم ثم قالوا لهم:«بدنا تجيبو لنا المخاتير نتفاهم معهم. ترك الفلاحون دوابهم ومعداتهم وراحوا جابو المختار اللي هو الحاج حسين ابو العينين. اما المختار الثاني اللي هو يوسف محمود، فلم يتم احضاره لبعد داره، واكتفى اليهود بحضور الحاج حسين. فرحب به قائد المجموعة اليهودية المسلحة وقال له: احنا مش في يافا، يافا فيها حرب، وسلمة فيها حرب، مزبوط الحرب بين العرب واليهود، ولكن احنا في جيزر وابو شوشة مع بعض، ارضنا وحاجاتنا مع بعض، وجيرة طيبة، ما في حرب بيننا، واللي بده الحرب من اليهود يحمل حاله ويروح على مكان الحرب، واللي بده الحرب من ابو شوشة هذه سلمة ويافا فيها حرب يروح يحارب هناك اما احنا خلينا هون جيران».

فردّ عليه المختار بحكمة:«هذا شيء طيب، بس ما تعتدوش علينا، هذا جيشك تسلل وخوف الفلاحين والحراثين؟ رد عليه: لا، احنا مش

←

معتدين، احنا حبّينا نتصل معك ونقولك هذا الكلام واتفقوا على شبه هدنة وعدم اعتداء على بعض».

وتقول السيدة شريفة الزغموري ان حراس المستعمرة - جيزر - «كانوا يقولوا لاهلنا ما تخافوش، اذا انتوا ما اعتدتوش علينا احنا منطلعكم بسلام، لو صار مهما صار».

ان محاولة يهود مستوطنة جيزر تأمين اتفاق مع اهالي ابو شوشة ملوحين بالقوة، كانت عملية شائعة لم تقتصر على ابو شوشة وحدها. فقراءة سريعة لكيفية فرض الاتفاق، واستهجان المختار حول اسلوب ووسيلة الاتصال لا تتلاءم وعقد هدنة وتفاهم. ثم ان وضوح المخطط الصهيوني لتفريغ الارض من سكانها كما تظهره المصادر والروايات اليهودية، وبالتحديد خطة (د)، يجعلنا نرجح ان ذلك الاتفاق غير المكتوب، كان مجرد مناورة لتحييد المناطق بسكانها اولا، وعدم قيام تنسيق كامل بين القرى والمواقع العسكرية الفلسطينية حتى لا يكون حجم المقاومة اوسع، كما انه تكتيك لكسب الوقت.

وتوالت الاحداث على قرية ابو شوشة كاشفة لاهلها عن النوايا والغايات. فقد تعرضت القرية الى عدة اعتداءات. فيذكر اهالي القرية انهم هوجموا مرات من قبل اليهود دون القدرة على تحديد هويتهم.

وفي تسارع الاحداث، تأتي الشرارة التي اشعلت السهل كله. وتحديدا في ٤٨/٣/٢٠. وتورد الرواية الاسرائيلية لحرب فلسطين ٤٨/٤٧ تفاصيل الحادث هذا: ففي ذلك التاريخ، «قتل نتيجة كمين في حقول ابو شوشة حارس حقول مستعمرة جيزر زوري بابل فيزنر، واتضح ان عملية القتل نفذتها «عصابة» من شرق الاردن متمركزة في قرية القباب بمساعدة رجال ابو شوشة».

اما رواية اهل القرية حول تفاصيل الحادث، وظروفه فانها غنية: البداية كانت مقتل ابن ابراهيم حسن، من قرية القباب، قتل ابنه عند جسر قرية القباب اثناء مرور ابني ابراهيم حسن الى القدس ببابور طحين. وكنتيجة لذلك اراد ابراهيم حسن ان ينتقم لابنه، فجاء بمحمد الفايز شقيق مثقال الفايز على رأس مجموعة من البدو المسلحين وايضا من عرب الفايز من شرقي الاردن ليساعدوه على الانتقام لابنه من مستوطنة جيزر.

ولدى وصولهم، احتلوا دار الخواجا، وطلب ابراهيم حسن من محمد الحاج* - ابو نوح - الذي سيلعب دورا هاما فيما بعد - ان يساعده. وطلب كذلك من المخاتير والوجهاء، مثل اسماعيل بشير ان يساعدوه لتنسيق هجوم مع القادمين على مستوطنة جيزر القريبة.

وقد استطاع ابراهيم حسن، وبمساعدة محمد الحاج، تجنيد عدد من ابناء قرية ابو شوشة للمشاركة في الحملة على مستوطنة جيزر، بالرغم من معارضة العديد من شيوخ القرية الذين نوهوا باتفاق عدم الاعتداء الموقع مع المستوطنة - جيزر، ورأوا ان الهجوم على المستوطنة سيدخل القرية في معركة غير متوازنة.

ولما تمركزوا في البلد، شاهدوا الناطور زوري ومعه فرسه يتجول في الحقول، واعتبروا ان قتله بمثابة «واحد مقابل واحد». وفعلا، استطاعوا ان يتسللوا اليه وقتلوه واخذوا فرسه.

احتلال «ابو شوشة» جاء ضمن «الخطة د» - اول خطة استراتيجية وضعتها عصابات «الهاجاناة» لاحتلال الاراضي العربية

● ● نسف بئر مياه الشرب! ● ●

لم يمر هذا الحادث دون رد انتقامي، وجاء الجواب سريعا، فصدرت الاوامر الى قيادة الكتيبة (٢) التابعة للواء «جفعاتي» بالقيام بعملية انتقامية مدروسة. ولاجل ذلك، حشدت في مستعمرة جيزر فجر يوم ٤٨/٣/٣١ اي بعد حادثة القتل بعشرة ايام، قوة مشكلة من فصيلين من قوة الميدان من لواء غفعاتي وثلاث جماعات من رجال مستعمرتي نعان وجيزر. وبدأت العملية بعد منتصف الليل، وكان الهدف نسف منزل قائد «العصابات» في القرية ومبنى البئر الخاصة بالقرية ايضا. وليس هذا وحسب، وانما ايضا نصب كمين على الطريق بين ابو شوشة والقباب، تحسبا من «الفزعات» سواء من اهل قرية القباب او البدو المناضلين المتمركزين فيها. وقد حدث ان اشتبكت هذه القوة مع مجموعة قدموا للنجدة من قرية القباب، والحصيلة اصابة شاب من قوة الميدان من رحوبوت بجراح مميتة.

تمكنت القوة اليهودية من نسف بئر البلد الذي يشرب منه الاهالي، ونسف بيت من الباطون المسلح يعود الى جميل الحايك، يقع في الطرف الجنوبي للبلد بواسطة لغم، وقد شاء القدر الا يقع ضحايا بين سكان المنزل.

اما لماذا تم نسف بئر البلد بالذات، وهو مصدر الشرب الاساسي لاهل القرية؟ فذلك لحرمان اهل البلد من هذا المصدر الهام الذي يشكل احد دعامات البقاء في القرية. كما كان نسف المنزل لبث الرعب بين السكان واجبارهم على الرحيل، خوفا من مصير مماثل لبيوتهم وعائلاتهم.

تبع ذلك توتر بين قرية ابو شوشة واليهود عامة في المناطق المجاورة، خاصة مع اقتراب ١٥ ايار ٤٨ موعد انتهاء الانتداب، وهو التاريخ الذي ستعلن فيه الدولة اليهودية، وهو اليوم الذي ستدخل فيه الجيوش العربية الى فلسطين. وكانت الحركة اليهودية قد وضعت خطتها الاستراتيجية لتأمين الشروط الملائمة لقيام الدولة اليهودية، من حيث احتلال الارض وطرد سكانها العرب، والسيطرة على خطوط المواصلات الرئيسية التي تؤمن استمرار الامدادات بين المواقع اليهودية.



وفي السياق نفسه، فقد كان مصير قرية ابو شوشة تحدد سلفا، وهو التدمير والتهجير ضمن ذلك المخطط الدموي، والذي يرشد الى هذا الفهم، ليس مقتل زوري، وانما وقوع ابو شوشة داخل حدود اراضي الدولة اليهودية وفق خطة قيام اسرائيل حسب مشروع التقسيم، واشراف القرية على الرملة واللد والقرى المجاورة، التي تعتبر في نظر اليهود خطرا هائلا،كما قال بن غوريون:«اللد والرملة تشكلان خطرا هائلا في هذه الحرب»!

وعى ابناء ابو شوشة ذلك بشواهد الحس والعقل معا، فهم يرون النشاط والتحركات العسكرية عالية الوتيرة، ثم سقوط قرية خلدة، جارتهم الجنوبية في ٤٨/٤/٣ وغيرها، وكان لا بد من اتخاذ القرار المناسب، ولم يفر ابناء قرية ابو شوشة كما اعتقد مناحيم بيغن مذعورين صائحين:«دير ياسين، دير ياسين»، مع ادراكهم ان عدم فرارهم سيكلفهم ثمنا باهظا.

تباحث اهالي القرية ومخاتيرها واعيانها بالموقف الواجب اتخاذه، واتخذوا قرارا بتعزيز الحراسة على القرية، اسوة بما قام به ابناء سائر القرى والمدن الفلسطينية، خاصة بعد محاولات اليهود التقدم والقيام بعمليات لانتزاع زمام المبادرة من ايدي الثوار، ومن يساندهم وعدم الاكتفاء بالرد والدفاع. فحالة القلق والتحسب والتوقع التي سادت ارجاء فلسطين عقب قرار التقسيم، دفعت السكان العرب وبالذات اولئك القريبين من المستوطنات اليهودية الى تشكيل وحدات حراسة. فقام سكان ابو شوشة بوضع برنامج حراسة ليلي تحسبا لاي هجوم مباغت، فحفروا العديد من الخنادق، واقاموا بعض الاستحكامات على محيط مسطح القرية التي تقدر بـ (١٠ - ١٥) خندقا واستحكاما، وجندوا من يقوم بالحراسة الليلية طوعا او بأجر.. الاهالي يدركون.. احتلال القرية لم يعد بعيدا..

امام هذه الجاهزية والاستعداد، وفي هذه الاثناء، كثفت العصابات الصهيونية ضغطها على القرية، حيث تحرشت وحدات يهودية بحراس القرية اكثر من مرة، ويبدو ان ذلك كان بهدف جس النبض، واستكشاف المواقع الدفاعية، ودراسة ردود الافعال، وحجم القوة المتمركزة في القرية. ولهذا الغرض، قامت قيادة «الهاجاناة» بعملية استطلاع خبيثة وذكية، مستغلة العلاقة بين اهل القرى والقوى العربية والمحلية الاخرى، كالجيش العربي وجيش الانقاذ وفصائل المجاهدين، فأرسلت مجموعة من «المستعربين» في سيارة جيب الى القرية تنكروا وكأنهم قوة عربية لدراسة اوضاع القرية الدفاعية، ومعرفة واقعها قبل شن الهجوم النهائي.

اما كيف عرف ابناء القرية ان اولئك يهود، فان الصدفة هنا لعبت دورها، اذ كانت مجموعة من عمال ابو شوشة الذين يعملون في سكة الحديد، والاشغال العامة في طريق عودتهم الى القرية سالكين طريقا مختصرة من قرية القباب صوب عين بردة. وبعد ذلك هنالك طريق رجلية «صيفية» قريبة من مستوطنة جيزر، فشاهدوا سيارة الجيب تعرج وتدخل المستوطنة، وعندما قدموا الى القرية وتجادلوا في امر السيارة «المشبوهة» ربطوا الوقائع والاحداث فأدركوا اللعبة التي اتقنها اليهود، وادرك الاهالي ان الهجوم الحاسم بقصد احتلال القرية ليس ببعيد.

وفعلا، بعد ذلك بأيام قليلة، وفي ظهيرة يوم ٤٨/٥/١٣، لاحظ اهالي قرية ابو شوشة تحركا نشطا لعربات يهودية بين مستعمرة جيزر والمستوطنات الاخرى القريبة كمستوطنة خولدا ونعان، وايقنوا ان اليهود يحشدون قواتهم في مستوطنة جيزر للقيام بعملية اقتحام للقرية على غرار عمليات الاقتحام التي نفذتها «الهاجاناة» في القرى العربية المجاورة تمهيدا للسيطرة على البلاد بعد جلاء الانجليز في ١٥ ايار.

لقد كانت تعليمات خطة (د) تترك لقائد لواء غفعاتي، شمعون افيدان (وهو اللواء الذي يدخل ابو شوشة في نطاق عمله) مجالا واسعا للتفكير. فبالنسبة لطريقة خلق الاستقرار على خطوط الدفاع جاء في الخطة:«القرى العربية الموجودة ضمن نطاق مسؤوليتك والتي يجب احتلالها وتدميرها او حرقها عليك انت ان تقرر بنفسك مع مستشاريك للشؤون العربية واستخبارات (شاي) ما هو الشيء المناسب عمله بهذه القرى»! ومن هذا المنطلق، ارتأى شمعون افيدان مسح قرية ابو شوشة من الوجود سيما وانها تدخل ضمن اراضي الدولة العبرية بموجب قرار التقسيم، فبدأ الحشد لتنفيذ نصوص الخطة (د).

احس ابناء القرية بالخطر المحدق بهم، فاجتمعوا الساعة الخامسة مساء من اليوم نفسه، ٤٨/٥/١٣ في منزل «ابو حلمي». وكان على رأس المجتمعين يوسف محمود مختار جماعة عواد والحاج حسين مختار المصاروة، وابو حلمي وغيرهم، وتداولوا امرهم وتشاوروا حول الاسلوب الاجدى والتصرف الاسلم حسب المعطيات القائمة (موازين القوى، الحشد اليهودي الكبير، ضعف تسليح اهل القرية..). ولقد تم عرض الدرس المستفاد من دير ياسين، اذ يروي السيد يوسف سعيد الحموي:«واحنا قاعدين، كان ختيار يرأسنا اسمه اسماعيل بشير، انعرض هذا الكلام واحنا جالسين، قال للحرس: ديروا بالكم شوفوا شو صار لدير ياسين، اجيت انا وقلت لهم: دير ياسين شكل واحنا شكل. قال لي كيف؟ اجبته: دير ياسين في نُص احياء اليهود لكن احنا فالتين وبره احياء اليهود. قال لي يا بنيي لا تستبعد كمان يهجموا علينا مثل دير ياسين».

واستمر النقاش والمداولات، فكان ان انقسموا الى رأيين: الاول، ويقضي باخراج النساء والاطفال وكبار السن، والحلال والمواشي من القرية، وابقاء الرجال المسلحين للدفاع عنها. ولقد مثل هذا الرأي بشكل رئيسي كبار السن والوجهاء والمخاتير ومنهم: اسماعيل بشير وعبد الله ابو الطبول وغيرهم، ومنطقهم في ذلك تجنب خسائر من المتوقع ان تكون فادحة في الارواح والاموال ولا مبرر لها، علاوة على الاستفادة من الدروس والعبر المستقاة من قرى فلسطينية اخرى.

اما الرأي الثاني، فنادى اصحابه بعدم اخراج النساء والاطفال والشيوخ والحلال، وذلك حتى يدافع المسلحون عن قريتهم باستماتة وحرارة، فاذا خسروا فانهم سيخسرون كل شيء، مما يشكل لهم حافزا ودافعا في القتال، فإما رد المعتدين واما الشهادة. وكان يقف على رأس القائلين بهذا الموقف محمد الحاج (ابو نوح) وكمال عيسى سليمان.

وقد حسم الموضوع سريعا لصالح الرأي الثاني. وتجدر الاشارة الى اهمية موقف السيد محمد الحاج (ابو نوح) الصلب والحاسم في تبني هذا الرأي، فكان دائم التثوير للناس، حتى ان يوسف الحموي يذكر عبارات هذا الشخص جيدا:«يا زلمة، عيب وحرام اللي بطلع من ارضه ملوش شرف، لازم الواحد يثبت يحمي عرضه وارضه، فثبتوا الناس». وكذلك، من بين ما قاله ابو نوح اثناء المداولات:«ان المدافع يفقد القوة والاستماتة والروح المعنوية والدافع للدفاع عن البلد»، فلا غرابة في أن ينهي بذلك النقاش العارم بهذه الحجة المقنعة وما رافقها من خجل الناس من الخروج.

أهالي ابو شوشة احسّوا بالمخطط وادركوا الخطر.. وضعوا برنامج حراسة ليلية وحفروا الخنادق ولكن..

ويبدو ان هنالك رابطا بين قرب موسم الحصاد والفلاحة، وبين تدعيم موقف اهل القرية بالصمود وشحنهم بالمشاعر، فحياة الفلاح وتعبه على مدار العام يتوقف على حصاد محصوله، وهذا كان المنبه الاخر لحس اهل القرية، فعز عليهم ترك جهودهم وعرق جبينهم تذهب هدرا، وكذلك فان تذكرهم الاعتداءات السابقة التي شنها اليهود، والتي ردت على اعقابها خائبة مع علمهم ان الهجوم الذي يعده اليهود هذه المرة مختلف الا انهم مصممون على المواجهة.

● ● الاستعدادات الفعلية للمواجهة ● ●

على اعتاب «يوم الوقعة»، كما يطيب لابناء القرية ان يسموه - يوم المعركة الحاسمة والهجوم النهائي - كانت الخارطة العسكرية تتمثل في قوة نيران مكونة من حوالي (٧٠) بندقية، منها عشرون غير صالحة، والباقي ما بين جيدة ومتوسطة، خصوصا تلك التي تم شراؤها من الحدادين في الرملة.

←

اما «البرن» القديم الذي اشتروه من الرملة «فاذا اطلق عدة طلقات متواصلة كان يحمى، ونصير ندوّر على مي علشان نبرده، وكان مع «البرن» ذخيرة صندوقين خشب ويطلع (٧ - ٨) مشوط». كان التركيز على الجهة الشمالية - جيزر - لان الحشد كان يتم على ارضها، اما سائر الرجال الذين تم تجنيدهم وقدر عددهم بـ (١٥٠) رجلا مع اهل قرية صيدون المجاورة، ويضمنهم المسلحون بالبنادق فكانوا موزعين على سائر الجهات وفي داخل

القوات التي هاجمت ابو شوشة ضمت اكثر من (٥٠٠) نفر.. اطلقوا النار على كل شيء متحرك دون تمييز.. وحتى البهائم لم تسلم!!

البلد. وكان من ابرز المدافعين الحاج نمر الذي استمد خبرته ومهارته في استعمال السلاح من خدمته في الجيش العثماني، وكان يشهد له بدقة الاصابة ذلك انه كان صيادا: «كان الحاج نمر يصيب الطير وهو طاير».

علاوة على ذلك، كان هنالك الغام زرعها بعض اهالي القرية في مواقع مختارة جنوب القرية، حيث كان من المتوقع شن الهجوم اليهودي عبرها، اذ قام ابراهيم ابو السعود بنصب قرابة (١٥ - ٢٠) لغما.

في مساء ذلك اليوم ٥/١٣ «الناس كانوا محتاطين، ووضعوا الحريم والاطفال في ثلاث مغر: مغارة في الجهة الغربية والتي اسمها مغارة دار عوض، ومغارة الجوهري في وسط البلد وهي المغارة الرئيسية، والمغارة الشرقية مغارة دار سالم». ويتذكر احمد صالح البلبيسي ذلك فيقول: «في حدود الساعة الخامسة مساء يوم ١٣ الشهر، بدأ اليهود في التجمع في مستعمرة جيزر، وكانوا ييجوا من مستوطنات خولدا وعقرون ونعان، بجيوشهم وبسياراتهم ومصفحاتهم، فاهل البلد شعروا في هجوم الليلة على البلد. احنا المغرب، انا وامي وستي وخواتي واخوتي، اخذنا ما يكفينا من المؤن لليلة او ليلتين وذهبنا الى مغارة دار عوض، والحارات الاخرى نفس الشيء عملوا. فظلينا طول الليل والناس صاحية لانه متوقعين في هجوم. ولم يكن رجال معنا في المغارة، الرجال في ذيال البلد للدفاع عن القرية. اكبر ولد من الاولاد في المغارة كان في سن العاشرة او (١١) سنة، والباقي كليته خارج المغر في ذيال البلد حرس».

وكانت القرية محاصرة، فالجهة الجنوبية مغلقة نظرا لوجود مستعمرة خولدا، اضافة الى ان اليهود كانوا قد احتلوا قرية خلدة الفلسطينية في ٤٨/٤/٣. اما الناحيتان الشمالية والغربية، فهما مغلقتان ايضا لوجود مستعمرتي جيزر ونعان على التوالي، اضافة الى وجود اتفاق عدم اعتداء، غير مكتوب، بين قرية النعاني ومستعمرة نعان. واما المنفذ الوحيد فهو الجهة الشرقية حيث قرية عمواس والقباب التي سنعرف ان اليهود قد انتشروا فيها ايضا مما جعل ابو شوشة تقع بين فكي الكماشة الصهيونية.

وفي المقابل، كان الحشد والتجميع عند اليهود في ذروته، قوات من لواء «جفعاتي» علاوة على قوات من المستوطنين، ولقد قدر شهود معركة ابو شوشة عدد القوات الغازية بما لا يقل عن ٥٠٠ مقاتل مزودين بأسلحة هائلة من رشاشات وبرنات وستينات، وبلطات وشرخات وكاسترات تمنطق بها المهاجمون، علاوة على الطريقة الكلاسيكية في اجتياح القرى بقصفها بقنابل الهاون والمورنز تمهيدا للاحتلال ببث الرعب ونشر الموت، كي يخلقوا جوا من الارباك والخوف لخلق توجه لدى السكان بالفرار التلقائي.

في هذا الجو المشحون انقطع الرجاء بامكانية ذهاب بعض وجهاء القرية الى مستعمرة جيزر «لتهدئة الخواطر»، فشعرة معاوية قد قطعت، ولم يفكر احد من ابناء القرية بذلك لاستحالته.

واثناء ليلة ١٣ - ١٤ ايار، احاطت الوحدات المقاتلة التابعة للواء غفعاتي بالقرية، وكثفت تواجدها بشكل خاص في الجهة الشرقية التي اعتقد ابناء قرية ابو شوشة بأنها خالية، وذلك بهدف قطع الطريق على اي هبة من القرى المجاورة (عمواس، القباب) لمساندة اخوانهم في ابو شوشة.

● ● «يوم الوقعة» ● ●

فجر يوم الجمعة ٤٨/٥/١٤ الساعة الرابعة صباحا، ومع انطلاق كلمات الاذان من حنجرة مؤذن القرية، بدأت عملية الاحتلال، وانهالت زخات رصاص الاسلحة المختلفة يتخللها قصف بمدافع الهاون على القرية والمدافعين. كان الهجوم مركزا في الجهة الشمالية «بجبهة» لا تتعدى (٢٠٠) متر، وتقدمت وحدات المهاجمين بغزارة وكثافة الامر الذي جعل وضع المدافعين في الجهة الشمالية (٤ استحكامات مع برن) صعبا للغاية.

ومع كل ذلك، رد الحراس على المهاجمين، فهم يدركون اهمية ذلك الموقع الذي يشرف على القرية ويكشفها كشفا، الا ان النيران الكثيفة التي وجهت على مواقعهم والتي لا قبل لهم بها وبردها، وذخيرتهم وعددهم القليل كسر صمودهم في ذلك الموقع مما دفعهم الى الانسحاب الى وسط القرية.

بانسحاب من بقي من المدافعين من الجهة الشمالية الى وسط البلد، حسمت المعركة لصالح القوات المهاجمة. وفي محاولة من كبار السن لتعديل الموقف، خاصة وانهم عرفوا حجم القوة اليهودية الكبير، فما كان منهم الا وان اطلقوا الخبر وصيحات الاستغاثة للحراس في الجهة الجنوبية وغيرها ولاولئك المدافعين المنتشرين في القرية، حيث هرعوا لنجدة اخوانهم في محاولة منهم لاغلاق الثغرة التي حصلت. ولكن ما ان جاءوا ووصلوا منتصف القرية حتى وجدوا الجنود اليهود يزحفون - ايضا - باتجاه مركز البلد فاشتبكوا معهم قليلا موقعين جنديين قتيلين.

وفي هذه الاثناء، كانت الوحدات اليهودية المرابطة في الجهات الاخرى قد بدأت بالزحف نحو القرية، وكان ان تمركز بعض الجنود فوق دار الخواجا الاستراتيجية والموجودة على التل والتي تبعد (٢٠٠ - ٣٠٠) متر عن البلد، وكان ذلك مقصودا لغرض توجيه القوات التي تريد افتراس القرية. وفي هذا يقول يوسف الحموي وهو احد المدافعين: «لما فظت الدنيا، الجيش اليهودي صار متقدم في اطراف البلد، وهان وهان، وانا شفت القواد اليهود وهم فوق الدار، معهم «دربيل» (منظار كبير) يحركوا الجنود من هذا الموقع لهذاك، ومن هذه الجهة لهذيك، حتى يلتقوا مع المسلحين العرب، انا كنت في الجنوب فوق بير البلد، عند دار محمد الحايك اللي انتسفت سابقا، وكان معي برودة امريكية بتطخ (٥) طلقات، اجا الصوت علشان المسلحين اللي في الجنوب يطلعوا للشمال فطلعنا، لكن لقينا اليهود دافقين علينا مش عارف وين تدور، مع ان القرية قريتنا، وقديش بدك تدافع وتطخ ما فش فايدة».

من الطبيعي ان سير الامور كان لصالح القوة المعتدية، ومتوافقة مع تخطيطها. ولما تمكن اليهود من القرية سادت حالة من الارتباك في صفوف المدافعين، وفي ظل انعدام اي خيار امامهم، تحركت غريزة البقاء لارشادهم الى السلوك في مثل هذه الحالات، فلاذوا بالفرار حفاظا على ارواحهم، وعدم الجدوى من البقاء في القرية. وما هي الا ساعات قليلة حتى سقطت القرية - مع الضحى - كليا بأيدي اليهود الذين اخذوا يصولون ويجولون فيها بلا حسيب ولا رقيب.

كانت خسائر المدافعين، بمن فيهم من المستسلمين الذين اطلقت النار عليهم، لا تتعدى العشرة ذلك ان معظم اولئك المدافعين استطاعوا الفرار والنجاة بأنفسهم.

وحيث ان السيد يوسف الحموي (ابو السعيد) كان من بين المدافعين، وتحرك في ارجاء القرية يوم الوقعة، فانه استطاع مشاهدة شخصين من المدافعين تطلق عليهم النار: اما الاول فهو عمر عبد الرحمن السيد تم اسره في الارض الوعرة في خلة البلد، وكان بحوزته «ستن وطقية حديد»، اسره اليهود واطلقوا الرصاص عليه. اما الشخص الثاني فكان راتب ابو الطبول، وكان زميل يوسف الحموي «صاويوه»، ولم يلحقوا به، انا كان بامكاني ارد عليهم ولكن مني وفوق يهود، فاذ بدي ارد، بده يطلع الطلق بدهم ييجوا علي، وانا مش متأكد هل الراتب تعدى سنسلة صيدون تبعت ابو عيد ويلا لا، المهم ظل ماشي (٢٠ - ٣٠) خطوة على قد ما يجيب بعدين ارتمى في الزرع».

● ● المجزرة ● ●

بالرغم من ادعاء الاسرائيليين ان الاوامر والتعليمات الصادرة للجنود حين اقتحام اي موقع كانت تتلخص في اطلاق النار على المسلحين، واعتقال غير المسلحين فان الجنود اثناء دخولهم قرية ابو شوشة، اطلقوا النار على كل شيء متحرك امامهم دون تمييز بين مسلح او مستسلم او رجل طاعن في السن، حتى البهائم لم تسلم من ذلك. دليلهم في ذلك صناعة الفراغ وذبح اولئك الذين لم يرحلوا، لانهم ببساطة لم يرحلوا «ولمحو كل ما يشكل حضورا» - حسب تعبير الياس صنبر.

مارست فرق الذبح والقتل هواياتها، فكان اول ضحية علي عبد الله السقعان ختيار يزيد عمره عن الـ (٥٥) عاما اطلقوا عليه النار وهو واقف امام باب دار الجوهري، ثم سعيد العالم والذي عمره كعمر الشهيد السابق ولم تكن معه لا قطعة سلاح ولا رصاص، واحمد عبد العزيز ابو نمرة ومحمد ابراهيم واحمد الجوهري وحسن ابو العينين والمختار حسين ابو العينين واولئك كلهم «ختيارية» كبار في السن.

وكما يبدو، فان اولئك الطاعنين في السن (ختيارية)، اعتقدوا ان اليهود لن يؤذوهم، وكان اسوأ الاحتمالات لديهم ان يتم اسرهم، لذلك آثروا البقاء في القرية، في شوارعها وامام منازلهم علهم يخففون من حجم التخريب الذي سيلحق بالقرية، او ليحولوا دون عمليات التصفية الجسدية او الاعتداء على الاعراض، او انتهاك الحرمات. لم يشفع لهم كبرهم، وعدم مشاركتهم في الدفاع عن القرية، او كونهم عزلا غير مسلحين، بل ابتدأت المجزرة بهم.

واثناء المطاردة داخل القرية، دخلت مجموعة من ابناء القرية الى دار هاشم عوض الله وذلك للاختباء فيها من «وجه» الجنود، لكن الجنود شاهدوهم، واقتحموا عليهم البيت. ويروي احمد صالح البلبيسي، الذي كان

«قال الجنود: خسارة تموتوا بالرصاص.. وضربوا رؤوسهم بالبلطات والشرخات»!

شاهدا على المجزرة: «قال الجنود: خسارة تموتوا بالرصاص، وضربوا روسهم بالبلطات والشرخات وكان عددهم (٦ - ٨) ومنهم: محي الدين حسن ابو الطبول، ادريس محمد الحاج، ابراهيم محمد الحاج، حسن علي ابو السعود».

ولقد شاهد احمد صالح البلبيسي ذلك المنظر البشع وهو لم يبلغ بعد (١٠) سنوات، فيقول بهذا الصدد: «كان الدم نازل مبرك، حتى حسن ابو السعود راسه مفغوشة، وقسم من راسه مايل مركي على الحيط وهذا المنظر لا يزال يطاردني ككابوس».

وايضا، وبينما كان افراد العصابات يحكمون قبضتهم على القرية، ويعيثون فيها الفساد، وخلال عملية بحثهم عن فريستهم، وجدوا ضالتهم في عدد من الشبان، فألقوا القبض عليهم وساقوهم معهم، ثم امروهم بالاصطفاف ووجهوهم الى «الحيط»، ورشوهم بالرصاص وقتلوهم كلهم بجانب بيت اسماعيل بشير. ومنهم سليمان محمد الحايك واخوه سليم محمد الحايك.

واستمر سيناريو المجزرة: كان عبد الرحمن العربي يعمل ناطورا عند اليهود، وظن انه بحكم علاقته مع اليهود فانهم لن يؤذوه، فصادف عمله حادثة قتل زوري بابل فبزنر حارس مستوطنة جيزر. وكان الذي عقّد الامر، وخلق المشكلة هو ان الاثنين كانا يعملان معا و «اصدقاء». فجاءت حادثة قتل الناطور اليهودي «زوري» لتبدأ الشكوك تدور حول عبد الرحمن العربي إن كان له ضلع فيها ام لا. والظاهر ان اليهود رجحوا تعامله وتواطؤه مع الثوار العرب وذلك لسبب بسيط: انه لم يقم باخبارهم عن النية في تنفيذ العملية، وعن وصول بعض المسلحين البدو الى القرية من القباب، فعندما دخلت فرق الذبح للقرية توجهوا الى بيته وسألوا عنه حتى القوا القبض عليه. سألوه: هل تعرف اين قتل «زوري»؟ فاجابهم بالاثبات. فأمروه بالتحرك الى ذلك المكان حيث قتل زوري، واعطوه فاسا ومجرفة «طورية» وامروه بحفر حفرة «جورة»، وبعد ان اتمها امروه بالنزول فيها والتمدد في قاعها وكأنه ميت. استجاب لذلك، وبدم واعصاب باردة اعدموه بالرصاص.

وحتى العجزة لم يسلموا من عربدة فرق القتل الذين نشروا الموت في كل مكان. حيث قتلوا الشيخ المقعد محمد عيسى ابو السعود والمرأة العاجزة امنة الحو، والشيخ الطاعن في السن محمد الحايك، الذين تركوا في منازلهم لصعوبة نقلهم الى المغر. ووجد الطفل خليل محمد سلامة مذبوحا في وسط الشارع. وخطف محمود الزغموري ولم يعرف مصيره، وهناك من قال ان جثته وجدت في وادي المالح غربي القرية، واستمرت عمليات الذبح، والقتل اسبوعا كاملا بتعمد وبنية مسبقة.

وقد كانت حصيلة هذه المجزرة الرهيبة حوالي ستين شهيدا من الجنسين غالبيتهم من ابو شوشة، وتسعة من صيدون تتراوح اعمارهم بين ٩ - ٧٠ عاما.

وكما في كل مجزرة اقترفتها العصابات الصهيونية في القرى الفلسطينية المنكوبة، تبع مجزرة ابو شوشة معاناة الاهالي الباقين الى حين التشريد!

● ● القرية اليوم ● ●

ان الزائر الى موقع بيوت ابو شوشة لا يرى الا اشجارا من الخوخ والبرقوق مرتبة في صفوف دون اي اثر لبقايا بيوت بينها وعلى ارضها، وبذلك يصعب التصديق ان قرية كبيرة كانت تقوم مكان هذه الاشجار حتى عام ٤٨، فالذي حصل ان البيوت جرفت ومحيت تماما، وحرثت مواقعها واستعملت كأرض لمستوطنة زراعية يطلق عليها اليوم اسم «كرمي يوسف».

اما بقية اراضي القرية، فقد اقيم عليها عدة مستوطنات، الاولى مستوطنة «جيزر» واقيمت عام ٤٥ في ظاهر التل الشمالي، والثانية مستوطنة «بتاحيا» واقيمت عام ١٩٥١ في ظاهر ابو شوشة الجنوبي الغربي، اما الثالثة فكانت مستوطنة «بيت عزيل» واقيمت عام ١٩٥٥ في ظاهر ابو شوشة الغربي. وفي ايامنا هذه، تغطي هذه المستوطنات الاربع (الزراعية منها وغير الزراعية) معظم اراضي القرية. وما تبقى من ارض على المنحدرات الجبلية والوديان فهو مزروع باشجار المشمش.

ورغم هذا المحو شبه التام للقرية، الا ان موقعها ما زال يحوي بعض اشجار السرو والتين والصبر والرمان وشجرة واحدة من النخيل، تعتبر دليلا على وجود قرية عربية في الماضي.

● وكما في مئات القرى الفلسطينية لم يبق من ابو شوشة وفيها سوى كروم عنب وتين وصبار (اعلاه) ●

...بمساهمتكم ولاجلكم.

اقدم، اكبر
واحدث

صندوق صحة

עוסק מורשה מס׳ 511000000

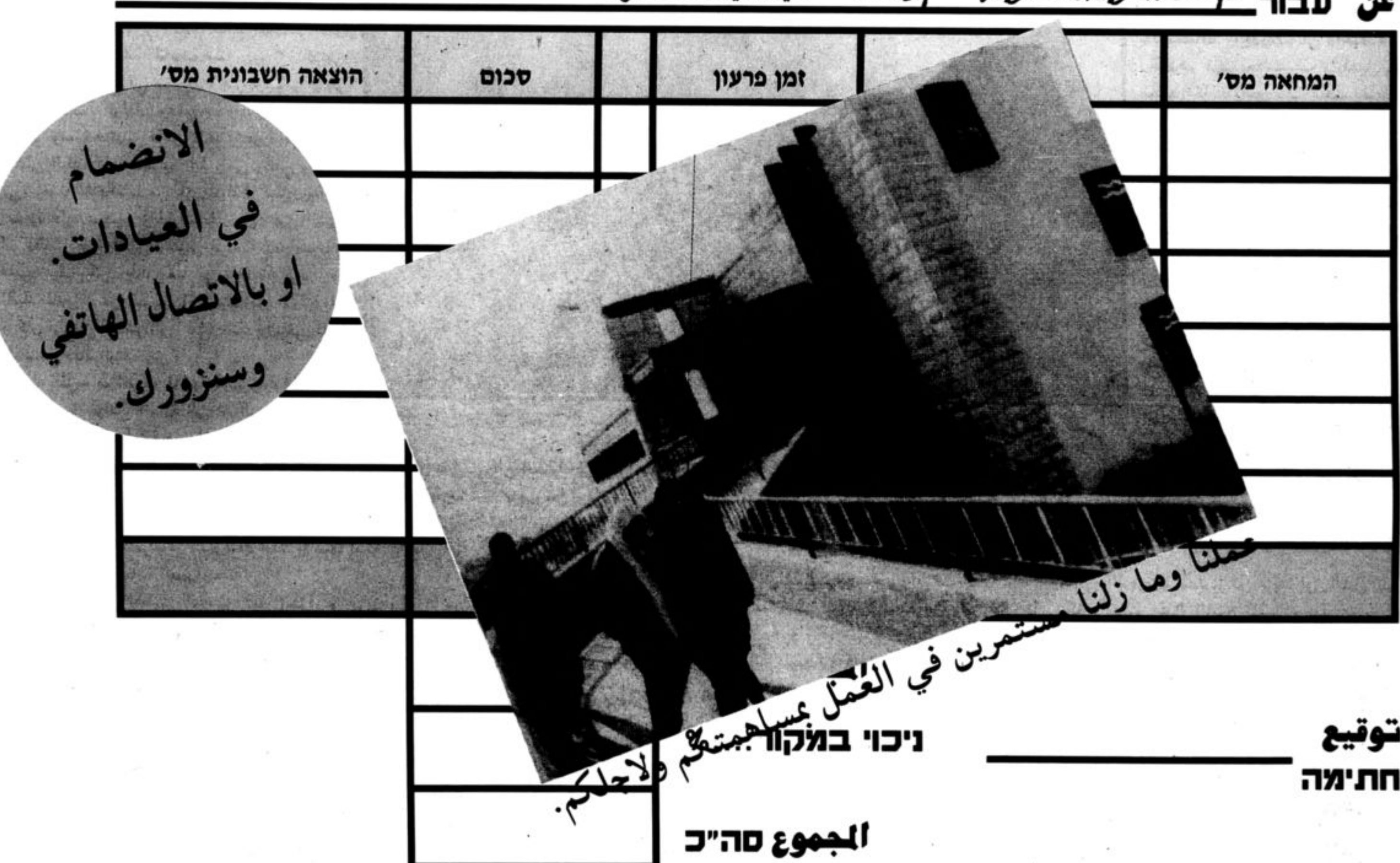
سند قبض
קבלה

10301

وصلنا / נתקבל הנהלת קופת חולים הכללית — تاريخ / תאריך

مبلغ סך

عن עבור בי"ת מרפאה ביפיע - נצרת   عيادة يافة الناصرة



توقيع
חתימה

يزداد عدد المراكز الصحية التي يقيمها صندوق المرضى العام في الوسط العربي بشكل متواصل. فمع التطور تكبر الحاجة. فاعمال التطوير ما زالت مستمرة في العديد من البلدات العربية أثناء كتابة هذه السطور. النموذج اعلاه هو صرح حي لاعمال الصندوق في الوسط العربي بشكل حاص بمساهمتنا ولاجلنا نحن الاعضاء.

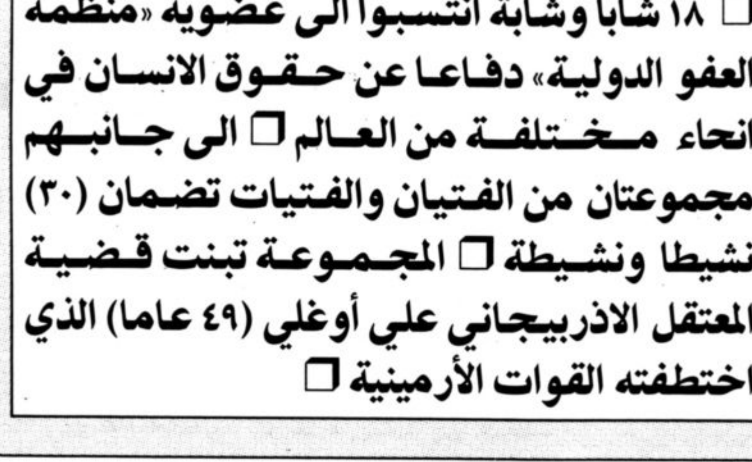
في خدمتكم شبكة مراكز للحصول على معلومات وخدمات إضافية :

بدالة المركز القطري: ١٩٠٨-٢٢-٠-١٧٧	بدالة حيفا: ٠٤-٥١١٠١٠
بدالة القدس: ٠٢-٧٨٠٩٦٢ ، ١٧٧-٠٢٢-٢٢٦٦	بدالة الشمال: ١٧٧-٠٢٢-٨٤٨٨
بدالة تل-ابيب يافا: ٠٣-٦٣٩٣٣٥٥	بدالة المركز: ١٧٧-٠٢٢-١٩٠٦
بدالة السامرة الشارون: ١٧٧-٠٢٢-١٩٠٩	بدالة الجنوب: ٠٧-٤٩٤٤٣٠
بدالة دان-بيتح تكفا: ١٧٧-٠٢٢-٣٩٦٩	بدالة ايلات: ٠٧-٣٥٨٠١٧



שנה אחר שנה בכללית.
عام بعد عام في صندوق المرضى العام.

«الفرقة رقم ٢٠» - مجموعة نشطاء «أمنستي» في طمرة



* انوار ابو الهيجاء، وإيمان ذياب في احدى الفعاليات في كلية مار الياس في عبلين *

❑ ١٨ شابا وشابة انتسبوا الى عضوية «منظمة العفو الدولية» دفاعا عن حقوق الانسان في انحاء مختلفة من العالم ❑ الى جانبهم مجموعتان من الفتيان والفتيات تضمان (٣٠) نشيطا ونشيطة ❑ المجموعة تبنت قضية المعتقل الاذربيجاني علي أوغلي (٤٩ عاما) الذي اختطفته القوات الأرمينية ❑

❑ تقرير: أحمد حمدي ❑

❑ مجموعة من الشبان والشابات من بلدة طمرة الجليلية، ذوي الآراء السياسية المختلفة تربطهم فكرة واحدة هي: النضال من اجل حقوق الانسان في العالم. هذه المجموعة تحمل اسم «فرقة رقم ٢٠» وتابعة لمنظمة العفو الدولية «أمنستي» وفرعها في اسرائيل.

تضم المجموعة (١٨) شابا وشابة يلتقون كل اسبوعين في منزل احد الاعضاء. يتداولون حول السبل لايصال كلمتهم الى اوسع قطاعات الناس. يقدمون المحاضرات لطلاب المدارس. يلتقون الشباب في الأحياء، يشرحون عن معاناة الوف المعذبين على الأرض وفي اي مكان في العالم. يتقصون الحقائق حول انتهاكات حقوق الانسان في اسرائيل ويجمعونها ثم يرسلونها الى مقر المنظمة، دون ان يعالجوها هم. فالاعضاء - حسب انظمة المنظمة - لا يقومون بأي من اعمال المنظمة الخاصة بحقوق الانسان في اوطانهم، وانما تترك هذه الأعمال لاعضاء من بلاد اخرى ليقوموا بها.

وتمشيا مع هذا المبدأ تبنت هذه المجموعة الطمراوية ملف سجين رأي اذربيجاني مسجون في ارمينيا اسمه علي اوغلي (٤٩ عاما). وهو مختطف من قبل القوات الأرمينية وموجود حاليا في ارمينيا. وتقوم المجموعة بحملة للدفاع عن هذا المعتقل فتبعث بالرسائل الى السلطات الأرمينية تطالبها باطلاق سراحه وغيرها من النشاطات.

* البداية... حب استطلاع! *

وتقول المربية في علم الاجتماع، الآنسة تغريد كامل عياشي التي انتخبت قبل شهر ممثلة عن الفرع الاسرائيلي في المجلس الدولي للمنظمة (وهي واحدة من ثلاثة اشخاص من اسرائيل تم انتخابهم في المجلس الدولي) ان منظمة العفو الدولية تواصل منذ حوالي (٣٤ عاما) عملا دؤوبا دفاعا عن حقوق الانسان. وقد عملت المنظمة منذ تأسيسها في العام ١٩٦١ في الدفاع عن اكثر من (٤٢) الف انسان من ضحايا انتهاكات حقوق الانسان في مختلف انحاء العالم. وهناك اليوم جمهور يؤمن بقضايا



* تغريد عياشي *

حقوق الانسان ويزداد يوما بعد يوم يقوم بجمع الحقائق عن مظالم الحكومات ويقوم بتحركات لرفع هذه المظالم ودعم القوى العاملة للحيلولة دون وقوع الانتهاكات في المستقبل.

وتضيف عياشي ان عدد الحكومات التي انضمت الى مواثيق حقوق الانسان الدولية هو الآن اكبر مما كان عليه في اي وقت مضى، مما يضع الحكومات في موضع المساءلة عن اعمالها من قبل المجتمع الدولي. ومع هذا، فما زالت انتهاكات حقوق الانسان مستمرة.

وتضيف الآنسة تغريد: لقد تعرفت على منظمة «أمنستي» في جامعة حيفا من خلال معرفتي لمركزة الفرع الاسرائيلي للمنظمة، السيدة ياعيل فايس. ومن خلال الحديث معها ذكرت نوع العمل الذي تعمل فيه فأثار لدي حب الاستطلاع. وجهت اليها عدة اسئلة عن عدد الاعضاء العرب في الفرع الاسرائيلي والمجموعات العربية التي تعمل في هذا المجال فعرفت منها عن وجود مجموعة عربية واحدة من قرية عرعرة. وعندها فكرت باقامة مجموعة للمنظمة في منطقة الشمال. وبالفعل اقمنا هذه المجموعة ودعونا رئيس فرع «امنستي» في اسرائيل السيد سلسو فقدم لنا محاضرة عن الموضوع وأقمنا مجموعة طمرة التي يبلغ عدد اعضائها (١٨) شابا وشابة. كما أقمنا مجموعتين من الفتيان والفتيات تتكون من (٣٠) فتى وفتاة. وبعد اسابيع من عملنا استلمنا ملفا من المنظمة حول قضية المواطن الاذربيجاني علي اوغلي الذي اختطفته القوات الارمينية من اذربيجان ويقبع حاليا في سجون ارمينيا. وقد قمنا بحملة لجمع تواقيع من الطلاب الجامعيين وتلاميذ المدارس وأرسلناها الى السلطات الأرمينية مطالبين باطلاق سراحه.

* منطلق أممي.. *

ويقول الطالب الجامعي شرف حسان: من منطلق أممي



* شرف حسان *

اقتنعت بفكرة «امنستي» دفاعا عن حقوق الانسان. واليوم عملي متواصل من اجل ايصال كلمة «أمنستي» الى اوسع قطاعات الناس. وعلى صعيد عمل مجموعتنا فقد اقمنا عدة نشاطات في المدارس شاركت فيها مجموعات كبيرة من الطلاب. وقمنا بارسال بطاقات استنكار الى السلطات الامريكية مطالبين باطلاق سراح سجناء الضمير المعتقلين هناك وللسلطات الهندية طالبنا بالكشف عن مصير عدد من النساء اختفين مؤخرا، كما طالبنا بوقف تنفيذ احكام الاعدام في عدد من دول العالم، الى جانب المطالبة باقامة لجان تحقيق خاصة في انتهاكات حقوق الانسان في العالم.

* دفاعا عن كل المضطَهدين! *

* نجاح داود *

وتقول الاخت نجاح داوود (صاحبة صالون في طمرة): نحن كأبناء للشعب العربي الفلسطيني عانينا من سياسة الاضطهاد والتمييز وواجهنا حياة قاسية. هذه الأمور مجتمعة دفعتني للانضمام الى منظمة «امنستي» لحقوق الانسان. ونحن في هذا العمل نخدم كل المضطهدين في العالم، خاصة وانني من قرية صفورية المهدومة والتي طرد اباؤنا واجدادنا منها عنوة وبقوة السلاح. وهذا يجعلني افكر في ان ما اصابنا قد اصاب الكثير من شعوب العالم، وخاصة الأقليات القومية.

* لو لم تكن.. لكنا مجبرين على اقامتها! *

ويقول الاستاذ صالح بشير، المربي في ثانوية طمرة: ان كوني أعيش في دولة تعاملني



* صالح بشير *

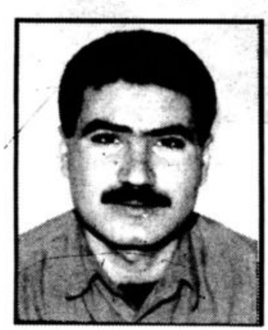
كمواطن من الدرجة الثانية او الثالثة يؤلمني جدا، وخاصة جراء سياسة التمييز التي تمارس ضدنا في مختلف المجالات. وهذا شجعني على الانضمام الى منظمة «امنستي» لكي ادافع عن حقوق المعذبين والمضطهدين في العالم. ولو لم تكن منظمة اسمها «امنستي» لكانت الظروف التي نعيشها اجبرتنا على ايجادها. وبذلك

←

اقوم بنشاط واسع لنشر فكر المنظمة بين اوساط الشباب والجمهور لاطلاعه على ما تقوم به المنظمة دفاعا عن حقوق الانسان في كل بقعة من بقاع العالم.

* العرب – ٣٦٪ من الاعضاء في اسرائيل *

يقول المهندس وفيق شحادة، وهو عضو في اللجنة الادارية للفرع الاسرائيلي (ومركزه في تل ابيب) ان الاعضاء العرب في فرع «أمنستي» في اسرائيل يشكلون نسبة (٣٦٪) من مجموع الاعضاء. وهذا الارتفاع كان في السنة الأخيرة من خلال النشاطات التي قمنا بها في عدد من المدن والقرى العربية. وفي كل سنة نعقد مؤتمرا سنويا لاعضاء «أمنستي» وكل عضو يحق له الاشتراك في المؤتمر. ومن خلال المؤتمر نلخص عملنا السنوي ونضع برنامجا للسنة التالية.


* وفيق شحادة *

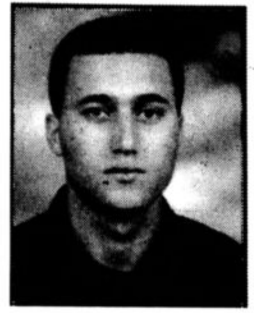
وعن انضمامه الى المنظمة يقول: لقد تعرفت على عمل «أمنستي» في العام ١٩٩٠. اثناء وجودي في مركز المنظمة في تل ابيب. وحول عمل المجموعة في طمرة يقول السيد شحادة: لقد سمح لنا مؤخرا بتقديم محاضرات لطلاب المدارس عن عمل المنظمة وكفاحها من اجل حقوق الانسان في العالم. واليوم نقوم بتأهيل (١٠٠) طالب عربي في اطار منح دراسية ليكونوا في المستقبل محاضرين عن حقوق الانسان في الوسط العربي.

* قضية من الدرجة الاولى! *

وتقول الطالبة في ثانوية طمرة انوار ابو الهيجاء: اعمل بين مجموعة من (٢٥) فتى وفتاة من صفوف العاشر والحادي عشر، نجتمع بشكل منتظم، نتناقش ونقرأ وندرس مواد ونشرات عن حقوق الانسان في العالم لكي نأخذ دورنا في المستقبل في الدفاع عن حقوق الانسان. وأريد ان اؤكد ايماني وايمان زملائي الشباب بقضية حقوق الانسان كقضية من الدرجة الاولى.

* العنف ضد المرأة *

ويقول المحامي المتمرن نضال عثمان: منذ (٥) أشهر انتسبت الى مجموعة منظمة «امنستي» في طمرة. وخلال الأسابيع الأخيرة كونت فرقة من طلاب وطالبات في المدرسة الثانوية اقدم لهم المحاضرات عن حقوق الانسان وعن المعاناة التي تعيشها فئات مختلفة في دول شتى من العالم. وفي اطار عملنا كمجموعة تابعة لمنظمة «امنستي» نطرح الكثير من القضايا. فمثلا، في الفترة الأخيرة طرحنا مشكلة تعذيب المرأة ومشكلة ختان الفتيات في مصر ونحاول ايصال ابحاثنا هذه الى مقر المنظمة في لندن لكي تعمل على محاربة هذه الظواهر. واليوم، بشكل خاص، نواجه مشكلة العنف ضد المرأة. فهذه قضية تهمنا لأن فيها التمييز الصارخ ضد المرأة. ومن ضمن محاضراتنا عن حقوق الانسان نتطرق لحقوق المرأة وننبه المواطنين الى خطورة هذه الاوضاع لانها تعتبر اعتداء على حرية الانسان.


* نضال عثمان *

* قضية انسانية وعصرية *

- وتقول السيدة سميحة حجازي: الهدف في عمل مجموعتنا هو ايصال كلمتنا الى اوسع فئة من الناس لكي يتعرفوا على عملنا الانساني. انا ومجموعتي نؤمن ايمانا مطلقا بمبادىء الدفاع عن حقوق الانسان كقضية انسانية وعصرية في ذات الوقت. ومن منطلق ايماننا هذا ننتشر في المدارس والاحياء لنشر هذا الفكر لتوعية الناس بأن هناك اناسا حقوقهم مهضومة في هذا العالم الكبير.

* سعي لتشكيل مجموعة في شفاعمرو *

وتقول نظام ابو الهيجاء المربية في مدرسة «عمال» في شفاعمرو: ان اقتناعي بفكرة مجموعة «امنستي» هو اقتناع داخلي وموضوع الدفاع عن حقوق الانسان بالنسبة لي هو قضية انسانية من الدرجة الاولى. لذلك بدأت بنشاطات في شفاعمرو لاقامة مجموعة جديدة للمنظمة. ونحن نجتمع كل اسبوعين مرة وندرس امورا عديدة تتعلق بحقوق الانسان، بما فيه حق المرأة بالمساواة وحقوق الطفل في الحياة السعيدة.

* نظام ابو الهيجاء *

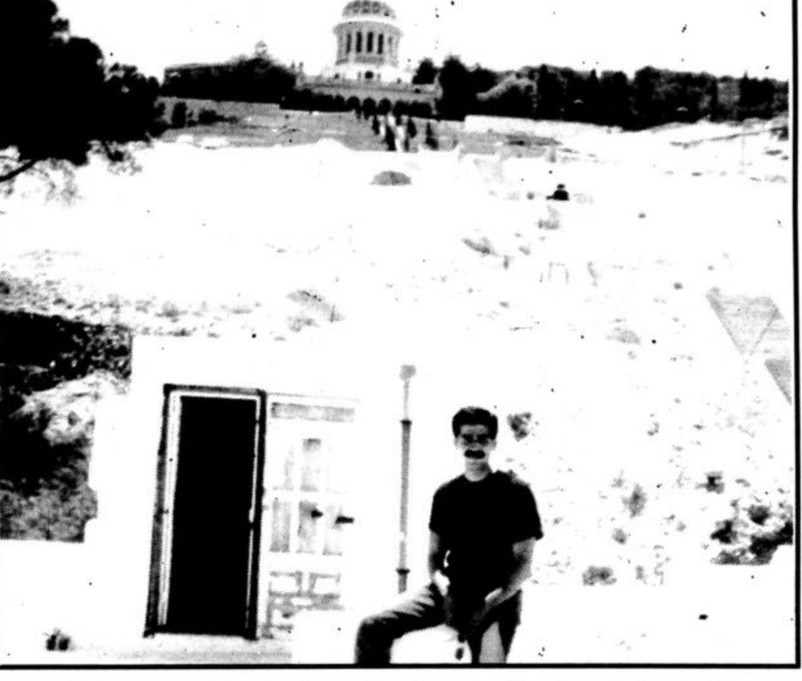
* دور كبير في النضال العالمي *

وتقول العاملة الاجتماعية ايمان ذياب: أن النضال من اجل حقوق الانسان .يجب ان يكون بحق نضالا دوليا. وذلك لأن حقوق الانسان حقوق عالمية. والنداء المنتشر في كافة انحاء العالم يستطيع ان يعزز حقوق الانسان. ونحن هنا كمجموعة لنا دور كبير بتقصي الحقائق حول حقوق الانسان في بلادنا في جميع المجالات وارسال تقارير عنها الى مقر المنظمة في لندن.

في اطار مشروع البهائيين في «جادة بن غوريون» في حيفا:

هدم بيوت عربية الاصل لاقامة «حدائق معلقة»!

☐ سامر رنّو، شاب فلسطيني ولد في الكويت ويسكن في واشنطن... جاء الى حيفا لرؤية منزل جده ووالديه فوجد البهائيين قد اشتروه تمهيدا لهدمه ☐ بيوت عربية اخرى سيتم هدمها في اطار المشروع ☐ «هذه البيوت امانة فكيف يجوز بيعها للهدم»!! ☐ بلدية حيفا: سيتم هدم (٦) منازل كلها املاك خاصة للبهائيين ☐ نائب سكرتير عام البهائيين: «المنازل ليست جزءا من الحي العربي في حيفا»!! ☐



● سامر رنّو على سطح منزل جده وفي خلفية الصورة تظهر «قبة البهائيين» في حيفا ●

● تقرير: سهيل قبلان ●

■ مهما جرت المحاولات لتغيير معالم عربية في مدينة حيفا، يظل عبق تاريخ اهلها العرب الذين اجبروا على الرحيل في عام (١٩٤٨)، يضوع في الاجواء، ومئات العائلات العربية الحيفاوية التي تقيم حاليا في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، في عين الحلوة والمية مية وبرج البراجنة واليرموك وغيرها، لا تزال تحتفظ بمفاتيح البيوت في حيفا، لانها لم تعدم الامل بالعودة. عائلات كثيرة قضت ودفنت في الغربة. وعائلات لا تزال على قيد الحياة، تحمّل النسائم وامواج البحر والحمام الزاجل يوميا، حنينها واشواقها وحبها، الى الطمأنينة الاولى وملاعب الصبا وعتبات الدور. وبالمقابل تعب ملء الرئتين، من النسيم القادم من حيفا وموج البحر وهديل الحمام، وفي العيون تساؤلات: كيف البلد؟ وماذا حل بالبيوت والاملاك والحواكير؟ كيف حال الوادي والحليصة؟ وهناك من ولدوا في الغربة، وسمعوا من ذويهم عن حيفا ومناخ حيفا وكرملها وميناءها، وبأنها عروس الكرمل وحورية البحر. ويحلمون بالعودة إلى حيفا، والى بيوت الآباء التي اجبروا على تركها.

وهذا الاسبوع جاء الى حيفا شاب فلسطيني اسمه سامر رنو، في الخامسة والعشرين من العمر لرؤية بيت جده وماذا حل به. وفوجىء بما رأت عيناه. وسيفاجأ سامر اكثر، عندما يعرف ان يد الهدم بدأت بتقويض اسس البيت لازالته من الوجود، لتنفيذ مشروع سياحي ينفذه البهائيون في «شارع بن غوريون»، ويصل حتى الميناء، بتشجيع من بلدية حيفا وتقديمها كل التسهيلات.

● قصة سامر ●

اجبرت عائلة سامر على الرحيل في عام (١٩٤٨)، فتوجهت شمالا الى لبنان. ومن لبنان الى الكويت ومن ثم الى امريكا. وبين رحيل والديه وميلاده (٢٢) عاما. ولد سامر في الكويت عام (١٩٧٠). ومنذ ولادته رضع مع حليب الام، الحب للبيت الاول والبلد الاول. ودائما كان يسمع من والديه عن بيتهما في حيفا وعن عريشة الدوالي امامه. والياسمينة على شباكه. عن الشباك الذي ظل مفتوحا والباب الذي يحتفظان بمفتاحه. وملأ البيت تفكيره، خاصة ان الاهل تركوا فيه ما تعسر حمله من خوابي الزيت والاواني وبراميل الطحين والحبوب، على امل ان الاياب قريب. واشتد عود سامر وشب على حب البيت، راسما في خياله صورة عنه، كم غرفة فيه وما شكله، والى اي اتجاه تطل الشرفة، وهل تصفر الريح في شبابيكه التي ظلت مفتوحة؟ هل هو مهجور ام استولى عليه احدهم، هل لا تزال الدالية خضراء والياسمينة بيضاء فواحة العبير؟

يقول سامر: تعرفت منذ سنتين على الفلسطينية سهى الصباغ من حيفا، في مكان اقامتي في واشنطن، حيث حضرت لاستكمال مشروع تأليف كتاب عن المرأة. سألتني، بعد التعارف، من يكون كامل رنو، قلت لها جدي. قالت لي: نحن اصلنا من صفد، استأجرنا بيت جدك في حيفا وسكنا فيه عدة سنوات، لكننا خرجنا منه قبل ثلاث سنوات. حدثتها عن حنيني الجارف لزيارته ومعرفة مصيره، وتنسم عبير عرق الذين بنوه وشيدوه.

● دهشة اللقاء ومشروع الحدائق! ●

وحصل سامر على عنوان البيت، في شارع «بن غوريون» (٦٩). وهو مبني من الحجر ومن (٤) طوابق، على تلة المعبد. وسامر يحمل اليوم الجنسية الامريكية. ويعمل مراسلا لوكالة انباء. جاء قبل اسبوعين في زيارة الى البلاد. وكان همه الاول رؤية البيت في حيفا.

واقترب سامر من البيت بعد ان عرف موقعه. وتسارعت خطواته عندما لاح له البيت وتسارع خفقان قلبه، واشتعل الحنين في داخله، متى ستلامس كفه «فاجورة» الباب ويفتحه، ويطل عليه من غرفه ماضي اهله. ووصل. صعد على الدرج، وقرع الباب. وقرع مرة اخرى. وفجأة انشق الباب عن شاب اجنبي سأله: ماذا تريد؟ فأجابه سامر: هذا بيت جدي وجئت لاراه. فدعاه الاجنبي: تفضل. وجلس سامر تتنازعه شتى الافكار. واندفعت الذكريات وتزاحمت، حاول ايجاد توازن بين ما سمعه من اهله وبين ما رأت عيناه. وعرف من ساكنيه انهم متطوعون من قبل البهائيين في حيفا، الذين اشتروا البيت ليهدموه، لانه يعرقل تنفيذ مشروعهم المخطط لاقامة الجنائن المعلقة في المنطقة.

وتحدث سامر مع موريس سميث، نائب سكرتير عام البهائيين في حيفا. فعرف منه ان البهائيين خططوا مشروعا كبيرا بكلفة (٢٥٠) مليون دولار، سينجز حتى عام (١٩٩٨). وهو عبارة عن جنائن معلقة، تبدأ من تلة المعبد، حتى الميناء. وذلك تنفيذا لوصية رسول البهائيين بهاء الله، الذي امرهم بتزيين المنطقة التي يسكنون فيها. ولتنفيذ المشروع، سيحول شارع بن غوريون، الى «شارع سياحي». وستهدم عدة بيوت فلسطينية الاصل، على جانبي الشارع، منها بيت كامل رنو.

● الهدف: تشويه المعالم الفلسطينية ●

وقال سامر ردا على سؤال: الهدف واضح، وهو تشويه المعالم الفلسطينية في حيفا، خاصة وان تلك البيوت تابعة لفلسطينيي عام (١٩٤٨). ويثير الاستغراب ما لمسته من حماس شديد لتنفيذ المشروع، بحجة استقطاب وجذب السياح من جميع انحاء العالم. والمشروع سيدر ربحا ماديا كبيرا على البلدية. وبالنسبة لتوقيت المشروع قال سامر: تجري المفاوضات حاليا بين اسرائيل والفلسطينيين. وعلى الجانبين البت في قضية اللاجئين. ولذلك هنالك حملة مسعورة لشراء املاك الغائبين، لفرض امر واقع في المفاوضات، وعلى الارض. وبذلك يشكلون عائقا امام عودة اللاجئين. فالى اين سيعودون واملاكهم قد ضاعت وراحت؟! ويقدم البهائيون اكبر خدمة لاسرائيل بشرائهم ممتلكات الفلسطينيين والقضاء عليها.

ويقول سامر: يدعو البهائيون الى وحدة العالم بحكومة واحدة وجيش واحد وبرلمان واحد ولغة واحدة خاصة والى المحبة بين الناس، لكنهم في حيفا يفعلون عكس ما ينادون به. ففي حيفا يغيرون معالم ويقضون على تاريخ ويمحون ذكريات.

ويفكر سامر بشراء بيت في حيفا. فبيت جده راح، وجرافات الهدم كانت «اقوى» من حقه فيه. ويناشد سامر العرب الذين يسكنون في المنطقة عدم بيع الاملاك للبهائيين. ويطلب من كل مستأجر ان لا يقبل بأموال «الخلو». وعلى المستأجرين ان يظلوا في البيوت لانها بمثابة امانة تركها اصحابها الذين لا بد سيرجعون يوما ما.

● بلدية حيفا موافقة ●

تشجع بلدية حيفا المشروع وتقدم تسهيلات للبهائيين، تحت حجة: «مكانة المدينة العالمية». وردا على عدة اسئلة وجهناها الى بلدية حيفا، قالت الناطقة بلسانها، براخا بريل: «ترى بلدية حيفا اهمية كبرى بمشروع الجنائن المعلقة، الذي سينفذه البهائيون، والذي من شأنه ان يشكل اكبر عامل جذب للسياح، فريد من نوعه في العالم. ويندمج المشروع جيدا مع مخططات التطوير لجعل حيفا المدينة السياحية الاولى. ومن تلك المخططات، اقامة شبكة فنادق على شاطىء البحر ومتنزه مركزي وقصر مؤتمرات وصالات عرض. وهناك عدة مخططات تنسجم مع جنائن البهائيين. وبنيت على سفح الكرمل متنزهات منها متنزه «لوي» وهو يشكل الجزء الاعلى للمشروع ويمتد الى المدينة القديمة حيث الحي الالماني، الذي يشهد عملية ترميم واسعة. وسيقام في الحي الالماني مركز للفنون وآخر تجاري. وسيوصل الحي الالماني بالميناء، وسيخصص جزء منه للمقاهي والملاهي وتنزه الناس».

وقالت بريل: «المصادقة على تنفيذ المشروع اعطيت قبل بدء مفاوضات السلام وبدون اي ارتباط معها. ومع ذلك نحن على قناعة ان التوقيع على اتفاقيات السلام مع الدول العربية، سيساهم كثيرا في تطوير حيفا سياحيا وتجاريا. ولا شك ان مشروع البهائيين الفريد من نوعه، يندمج في اطار هذه الاهداف، خدمة لاهالي المدينة وزوارها».

واكدت بريل في ردها «ان المشروع كله ممول من اموال البهائيين، بدون اي شيكل من بلدية حيفا او الدولة. وفي اطار تنفيذ المشروع ستهدم (٦) منازل، كلها املاك خاصة للبهائيين»!

● البهائيون يفاوضون الاهالي على اخلاء البيوت ●

اشترى البهائيون الاراضي والعقارات بشكل سري وعلني، بهدف

(البقية على ص/١٦)

● فشة خلق ●

□ يكتبها: يوسف فرح □

حكاية للجيل

● قبل ان يتشاءب فجر ذلك اليوم من ايام الربيع الاولى ذلك العام يا ولدي، افاق الناس على صوت سماعة تطوف بأحياء القرية وازقتها الترابية الضيقة.

موسم الاعراس لم يكن قد بدأ، ولم تكن سموم السماعات قد بدأت تلوث جو القرية النقي الصافي.. تساءل البعض: ترى هل صار الرعاة في بلادنا يجمعون قطعان الماشية بواسطة السيارات ومكبرات الصوت، على غرار رعاة تكساس!! لكن كيف سيجمعون «رغيف الراعي» عصر كل نهار وبعد «ترويحة العجال» من البيوت الطينية الفقيرة؟ بالسيارة ايضا!!

كانت متعة انسانية حقيقية يمارسها ابو علي «سرحة العجال» فجر كل يوم، ان يسمع النساء والصبايا والفتيان يوصونه «هذا الحمار، او هذه البقرة، او هذا الثور يا ابو علي.. دير بالك عليه».. فيرد بكلمة مقتضبة مزهوة: «طيب»، تكون بمثابة ايصال بتسلم «البضاعة»، وتعهد باعادتها سالمة مملوءة البطن..

لكن الصوت كان مختلفا ذلك اليوم، وبدا غير مفهوم اولا، ثم ما لبث المستيقظون يستوعبون ما يجري...

«يا اهل البلد ممنوع واحد يطلع من بيته» هكذا من الباب للطاق، وبلا صباح او مساء!

وخلت الشوارع والطرقات الا من بعض المعلمين والطلاب الذين حملوا حقائبهم ومضوا، فوجدوا انفسهم «مصلوبين» على جدران مدارسهم او قريبا منها، و «اين الجنب اليوجعك»!

لقد استعد الناس لتنفيذ «عكس القرار» الذي اتخذه رؤساء السلطات المحلية في شفاعمرو، تحت مظلة بوليسية سوداء كثيفة، وتحول قرار الاقلية منهم الى قرار شعب بأكمله «الاضراب» فما نخاف عليه قاعدون عليه! فكيف يسكتون على اقتطاع لحمهم ومراعي ماشيتهم!

وماذا يبقى لهم اذا طارت هذه الاتلام المتبقية من الارض!!

كان الصوت الداخلي الداعي للخروج اقوى من سماعة الشرطة، وعدد المصلوبين على جدران المدارس في تزايد، واصداء لطلب النجدة تأتي من الشرق القريب.. ورغبة في التفرج على منع التجول تطغى على النفوس.. و... اذا كل اهل البلد في الشوارع، وجها لوجه مع «رعاة تكساس» بحبالهم وسياراتهم وقنابلهم الغازية ورصاصهم الحي..

ولاول مرة يا ولدي عرفنا قيمة البصل «الدفاعية»، اضافة الى طعمه مع اللحم المشوي صباحات الاعياد.. هم يقذفوننا بالقنبلة ونحن نسارع الى رؤوس البصل الكبيرة..

ويتلاشى الرؤساء الاكثرية، الذين تعودوا على مراضاة حاكم اللواء كلما هوّش عليهم كلبه المدلل، والذين تعهدوا له (للحاكم..) بافشال الاضراب.. ولاول مرة يختفي حملة الاسلحة المرخصة، والمقربون من اوكار ضبع السلطان.. ولم يبق في الصورة غير الوانها الاصلية، ولاول مرة يا ولدي عرفنا سر قوتنا.. فها هو وفد من القرية يفاوض جنرالات «جيش الدفاع» لاطلاق سراح حنوده الاسري..

وتحتدم المواجهة... وتتراوح بين كرّ وفرّ... واهل القرية ادرى بخباياها وخفاياها من الحرامية..

وفي لحظة يبدو الدخان اشد قتامة وسوادا... وعندما يفلح البصل في تبديده يتكشف كرم الزيتون عن ثلاث زهرات، قد هوت، قبل ان تتفتح مع نسيم الصباح الربيعي الجديد.. يتلوث الجو.. وتختلط رائحة اللحم برائحة البصل والدخان، وعلى الافق الواصل بين القرى الثلاث ترتسم عبارة ٣٠ آذار ١٩٧٦...

من يومها يا ولدي صار لنا في كل آذار عيد... يفرقنا! وما عجز السلطان عن فعله، كفيناه نحن همه!! تغيرت المواقف بتغير المواقع، فكم عضو كنيست وكم رئيس سلطة محلية وكم زعيم وكم حركة سياسية.. كانوا ضد ان يكون لنا عيد كهذا.. قالوا عنه يغري السلطة بالبطش بنا، وقالوا عنه بدعة.. وطالبوا بالغائه او تلوينه بغير الاحمر، ولما عجزوا وجدناهم يتسابقون الى المنصات..

هكذا نحن.. اذا كانت لي كلمة فأنا مع يوم الارض، والا، «اخربط» الدبكة!

وصارت الدبكة «تتخربط» يا ولدي، وصارت «الخربطة» روتيننا ألفناه.. نجتمع في المهرجان بالالاف، فما يكاد اول الخطباء يفتح فاه، حتى تنهال عليه الشتائم والحصى.. وينقض المتربصون على المتربصين، وننشغل في مطاردة بعضنا في الفجاج الفسيحة، بعد ان طردنا الحرامية.. قاتلنا في سبيل الارض؛ فماذا نفعل اذا لم يبق ارض نقاتل في سبيلها!! وتشج رؤوس ويسيل دم، بينما يواصل الخطيب خطابه: «ان وحدة شعبنا وجماهيرنا هي السلاح الاقوى الذي نواجه به السلطة الغاشمة! هذا هو الدرس الذي تعلمناه من يوم الارض...».

عن جد

- لماذا يحيي بعضنا ذكرى (٣٠) آذار في (٢٩) آذار؟
- ربما لتقليل عدد «الطوشات».
- وربما لاثبات اننا شيع واحزاب و... طوائف!!

● غازي ابو ريا ●

لن تكون النفوس الحاقدة امة، مهما كثرت



● تعجبني جدا اغنية تقول كلماتها، «بلادي عربية.. مليانة حرية».. بلى، بلى. فالانسان في هذا الوطن.. كالطير في السماء.. الفضاء ملكه، الاشجار كلها بيوته.. وكما يحلق الطير حراً طليقا في الفضاء.. كذلك العربي.. يتجول بين الاقطار الشقيقة، لا يطلب اذنا من السلطان، ولا نقاط حدود.. فأرض العرب للعرب.. وهل في الفضاء حدود؟

كالبحر هذا الوطن العربي.. وكالاسماك شعوبه.. يسبحون بحرية الى كل الجهات لكنهم لا يأكلون بعضهم بعضا!! ولماذا لا يأكلون بعضهم بعضا؟ لانهم اشقاء وهل يأكل الشقيق لحم شقيقه؟

ثم اكلت الغيرة اوروبا، فراحت تمحو عداء القرون الذي اسقط عشرات الملايين من القتلى.. واخذت الشعوب المتحاربة سابقا بقذف احقادها الى شبكة المجاري، سوق واحدة، برلمان واحد.. وحدة نقدية اوروبية.. وتكاد تقول انهم «بالضبط كالعرب»؟!!

فالعراقي، يمكنه ان يحلم بزيارة غوطة دمشق.. ولن يعاقبه احد،، ان حافظ على سر الحلم؟ والسوري، قادر على «وشوشة»زوجته ومصارحتها بأنه يعشق نهر دجلة، شرط ان يلاطف زوجته جيدا بعد ذلك..

والسوق العربية المشتركة.. اصبحت نموذجا يقلده الاوروبيون، وخاصة تجارة التمر.. فان التمر العراقي لولا صدام حسين، لسُمح له بغزو السوق العربية.. كالتمر الشقيق من اسرائيل.. وبالضبط مثل التمر الاسرائيلي.

حتى البضائع الليبية، ستعامل باحترام كالاسرائيلية، بيد ان القذافي يعطّل هذه الغاية.. والحسين لا يكره الفهد والاسد وصدام و.. الفهد لا يحقد على عرفات وحسين و... الكل هنا اشقاء.. تاريخ واحد، لغة واحدة.. قطعة ارض واحدة.. واقع واحد حتى المشاعر واحدة! ارأيتم امة تحمل نفس المشاعر؟ فالكل هنا يكرهون القادة سرا ويحبونهم علنا.. وكل الرؤساء هنا يعشقون الشعب علنا ويخافون منه سرا..

وهنا، في الوطن العربي، يستحق وسام الوطنية كل من لا يخون وطنه ولا يفكر بخيانته.. وان وجدنا كهذا.. فالوطن سيكون في غد بخير، لماذا لا يكره الشعب الوطن؟ فالحاكم يمارس هواية قهر المواطن: ولماذا لا يحقد الحاكم على الشعب؟ فالشعب يمارس هواية الخمول والتكاثر وافشال الخطط الاقتصادية للحاكم..

وُشعوب الوطن.. او امة الوطن.. تعيش باطمئنان مع اكاذيبها. والشعب كالحاكم، ولكل حادثة حديث.. والمنطق سائب يأكل الزرع الحرام والحلال بمنطق، ولا يحسب القارىء ان جنسيته الاسرائيلية تجعله في مقدمة عربية راقية.. فنحن كغيرنا من هذه الامة السائبة التي لا تدرك اين هي، ولا تعرف الى اي محطة يسير بها القطار الذي تسافر فيه..واصبحت بعض اوروبا دولة.. وما هي الا سنوات حتى تصبح كل اوروبا دولة واحدة.. فآه، ثم آخ!! وبالطبع لا يغيظني هذا الانتماء الاوروبي الواحد، بل يغيظني ان تستمر الاذاعات العربية بتسمية الدول العربية الاخرى بلفظة «الشقيقة»!!

اما دول جنوب شرق آسيا.. فهي ايضا تسعى جميعا لتصبح كيانا اقتصاديا موحدا رغم كل الفوارق التاريخية واللغوية والدينية.. لكنها، تسعى الى وحدة اقتصادية، للصمود في عالم يحقق الفوز به الناجحون اقتصاديا.

حتى امريكا الجنوبية، والتي كانت قبل سنوات «مثلنا»، اخذت طريقها نحو تشكيل قوة اقتصادية.. واغرت الولايات المتحدة من امريكا الشمالية على الانضمام الى هذه الوحدة الاقتصادية.

كل الشعوب ادركت مصالحها، وراح كل شعب يبحث عن كتلة متجانسة ينتمي اليها ويشارك فيها، حتى يوفر لنفسه كرامة العيش. ولاجياله القادمة مزيدا من السعادة..

وهذا الوطن العربي، يملك اكبر مساحة ارض كأمة، يملك نفطا تحت الارض وانهارا فوقها.. ويملك حقدا كافيا لحرق النفط سدى، واطلاق سراح المياه لتجري نحو البحار المالحة تاركة خلفها ارضا عطشى..

جرثومة في الوطن العربي تصيب الانسان فيصبح حاقدا.. وعدوا للتسامح وناكرا للجميل، وفي كل مكان مثال للحقد الذي يأكل هذه الامة، فدول الخليج العربي انكرت دور العراق في ردع الاكتساح الفارسي للعرب، فحقد العراق وحرق الكويت فحقدت دول الخليج ودمرت العراق، والنتائج انهيار اقتصاد العراق ودول الخليج.. والحقد بين شطري اليمن، وحقد المعارضة الاصولية الجزائرية، فانها تعمل على هدم الجزائر نكاية بالحاكم.. والحاكم يتمسك بالسلطة الى آخر جزائري. وفي مصر، يود الاصوليون لو استطاعوا تفجير الاهرام، ومعابد الاقصر والسد العالي.. حتى يستسلم الحاكم..

ونحن هنا في اسرائيل، واقصد العرب لا نختلف في المشاعر والاحقاد.. فاذا نجح مرشح ما في انتخابات السلطة المحلية.. فان الطرف الخاسر لا يتقبل النتائج اولا، فأما ان يفتعل «طوشة» او يكتم غيظه، اما الرئيس المنتخب، فيواصل لعبة المشاعر والاحقاد.. •

(البقية ص١٦)

● مرزوق حلبي ●

بين الاقوى والافضل!

● من المفترض ان يصدر، اليوم الجمعة، العدد الاخير من صحيفة «عل همشمار» بعد ان قرر مجلس ادارتها ومالكها - «الكيبوتس القطري» - التوقف عن اصدارها بسبب من غياب مصادر التمويل وتراكم العجز المالي. وتنطوي بهذا الغياب صفحة صحيفة اخرى في البلاد، وليس لنها رديئة وصفراء، وهابطة، بل لان الضائقة المالية امست انشوطة تشد على عنقها فوق طاقتها على الاحتمال. وغياب «عل همشمار»، اذا ما حصل، يذكرنا بغياب «حدشوت» و«ششي» و«كوتيرت رشيت» و«هعولام هزيه» في صيغتها الاصلية، وربما يؤشر على غياب «دفار» التي تتخبط في ازمة مالية وديون متراكمة تهدد بوضع فصل الخاتمة لمشوارها. وعليه، فان هذا الغياب يندرج في اطار ظاهرة تعتري الصحافة الاسرائيلية المكتوبة في العقد الاخير. وهي تعكس تحولات عميقة في البنية الاقتصادية الاجتماعية الفكرية للمجتمع الاسرائيلي.

وبامكاننا ان ننظر الى هذا الغياب من عدة زوايا. فهي من منظار صحفي خسارة فادحة. فقد خسر المجتمع منبرا من منابره وقناة اتصال فيما بينه وفكرا وآراء كانت تظهر على صفحاتها. واذا خضنا الموضوع من الزاوية النقابية لرأينا في تسريح عشرات الصحفيين من وظائفهم مأساة. وكون «عل همشمار» صحيفة ناطقة بلسان حزب وايديولوجيا - «اشتراكية واخوة الشعوب» - فان رحيلها قد يفسّر على انه انحسار لهذا الحزب وافول لهذه الايديولوجيا. وفي هذا التفسير كثير من الحقيقة وكثير من الاسى، ايضا!

ومما لا شك فيه ان غياب صحيفة، ولا يهم السبب، انحسار في مساحة الدمقراطية. ويبدو لنا صحيحا هنا، مع غياب «عل همشمار» التي عبّرت عبر عشرات السنين عن فكرة ورؤيا وعقيدة وايديولوجيا. فالدمقراطيات الحديثة (السويد او فرنسا مثلا) توفر لمثل هذه الصحف فرصة الوجود عبر الاسهام في تمويلها. فالنموذج الفرنسي في هذا المجال يشير الى ان الدولة تعمد الى سبسدة الصحف غير الشعبية التي تعبر عن افكار وتوجه فكري لا يحظى بالدعم الجماهيري. وهكذا يحدث في السويد من منطلق اهلية هذه الصحف وجدارتها بالحياة لضمان اوسع فسحة ممكنة لتعددية الآراء في المجتمع، باعتبار هذه التعددية شرطا ضروريا لحصول المشهد الدمقراطي. الا ان قانون اللعبة في اسرائيل مختلف جدا وهو مستمد من النموذج الامريكي القائل باخضاع كل نشاط اجتماعي لقانون السوق، العرض والطلب.واثبتت التجربة ان مثل هذا القانون/ الفلسفة لا يضمن الحرية للجميع بقدر ما ينتج داروينية اجتماعية اقتصادية يكون فيها البقاء للاقوى وليس للافضل بالضرورة!

ومن المعروف ان التيارات الاقتصادية الاجتماعية النافذة في الحياة الاسرائيلية تعوّل منذ السبعينيات على النموذج الامريكي في بلورة الحياة الثقافية العامة في البلاد. وليس غريبا ان ينحو الاقتصاد الاسرائيلي خلال العقد الاخير نحو خصخصة كل انشطته عموديا وافقيا. وليس صدفة اذن ان تضرب فكرة الداروينية الاجتماعية اطنابها هنا. وان يخضع الانتاج الثقافي لقانون السوق. فنسمع من الفنانين «هذا ما يريد الجمهور سماعه»، ونسمع من الادباء «هذا ما يريد الجمهور قراءته»، ونسمع من محرري الصحف «هذا ما يريد القراء رؤيته على صفحات الصحف»! وقائمة هذه المقولات طويلة. وبين هذه المقولات وهبوط الثقافة وضحالتها مسافة الرعد عن دويّه! وبين ما يستورده المجتمع الاسرائيلي من المجتمع الامريكي المقولات عن انتهاء عصر الايديولوجيات واختفاء الاحزاب. والحقيقة انه لم يستورد المقولات، بل استورد النموذج الاقتصادي الذي يولّدها وينتجها. والغريب ان القوى السياسية كافة - عدا الحزب الشيوعي الاسرائيلي، و«مبام» - تتبنى الان فلسفة الليبرالية الاقتصادية القائمة على الغاء اي تدخل للحكومة في النشاط الاقتصادي واطلاق حركة السوق الحرة بأقصى سرعة ممكنة! وملفت للانتباه هذا التهافت لدى غالبية القوى السياسية على فكرة الخصخصة! ربما كانت مدفوعة بفشل النموذج السوفييتي من الاشتراكية ومفاهيمها، لكنها بالضرورة ستلقي نفسها في اتون قانون السوق.. وها هي «عل همشمار» ضحية مناوبة فقط وستتلوها ضحايا. ولا ادري اي عدل هذا ان تغيب «عل همشمار» وتبقى «معريب» او «يديعوت احرونوت». يبدو ان «الاقوى» في هذا النظام الاقتصادي الثقافي هو «الافضل»، ايضا!

د. احمد سعد

لن يصبح الزّوان قمحا!



□ معالم الصراع السياسي استعدادا لانتخابات الكنيست المقبلة تتخذ طابعا مميزا يفرضه مسار التطور منذ توقيع اتفاقات اوسلو. ومن ابرز معالم هذا الطابع مؤشرات الفرز والمخاض واعادة ترتيب القوى على الخارطة السياسية وداخل الاحزاب السياسية لمواجهة متطلبات الموقف من هوية التسوية السلمية المنشودة وطابع وحدود الحل السياسي لقضية الشعب الفلسطيني وحقوقه القومية المشروعة.

فالقضية المركزية الاولى المطروحة على بساط الصراع بين مختلف التيارات السياسية والحزبية استعدادا للمعركة الانتخابية البرلمانية المقبلة في العام القادم لا تزال ايضا قضية الموقف من حقوق الشعب العربي الفلسطيني وطابع التسوية السلمية.

ولا تعيش الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل في غربة عن هذا الصراع. فللصوت العربي وزنه النوعي الهام في الانتخابات السياسية المقبلة، ونسبة ١٨٪ (نسبة الاصوات العربية من مجمل الاصوات الانتخابية) تستطيع ان تكون لسان الميزان في اقرار من يكون رئيس الحكومة في الانتخابات المباشرة المقبلة ومن يتسلم زمام السلطة في هذه الظروف المصيرية من المعركة لبلورة هوية التطور نحو السلام العادل ام نحو الدمار الشامل.

ولهذا، نشاهد على الساحة السياسية والنشاط السياسي بين الجماهير العربية تصعيدا للصراع لبلورة الهوية المستقبلية لهذه الجماهير وحقيقة الدور والموقع الذي من الممكن ان تشغلهما في صياغة هوية التطور في المجتمع الاسرائيلي وفي المعركة المصيرية من اجل السلام وانجاز الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

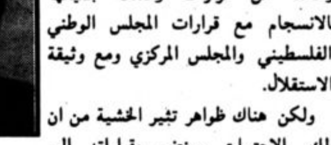
ولن اتطرق في هذه المعالجة السريعة الى معالم افرازات الخارطة السياسية بين الجماهير العربية ومدلولاتها السياسية. وسأقتصر بالتركيز على تيار «التهجين والتدجين» الذي يعمل على استثمار مظاهر العملية السلمية وما يرافقها من تطورات ودفعها الى حظيرة تأييد الاحزاب الصهيونية. ونقصد بهذا التيار الاحزاب الصهيونية ودعاتها من العرب بين العرب، وخاصة حزب «العمل» ومجمع «ميرتس». ويعمل هذا التيار ديماغوغيا على «ادلجة» توجهه السياسي للعرب من خلال طرح بعض المنطلقات والفرضيات «النظرية» لتدجين العرب في اطار الدعم والتأييد لحزب «العمل» و «ميرتس». كرديف ومخزن احتياطي لجرف الاصوات. ويلجأ هذان الاطاران الى تشويه حقيقة موقفهما من القضيتين المركزيتين اللتين تشغلان اهتمام الجماهير العربية وترتبطان عضويا من حيث الجوهر والابعاد. الموقف من الحق الفلسطيني المشروع، والموقف من قضية المساواة للجماهير العربية.

ففي القضية الاولى يلجأ «العمل» و «ميرتس» ودعاتهما بين العرب الى سياسة خلط الاوراق عن طريق ابراز التناقض في الموقف من التسوية السلمية بين حزبيهما واحزاب التكتل وغيره من قوى اليمين وطمس الفوارق الجذرية والتناقض في موقفهما مع الحل العادل، الشامل والثابت الذي يتبناه الحزب الشيوعي والجبهة. فنحن لا ننكر الفوارق بين موقف «ارض اسرائيل الكبرى» الذي تتبناه قوى اليمين المناقض لاية تسوية سلمية، وبين موقف «ميني ارض اسرائيل الكبرى» الذي يتبناه «العمل» و «ميرتس»، ويعني ضم القدس الشرقية وقسم من المستوطنات الكولونيالية وحرمان اللاجئين الفلسطينيين من الحق الشرعي بالعودة. فهذا الموقف يهدد ايضا بعدم التوصل الى تسوية سلمية عادلة. وشتان بين هذا الموقف وموقف الحزب الشيوعي والجبهة الذي يناضل من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وحق اللاجئين بالعودة كشرط اساس لبناء قواعد السلام العادل. فديماغوغية التأكيد، خاصة من دعاة احزاب الصهيونية العرب هي ان حكومة رابين تخطو نحو السلام العادل، وان موقف الشيوعيين فقد خصوصيته التاريخية.

اما بالنسبة للموقف من المساواة والتعايش والدمج فان دعاة الاحزاب الصهيونية «والمنظرين الجدد» في «ميرتس» ممن غيروا هويتهم الفكرية والسياسية في سراب الركض وراء المصلحة الذاتية، يطرحون الفرضيات النظرية للتطبيع الكولونيالي، وذلك بالتركيز على بعض جوانب المساواة المدنية في ظل «الانفتاح والتطبيع الاسرائيلي - العربي»، ومن خلال طمس حق الجماهير العربية بالمساواة القومية كأقلية قومية لها حقها بالمساواة في مختلف نواحي الحياة وصياغة القرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي. فلا مساواة حقيقية في المجال المدني - المطلبي اذا لم تبن قواعد المساواة في الحقوق القومية. «ونشفق» على اولئك المنظرين، الذين يعملون جاهدين، ومن خلال مساعيهم لتسويق انفسهم امام اسيادهم «كاكفاء» لكرسي الكنيست وابتداع فرضيات نظرية - سياسية لتضليل الجماهير العربية وحرفها عن نهجها الكفاحي وتزوير هويتها الوطنية وتدجينها في حظيرة اللا مساواة وفي المدرج الهامشي لمسار التطور. ونحن، لنا كل الثقة بان الزوان لن يصبح قمحا ابدا. وشعبنا يفرق بين زوان البيدر الوطني وبين قمحه المبارك.

بشير البرغوثي

قرارات اللجنة التنفيذية... الى أين؟!



● نتمنى ان لا يكون مصير اجتماع اللجنة التنفيذية الأخير في تونس مثل سابقاته. وأن لا تضاف قراراته الى ما سبق واتخذ من قرارات وصفت جميعها بالانسجام مع قرارات المجلس الوطني الفلسطيني والمجلس المركزي ومع وثيقة الاستقلال.

ولكن هناك ظواهر تثير الخشية من ان ذلك الاجتماع سينضم بقراراته الى سابقاته. لقد اسدل الستار على القرارات ولم تشكل اللجنة التنفيذية اية آلية لتنفيذها. وعاد كل شيء الى سيرته الاولى وكأن اجتماعا لم يعقد وقرارات لم تتخذ!

والحكومة الاسرائيلية التي ترقب هذا الوضع لم تجد في اجتماع اللجنة التنفيذية وقراراته بعد ان لاحظت لا مبالاة الجانب الفلسطيني تجاهها ما يستحق التوقف عنده او حتى التعليق عليه.

والان تحركت اللجنة التنفيذية بعد طول سبات. وأصدرت بيانا وصفت فيه الداء دون الدواء فهي تجد نفسها امام المحك فاما ان تنهض بمسؤولياتها واما ان تدخل في سجل الماضي. وما نظن احدا سيظل ينظر اليها، مثلما كان ينظر اليها من قبل، هيئة قيادية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ولما كانت باقي الهيئات معطلة مثل المجلسين المركزي والوطني فان مستقبل المنظمة نفسها بات موضع تساؤل والشعب الفلسطيني يرى ان ممثله الشرعي الوحيد يخلي مكانه لسلطة تقوم على بعض اجزاء غزة واريحا وتصارع من أجل ثبات موجوديتها هناك.

ليس هذا هو المصير الذي تريده الاغلبية الساحقة من الشعب الفلسطيني لمنظمته وممثله الشرعي الوحيد. ولا احد يراهن على ان تنهض اللجنة التنفيذية بمسؤولياتها. فبعد القرارات الايجابية التي اتخذتها فيما يتعلق بتأكيد دورها، وموقفها من المفاوضات والسلطة اسدل الستار تماما على ذلك الاجتماع وبدا للمواطنين ان اللجنة التنفيذية في واد والسلطة في واد آخر!

لقد قيل لنا عند توقيع الاتفاقيات مع اسرائيل ان الامور ستتطور الى الأفضل، وان الثغرات الموجودة فيها ستغلق من خلال بناء الثقة والاطمئنان الى النوايا، وما نشاهده ونلمسه يناقض ما اعطي من تطمينات. فالشكوك قد زادت والنوايا قد وضحت. وصار معروفا ان الحكومة الاسرائيلية قبلت باعلان المبادىء لتتسلم من خلاله مفتاح الدخول الى الشرق الاوسط. فكان التراجع عن تلك المبادىء في اتفاق القاهرة، ثم كان التراجع الماثل امامنا حتى عن اتفاق القاهرة. بينما يتم التقدم على ساحة العلاقات العربية الاسرائيلية.

ان تعليق المفاوضات، واتخاذ موقف جريء وحاسم تجاه المخالفات الاسرائيلية، ومطالبة الجانب الاسرائيلي بالتوقف عن الاستيطان والغاء اجراءات الاغلاق، وتنفيذ التزاماته في الاتفاقيات، ليست مواقف سلبية، كما يشيع البعض، بل هي مواقف تفاوضية نشطة اذا ما نظر اليها كجزء من العملية التفاوضية العامة والمسيرة السلمية بشكل عام.

وهذا التعليق من شأنه ان يشكل ضغطا لصالحنا بادخاله العالمين العربي والدولي في العملية التفاوضية باخراجها من حصار «ايرز».

ومن الخطأ الافتراض ان تعليق المفاوضات سيجعل القطار يفوتنا. فهناك من القضايا التي لا يمكن حلها بدون الجانب الفلسطيني كموضوع اللاجئين والنازحين والقدس. وهي قضايا بدون حلها حلا عادلا لا يمكن ان تستقيم العلاقات العربية الاسرائيلية.

ان هناك مصلحة استراتيجية امريكية في تحقيق تسوية بين سوريا واسرائيل، وبدون مثل هذه التسوية من الصعب التفكير في سلام دائم في منطقة الشرق الاوسط. ومن جهة اخرى من الصعب الاعتقاد بان سوريا ستوقع على تسوية كهذه والقضية الفلسطينية معلقة بدون حل عادل.

ومن هنا فان التعليق الفلسطيني للمفاوضات من شأنه ان يحفز الاطراف الدولية المعنية بحل النزاع في منطقة الشرق الاوسط الى المساهمة في معالجة الخلافات القائمة بين السلطة الفلسطينية وحكومة اسرائيل، بل ويدفعها الى تبني وجهة النظر المطالبة بحل شامل للقضية الفلسطينية وليس بحل على اقساط.

علي عاشور

لماذا انا متفائل؟

■ هذا الاسبوع قال لي صديق: «الناس في بلدنا، مسرورون من كتاباتك» واضاف بسرعة: «ولكنك متفائل كثيرا»!

فأجبته: انا دائما متفائل. ولولا فسحة الامل ما بقي احد يناضل!

لقد عشت في اسرائيل منذ قيامها تقريبا. وعانيت مع من تبقى فيها من شعبنا العربي الفلسطيني اشد المعاناة. ومع ذلك لم افقد الامل في حياة افضل، فمنذ البداية رفع حزبنا الشيوعي الاسرائيلي - شعار: «ان بالامكان تغيير الحال الى احسن منها مهما كانت الظروف والاحوال».

وها نحن اليوم - بعد حوالي ٤٧ عاما على قيام الدولة - وعلى الرغم من اننا لا نزال مواطنين من الدرجة الثانية ولا نزال نعاني من سياسة التمييز وعدم المساواة - في حال هي احسن بكثير من الحال التي كنا عليها عند قيام الدولة. ولا احد بامكانه ان ينكر اننا حققنا خلال عشرات السنين الماضية الكثير من الانجازات. واننا في الطريق نحو تحقيق المزيد والمزيد من الانجازات. وذلك كله بفضل تفاؤلنا وبفضل تضحياتنا وصمودنا في وطننا.

ويكفينا فخرا ان هاماتنا بقيت دائما مرفوعة، لم تنحن ابدا، رغم شدة الظلم والاضطهاد، الا لله سبحانه وتعالى.

وها هم اخوتنا في الضفة الغربية وقطاع غزة متفائلون، مثلنا، رغم كل شيء. يسيرون، ولو بخطى بطيئة، نحو غايتهم المنشودة وهي العيش بحرية وكرامة على ترابهم الوطني.

ولانهم متفائلون، فهم يفتحون اعينهم على النور القادم من بعيد - من آخر النفق المظلم الطويل وليس فقط على ظلام النفق الدامس.

ولانهم متفائلون فهم يرون ان «اتفاق اوسلو» حقق لهم الكثير من المكاسب.

صحيح ان اسرائيل ترفض الآن اقامة الدولة الفلسطينية وانها انفتحت على العالم العربي حتى قبل التوصل الى السلام الشامل في المنطقة.

وصحيح انه لا يزال هناك ٧ آلاف اسير في السجون والمعتقلات.

وصحيح ان خيرة المقاتلين الفلسطينيين يتعرضون للاغتيال وان عملاء الاحتلال لا يزالون يعملون ضد شعبهم وان المواطنين الفلسطينيين - حتى المسؤولين منهم - يلاقون المعاناة اليومية على الحواجز العسكرية، وان الحصار الاقتصادي مفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة وان اكثرية العمال الفلسطينيين محرومون من العمل داخل اسرائيل.

كل هذا، وغيره من الامور السلبية، صحيح.

ولكن.. صحيح ايضا ان «اتفاق اوسلو» حقق للفلسطينيين اعتراف اسرائيل (زائد الاجماع العالمي)، لاول مرة منذ قيامها، بوجود الشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه الوطنية المشروعة وبمنظمة التحرير الفلسطينية، بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني وبقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٨٨.

لقد اوقف «اتفاق اوسلو»، الزحف الاستيطاني (علما بأن اسرائيل وسّعت من وراء ظهر «اتفاق اوسلو»، وبما يشبه السرقة، البناء الاستيطاني سواء في القدس او في المستوطنات) وبموجب «اتفاق اوسلو» وافقت اسرائيل على اعادة لاجئي ١٩٦٧ وعلى البحث في مسألة اعادة لاجئي ١٩٤٨. وانسحبت من قطاع غزة واريحا. وعاد حتى الآن خمسون الف فلسطيني منهم ١٨ الف مقاتل. ويرفرف العلم الفلسطيني الآن على ربوع الوطن. والقيادة الفلسطينية موجودة على الارض الفلسطينية.

وبموجب «اتفاق اوسلو» وعدت الدول المانحة بمنح السلطة الوطنية الفلسطينية مبلغ مليار دولار. وبدأت، ولو ببطء في تنفيذ وعدها.

حتى وزير البيئة سريد قال ان الشعب الاسرائيلي يعرف قبل قيادته بأن الدولة الفلسطينية ستقوم لا محالة.

ومؤخرا اعلن عن حصول تقدم في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية بشأن الانتخابات.

وذكرت مصادر صحفية اسرائيلية ان قسم التخطيط في هيئة اركان الجيش اعدّ مخططا مفصلا لانسحاب الجيش من المراكز السكانية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة واعادة الانتشار خارج هذه المدن. واضافت ان النية تتجه نحو انسحاب الجيش من سبع مدن وان ذلك سيتم تدريجيا ومن خلال نقل الصلاحيات للفلسطينيين بما في ذلك صلاحيات بخصوص ضمان الامن العام والنظام الداخلي.

ووفقا للمخطط سيتم الانسحاب، في المرحلة الاولى، من مدينة جنين. اما الانسحاب من بيت لحم ورام الله فسيتم فقط في المرحلة النهائية.

اما بخصوص الخليل فلم يتخذ، حتى الآن، اي قرار نهائي فيما يتعلق بطابع التسوية في المدينة وذلك بسبب وجود مستوطنين في قلبها.

ان اهم ما في «اتفاق اوسلو» - وهو الدافع الاساس لكل تفاؤل - هو ان هذا الاتفاق وضع الطرفين - الاسرائيلي والفلسطيني - لاول مرة في

(البقية ص١٦)

الانسان بحاجة الى اكبر قدر من الحركة

عشرة آلاف خطوة في اليوم كافية للحفاظ على صحة جيدة

*** قلة الحركة تضعف كافة أجهزة الجسم، بما فيها الجهاز العصبي * كل انسان يستطيع اختيار التمارين الملائمة له.. لكنَّ المشي يبقى افضلها ***

● «ان مشي عشرة آلاف خطوة في اليوم يكفي لضمان صحة جيدة. وهي الحد الأدنى من النشاط الحركي لكل انسان سليم. فكل منا يريد التمتع بصحة جيدة، لكننا من ناحية اخرى لا نفعل الحد الأدنى من الاهتمام لتحقيق ذلك».

بهذه الكلمات لخّص البروفيسور يفغيني كوفالينكو مقابلته حول الطب الفضائي كوسيلة لمعالجة الأمراض.

والبروفيسور يفغيني خبير معروف في مجالي البيولوجيا والطب الفضائيين وشارك شخصيا في الضمان الطبي للعديد من الرحلات الفضائية بما في ذلك الرحلة الفضائية الاولى التي انجزها يوري غاغارين.

ويبدأ حديثه عن الفرق بين الطب الفضائي والطب العادي فيقول: «غالبا ما تكون مهمة الطب العادي دراسة انواع الامراض وايجاد طرق علاجها والوقاية منها. بينما الطب الفضائي تضم دائرة دراساته اناسا جيدي الصحة بالمعنى الواسع للكلمة. بالاضافة الى انه يعمل بالتنبؤ طويل الأجل لحالة الانسان الصحية.



* المشي.. او الركض البطيء... من اهم عناصر الحفاظ على الصحة الجيدة *

فنتيجة الاختبارات والتجارب ان الطبيعة منحت الانسان السليم نطاقا واسعا من الامكانيات للصمود في شتى انواع الاجهادات والضائقات، التي لا تقل عنها في الرحلات الفضائية. وهذه الأخيرة ما يميزها انها تحقق المزيد من المكاسب للناس على الأرض ومحاولة اقناع الانسان بتفادي الأمراض. وباعتقادي فان سر الحفاظ على الصحة بسيط جدا. ويكمن في اتباع اكبر قدر ممكن من الحركة كشرط اساسي للاحتفاظ بجميع دورات واجهزة الجسم الحيوية. هذا الأمر الذي لا نلمسه في حاضرنا المعتمد على قلة الحركة».

ويعطي البروفيسور امثلة على ما تسببه قلة الحركة من رواسب وسلبيات على صحة الانسان ويذكر ان: «العلماء اجروا تجارب خاصة بالموضوع شارك فيها متطوعون قضوا حوالي (٧٠) يوما دون حركة. فاتضح ان ذلك سبب تغيرات ملموسة في الجسم. واختلت عمليات الاكسدة في الجسم. وارتفعت نسبة الكوليسترول في الدم والذي يؤدي الى تسريع وتطور التصلب التعقدي لاوعية الدماغ والقلب.... الخ. كذلك تقلص الاوعية الشعرية في عضلة القلب والعضلات الهيكلية التي تؤدي في النهاية الى عدم قدرة الانسان على مزاولة حتى جهد بدني بسيط يحتاج الى زيادة مدى تزويد العضلات بالدم والاوكسجين».

ويتابع: «هذا وتسبب قلة الحركة تغيرات حادة في العظام التي تفقد صلابتها بسبب فقدان مادة الكالسيوم الذي ينتقل من نسيج العظم الى الدم، الأمر الذي يؤدي فيما بعد الى نقصانه (الكالسيوم) في انسجة الاسنان وبالتالي الى تسوسها وخللها، ونظرا لزيادة الكالسيوم في الدم يأخذ بالترسب على سطح الاوعية الداخلي وتصبح هشة. اضافة الى ارتفاع القابلية للتجلط واحتمالات انسداد الاوعية.. وابطاء عمليات الطاقة في مختلف خلايا الجسم. كما اكتشف العلماء الذين يدرسون تأثير قلة النشاط الحركي في جسم الانسان خاصية اخرى هامة وهي ان عضلات الجسم تساعد عند انقباضها على تمرير الدم من الاوعية الشعرية الى الأوردة. اي ان كل عضلة تعتبر نوعا «لقلب» مساعد ويزيد عددها عن (٦٠٠) وحدة في الجسم. وتقدم مساعدة ملموسة في ضخ الدم».

وفضلا عن ذلك أظهرت المشاهدات الطبية ان قلة النشاط الحركي تضعف مقاومة جسم الانسان لمختلف الأمراض بما في ذلك الأمراض المعدية.

ويؤكد البروفيسور كوفالينكو ان قلة النشاط الحركي تؤثر ايضا على الجهاز العصبي وتضعف وظيفته. وتزداد بحدة قابلية التعب والتهيج وتسوء الذاكرة والقدرة على التفكير المنطقي ويطرأ اختلال في عادات النوم».

وفي النهاية يوصي باتباع التمارين الرياضية وممارسة التمارين الحركية: «فكل واحد يستطيع اختيار التمارين الملائمة له. وانا لا يمكنني الا ان اعطي توصيات عامة فقط. وهي بعدم اهمال التمارين البدنية الصباحية وتمارين الاستجمام في اثناء الدوام. كالتخلي عن المصعد، على الأقل عند النزول. لكن يبقى المشي هو الأهم كما يؤكد الاخصائيون ايضا».

ابتكار روسي:

جهاز جديد يشخص بالصوت حالة الجنين قبل ولادته

● ابتكر البروفيسور الروسي نيقولاي بيليبنكو جهازا خاصا لتشخيص حالة الجنين في بطن أمه وغير مضر بصحة الأم الحامل وجنينها.

اما مبدأ عمله فيعتبر بسيطا جدا. اذ يتم وضعه على بطن الام الحامل، فيقوم بتسجيل صوت انقباض قلب الأم وقلب الجنين ثم يحوّل النبضات الى ذبذبات كهربائية ترتسم على شاشة الكمبيوتر على شكل مخططي القلبين.

ويقول البروفيسور نيقولاي انه بفضل هذا الجهاز نستطيع ان نتابع باهتمام التطور التدريجي لمنظومة «الأم - الجنين» الحية. وان نراقب كليهما في جميع مراحل الحمل ومساعدتهما فورا في حالة حدوث اختلال ما. كما ان الأم تستطيع ان تطمئن على صحة الجنين من خلال الفحص بالجهاز الجديد وتستطيع ان تعرف حركته وما اذا كان حزينا او سعيدا وما هو طابعه. كل هذا قبل ولادته بفترة طويلة».

اما مدة الفحص بالجهاز فلا تزيد عن عشر دقائق.

* الجنين في مراحله الاولية *

الزعفران

*** يقوّي الحواس ويهدىء آلام المعدة وحالات التهاب المفاصل * يحسن مذاق الطعام ومنظره ***

● «الزعفران» او «السعفران» ثمرة نبات ذي لبّ يشبه بعض انواع النباتات السامة التي تظهر في البراري مع قدوم فصل الخريف. الحصول على بذور الزعفران ليس بالأمر السهل. فمئة زهرة منه تساوي غراما واحدا من حبوبه الجافة.

استعمالاته كثيرة ومختلفة. ففي البلاد المحيطة بالبحر المتوسط، يستعمل باضافته للطعام لتحسين طعمه ولاعطائه منظرا جميلا. كما انه يسهّل هضم الأطعمة.

كذلك يستعمل مغلي الزعفران في تهدئة آلام المعدة. وخارجيا يستعمل في التدليك في حالات التهاب المفاصل.

التّمر غذاء ودواء

● أكدت الأبحاث العلمية ان التمر يحتوي على أغلب العناصر الغذائية التي يحتاجها الجسم.

وأضافت الدراسات التحليلية ان التمر يحتوي على مواد سكرية تعوض الطاقة المفقودة في اثناء العمل الشاق. كما انه يحتوي على ڤيتامينات عديدة منها A.B.C. وعلى بعض البروتينات. اما افضل انواع التمر فهو شديد الحلاوة.

كذلك فان احتواءه على الانزيمات يساعد على عملية الهضم وبعض الهورمونات التي يحتاجها الجسم. كما ان احتواءه على نسبة كبيرة من فيتامين A له تأثير على حدة البصر.

فوز جهاز تدليك صيني الصُنع بميدالية ذهبية

● جهاز «لي.. شي.. تشن» العلاجي، فاز مؤخرا بالميدالية الذهبية في معرض التكنولوجيا الطبية الجديدة الدولي في ماليزيا.

ويجمع الجهاز بين التدليك بما يشبه القطعة النقدية وازرار مبللة بالماء او بالزيت النباتي والعلاج بكؤوس الهواء والتدليك العام. ويعمل على حفز القنوات الحيوية في الجسم والنقاط الوخزية لدفع الدورة الدموية وزيادة قدرة الوقاية الذاتية من الأمراض ووظائف المناعة.

ويمتاز الجهاز بفعالية علاجية في علاج تعب العضلات وألم الظهر والرقبة والزكام وآلام الساقين، بدلا من تعاطي الادوية. ولا يترك أثرا على الجلد خاصة بالنسبة للمصابين بالحساسية والنساء الحوامل.

حتى العام ١٩٩٦

سد النقص في مادة اليود في الصين بواسطة انتاج ملح مشرّب بهذه المادة

● لسد النقص في مادة اليود الحيوية للجسم والتي يعاني من نقصها الاطفال في الصين وضعت الصين برنامجا لانتاج المزيد من الملح المشرب باليود كمحاولة للقضاء على انتشار الامراض الناجمة عن نقص اليود.

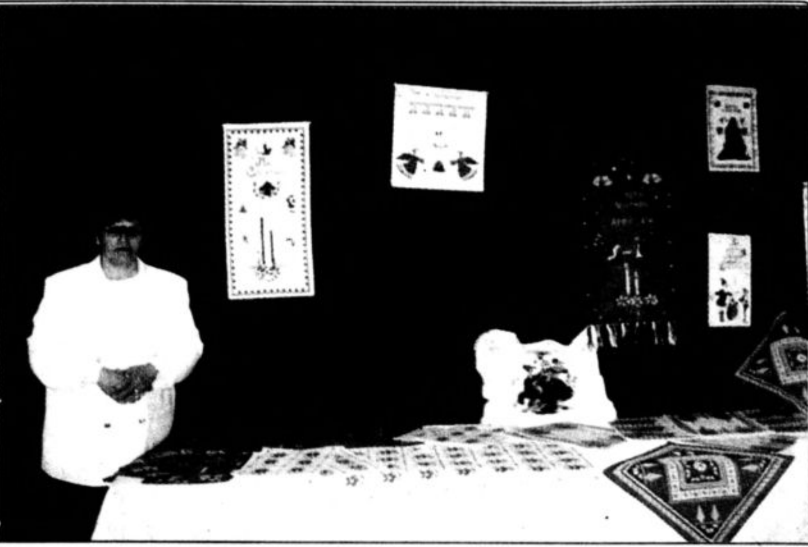
وتقدر تكاليف المشروع بمليار «يوان». ومن المتوقع ان يتم انتاج كميات كافية من الملح المشرّب باليود لجميع المواطنين وذلك حتى العام ١٩٩٦. ويشمل البرنامج تجديد جميع المصانع المنتجة للملح وعددها (١٢٣١) في غضون العامين المقبلين حتى يصل معدل الاستهلاك السنوي من الملح المشرّب باليود في الصين الى ثمانية ملايين طن.

في المعهد الثقافي الفرنسي في الناصرة:

معرض خاص لأشغال يدوية من «الديكوباج» والتطريز



* صاحبة المعرض، أنيبيس زعاترة - كردوش: مشكلة النساء اللواتي يمارسن هذا الفن تكمن في ان المجال غير مفتوح امامهن للعمل في مؤسسات او مدارس *



* السيدة انيبس زعاترة - كردوش في احد جوانب المعرض *

● يأخذ موضوع فن الأشغال اليدوية، بأنواعه المختلفة، اهتماما كبيرا بين اوساط واسعة من النساء اللواتي يرغبن في هذا النوع من الفن. وعلى مدار هذا الشهر اقيم معرض خاص في المعهد الثقافي الفرنسي في الناصرة، للسيدة أنيبيس زعاترة - كردوش (٤٢ عاما) اشتمل على انواع مختلفة من الأشغال.

وتقول السيدة كردوش ان هذه الاشغال، التي تشمل «الديكوباج»، والتطريز بانواعهما المختلفة، البرازيلي والفلسطيني والاسترالي، هي عبارة عن فن وبحاجة الى دورات خاصة لاكتساب طريقة العمل الناجحة.

وتضيف: «بدأت باكتساب هذا النوع من الفن منذ ايام المدرسة الثانوية، حيث كان هناك اهتمام كبير بموضوع الاشغال والتطريز. ولرغبتي الكبيرة بهذا الموضوع شاركت فيما بعد في دورات عديدة تابعة لمنظمة «ڤيتسو». واليوم اتلقى الدورات في العفولة ونتسيرت عيليت».

وتقول السيدة كردوش: "ان هناك مشكلة لعدد كبير من النساء اللواتي يعملن في هذه المهنة، اذ ان المجال غير مفتوح أمامهن للعمل في مؤسسات او مدارس. وتقول: «لقد سبق وعملت ثلاث سنوات في اماكن عمل رسمية ولكن لأسباب خاصة تركت العمل. واليوم أمارس عملي هذا في البيت وأعرض أعمالي في مناسبات مختلفة. والحقيقة ان هناك اقبالا من عدد كبير من المواطنين لشراء هذا النوع من الأشغال الذي يعكس نوعا من الابداع والفن. ولكن يبقى النقص في اهتمام المسؤولين باقامة المعارض الثابتة والدورات المكثفة لفتح المجال امام اكبر عدد من النساء والفتيات للعمل في المجال الذي يرغبون فيه.

ألوان الربيع



* الوان الربيع تسيطر على الازياء الصارخة. ثلاث قطع لتايور من الكتان البيج. التنورة ضيقة والجيليه مخرجة بألوان متشابكة.

اجمل تزيين لثمرة الأناناس الطازجة

- تقطع الثمرة الى شرحات، ثم تقشر الشرحات. وبواسطة سكين ينزع اللب الليفي من الثمرة.

- تحضر كريما بالأناناس وتسكب في القالب. وتترك جانبا لتبرد. ثم تقلب على طبق زجاجي، وتحاط بشرحات نصفية من الأناناس وبحبات الكرز ويوضع على الكريما اكليل الأناناس (انظري الصورة) كما توضع حبة كرز في وسط الاوراق التي تعلو الاكليل.

وتزين كل ربع قطعة من الأناناس بالكرز وبشرحات الليمون.

* شرحات الأناناس المعلبة *

ترتب شرحات الأناناس كاملة او تقطع ارباعا او مثلثات او معينات لتكون اشكالا مختلفة. فتأخذ شكل زهرة مثلا او نجمة او فراشة الخ... وتزين، بعد ذلك، بالفواكه او بالكرز الحامض او بالعيدان الصغيرة، او بواسطة كيس التزيين.

طريقة خاصة للاهتمام بالشعر الخفيف





● للاهتمام بالشعر الخفيف عليك اختيار الشامبو المناسب والذي يحتوي على زيت اللوز وعلى عناصر اخرى مقوية. ومن ثم غسل الشعر بالطريقة الصحيحة حيث يفضل دعك فروة الرأس بأطراف الاصابع برفق في حركة دائرية ثم شطفه.

* التسريحة المناسبة *

- افضل قصة للشعر الخفيف هي الشعر القصير او المتوسط الطول والمدرّج بخفة لكي يعطيه حجما اكثر سمكا. وهناك مجموعة من التسريحات المناسبة.

- يدهن الشعر «بالجيل» ويضم الى الخلف، وتترك الخصلات اعلى الرأس على شكل بوكلات متداخلة ملفوفة بغير عناية.

- يوزع «الموس» على الشعر ويسرح خلف الاذن وتترك خصلة رفيعة تتطاير على الجبهة.

- بعد تجفيف الشعر يعاد فرده بالمكواة الكهربائية حتى يبدو متوجا بنعومة حول الوجه.

- يفرق الشعر على شكل خصلات رفيعة تلف كلها على شكل بوكلات صغيرة.

- بعد الانتهاء من هذا العمل، تمرر الاصابع بين خصلات الشعر لاعطائها شكل «فلو» ثم يرش بـ «السبريه» لتثبيت التسريحة.

ع الوتر

* سعود الاسدي *

اهلا وسهلا يا توفيق فيّاض!!

كيف علقت تلك الفراشة الرقيقة الملونة بذراع مسّاحة زجاج السيارة امامي؟! ثم منذ متى هي عالقة؟! لعلها علقت بعد الخلاص من نقطة تفتيش الجلمة شمال مدينة جنين اثناء دخولي في مرج مقيبلة - صندلة.. على ان نسمة من نسمات الربيع الناعمة في الـ ٣٠ من آذار راحت توشوشني بعد ان مرّت بأناملها الطرية على طرابين اغصان شجرات الصنوبر المعمرات اللواتي تتفيأ ظلالهن مدرسة مقيبلة القديمة، لتعيد الى نفسي بوشوشاتها الرهيفة شيئا من التوازن بعد التوتر الذي اصابني جراء ان يكون الانسان على النازلة والطالعة موضوعا للتفتيش..



* توفيق فياض يتوسط سعود الاسدي وعصام خوري *

* * * الطبيعة هي الاقدر * * *

وعلى كل، تظل الطبيعة هي الاقدر، حتى في اضعف جندها. فقد ظلّت تلك الفراشة العالقة بذراع المسّاحة اياها عالقة في رأسي كنموذج على المقدرة الطبيعية الساخرة من قوة الانسان!! فان تلك الفراشة كغيرها من سائر الهوامّ تظل تعبر الحدود، وتجتاز الاسلاك الشائكة والاسوار والسدود، غير مبالية بالقيود، وعلى عينيّ جنود الرب، ورب الجنود، ولا من يستطيع ان يسألها عن تصريح، او هوية، او جواز سفر.. فوطنها هنا، ووطنها هناك، وزمانها كل زمان، ومكانها كل مكان، واذا كانت تُحسد من قبل احدهم، فان ذلك الحسد دليل على ان هذا الاحد في وضع لا يُحسد عليه، والحمد لله!!

* * * فراشة مقيبلة تطير في الكرمل * * *

كنت استطيع وبكبسة على زرّ ان احرك ذراع المسّاحة لاجعل الكارثة تحل بالفراشة، ولكني لم اجرؤ على تلك الفعلة، ولو كنت فعلتها لما كنت بمستطيع ان اخبئ وجهي من وجه صديق وعشير صباي الاخ توفيق فيّاض الذي التقيته بعد خمسة وعشرين عاما قضاها في غربة المنافي بعيدا عن وطنه وعن اهله وذويه في مسقط رأسه قرية مقيبلة في مرج ابن عامر.

لقد قدم ضيفنا العزيز زائرا، بل «عائدا» لاخيه غازي الذي يرقد على سرير المرض في المستشفى الايطالي بحيفا، والذي نسأل الله ان يشفيه!!

جلسنا ثلاثتنا توفيق فيّاض وعصام خوري وانا، وكان صعبا على توفيق لوقع المفاجأة في البداية ان يمسك بخيط الفراشة.. قلت له:

هذه الفراشة من حقول مقيبلة
لقد ركضت خلفها وانت طفل صغير
وها انت لم يتغير عليك شيء
وهي كذلك لم يتغير عليها شيء
فامسك بها من جناحيها
ثم اطلق سراحها
فلعل الذي حلّ وثاقها
ان يحلّ وثاقك عن قريب!!

اطلقتْ يد توفيق فيّاض سراح تلك الفراشة، ابنة مرج ابن عامر في سفح جبل الكرمل ولسان حاله يقول:

هنا اسرحي!
هنا امرحي!
ايتها الفراشة الجميلة
في سفح جبل الكرمل الحبيب
وبلا حسيب او رقيب
تبرنحي ما شاء لك ان تتبرنحي
ولتسعدي في الليالي
فان حالك
قسما بحياة عينيك الناعستين
وحياة جناحيك الرقيقين
احسن الف الف مرة
من حالي
فلتسرحي ولتمرحي!
ايتها الفراشة الحبيبة
في سفح جبل الكرمل الحبيب
بدون حسيب
او رقيب!!

ورغرغت عينا عصام خوري بالدمع.. قلت في نفسي: ما هذا الوجد؟! وفي اية بئر من آبار الحزن العميقة سقط ثلاثتنا؟! قلت: لا بد من قشّة دقيقة نتمسك بها..

اسمع يا توفيق!!.. وتظل روايتك الاولى «المشوّهون» شهادة جرأة لك.. ويثني عصام خوري على القول ويضيف: انها الديناميت الذي فجّر صخور الصخر المتراكم طبقات وطبقات فوق النفس الفلسطينية، والابداع الفلسطيني.. قلت: وفجّر كذلك عند صاحبها طاقة كانت كامنة، لان الحملة التي واكبت ظهور الرواية كانت كافية لقصم ظهر صاحبها حتى ولو كان اعظم كاتب.. وهنا رأيت توفيق يحني رأسه ويقول: لقد طاشت عني سهام الحملة بعيدا، وبقيت اواجه الوحدة، حتى دفعت الى المطبعة بمسرحية «بيت الجنون» وهي مونودراما، واعتقد انني كنت ثالث ثلاثة انفردوا في تقديم مسرحية الممثل الوحيد الـ «مونودراما».. لقد استفدت من تجربة الكاتب بيدرو بلوخ فان هذا الكاتب، وكاتبا اخر اعتقد انه داريو فو الايطالي كان لهما الباع الطولى في هذا الفن.. كما انني استفدت من العروض «المسرحيديّة» اثناء مواطنتي في البلاد. كنت اذهب الى المسرح بزنبوط رقبتي لاشاهد في «الامفيتيترون» الممثل «ميشي اشروف» كما انه كان للممثل اللبناني «بيير سلامّة» اثر كبير عليّ، وبيير سلامّة الذي عمل فيلم «الاجنحة المتكسّرة» عرض مسرحية بيدرو بلوخ «ايدي بروديس».. وهنا اشعل توفيق سيجارته وسحب عليها نفسين متلاحقين، فاغتنمت الفرصة لالخّص:

انك يا اخ توفيق وللحقيقة كنت اول كاتب مونودراما في الادب العربي.. قال: ولكن بعد ذلك صارت هذه الطريق الموديل، ولكني اقول واكرّر: انني ذُهلت وسُحرت ببيير سلامّة، لان بيير سلامّة لم تكن تشعر وانت تشاهده يمثّل انك امام ممثل، بل انت امام انسان يحيا، وبكل احاسيسه، حالة وجدانية بحق وحقيق.. بيير سلامة اعطاني الشحنة/ القدحة التي اشعلت النار في الهشيم المتراكم داخل نفسي، لانني بعد محاولة التحطيم التي جُرّبت عليّ في تجربة «المشوّهون» رحت افتش عن وسيلة/لون من الوان الادب افرّغ من خلاله ماذا يوجد في داخلي، فقلت في مقدمة بيت الجنون:

كفرتم بي فزدتُ بنفسي ايمانا
ويومها قال لي محمود درويش: بل قل
كفرتم بي فزدت بكم ايمانا..
وكان ما قاله محمود درويش

* * * واخيرا وصلت الى مقيبلة * * *

وصلت للزيارة اياها لاعود اخي ونور عيني ابا هشام.. ان كل شيء احسّه مظلم من حولي ويمسح عينه بيديه وتمرّ فترة صمت.. قلت: نعم ان كل شيء مظلم، ولكن ليس كظلمة ذلك «النبع» الذي فجّره «سالم» في البئر، وهنا يشرئب عصام خوري ويضيف: الفجر ينبثق من الظلام.. وهنا يفيض توفيق فيّاض كالنبع:

قصة «النبع» لها مكوّنات عدة: قديمة وحديثة، واقعية واسطورية، ذاتية وموضوعية.. بدأت هذه القصة تتشكل عناصرها في نفسي منذ كنت طفلا، فقد سمعت منذ صغري ان لصوصا مسلحين سطوا على دكان في قريتي، فقتلوا امرأة صاحب الدكان وفقأوا عينه، وقد عاش المسكين، بعد ان تزوج مرّة اخرى، وفيّا لذكرى زوجته الاولى وردة، وقد وعيته في صغري وقد كان يحمل صينية القهوة بيديه المرتجفتين كل صباح الى قبر زوجته وما برح على هذه العادة كل يوم الى ان لحق بها.. ان موت وردة هو اعظم حزن رأيته في حياتي.. مقبرة قريتي فيها قجّة ذكرياتي.. اين اولئك الذين لفّعوني وانا صغير بعباءاتهم؟! اين الايادي المعروقة بالوشم الاخضر والتي كانت تلامس وجنتيّ؟! اين الحاج سلامة؟! اين ذيب الحاج حمّاد؟! والحاجة زريفة، والشيخ نعيم، وستّي انيسة، اين عمي ابو حسن وسيدي سليمان الداوود، وعمي ابو العبد وصبحي، وابو ربحي وسيدي عوّاد؟! واين سيدي حنّا الذي سرقت دكانته وزوجته القتيلة وردة؟ واين ام رجا الزوجة الثانية لسيدي حنّا؟! لقد قادني وعيي بلا وعي الى ان ازور هؤلاء، لقد قرأت على ارواحهم، وعلى ارواح قبور الشهداء الفاتحة ثم قطفت وردا احمر/شقائق نعمان على النصب المتناثرة هنا وهناك.. وانا من مواليد سنة ١٩٣٩، واتذكر كل شيء.

والنبع؟!

ان النبع عندنا اسمه المسناوي، وقد اكتشفت سنة ١٩٨٣ في مراكش بالمغرب ان مَسْنا اسم مدينة في مراكش وان الذي حفر البئر لنا هو مغربي من مَسْنا كانت صنعته حفر الآبار.

ويوم غار النبع؟!

لقد غار النبع وكان الفضل لاخي غازي الذي يرقد الان في المستشفى في احتفاره من جديد..

وهنا يقول عصام: ولكن «النبع» رمز وهنا تنفرج اسارير توفيق ويقول.. لا اخفي عليكما انني كنت في هذه القصة تموزيّا كنعانيا واريت البعث من الموات، وان سالم هو «شالم» إله الخصب الكنعاني، لقد اختمرت فكرة الكنعانيّة في رأسي فعمدت الى الاساطير وحشرت معي الجنّ، والحكايا التي في الزوايا وَ.. وَ.. ولقد سئلت عن كل هذا في جامعة هامبورغ بالمانيا امام طلاب معهد الاستشراق ويومها قالت لي احداهن: ان تجعل الحاجة «زهرة» خطيبة «سالم» رهينة للعزوبية ومنذورة لسالم طيلة حياتها هذا ظلم وخرق لحقوق الانسان، واجحاف بحق المرأة..

قلت لها: يا تقبريني انت! اعتقد انك مسيحية.

قالت: نعم قلت: ان هناك عشرات الكنائس ومئات ملايين المسيحيين الذي جعلوا ستنا مريم العذراء تحبل بسيدنا المسيح عليه السلام وتلد، وتعيش حياتها كلها عذراء بدون زواج فهل تعتبرين هذا ظلما وخرقا لحقوق الانسان واجحافا بحق المرأة؟! ثم ماذا تقولين لالاف الراهبات العذارى اللواتي نذرن انفسهن عرائس للمسيح، ويعشن حياتهن خطيبات له؟! اهل هذا ظلم الخ...

احب ان الفت النظر ان للاساطير قوة وراء الدفق الابداعي عند الفنان، ولان بلادنا قديمة وشعبنا عريق الحضارة، فان في كل متر مربع من ارضه وقعا لحكاية، او قصة، او اسطورة، المهم ان نسمعها وان نهضمها ونستعين بها في عملية الابداع!!

قلت: جميل جدا.

وشيء ثان؟!

شيء ثان الموسيقى

وثالث؟

ثالث الفن التشكيلي، وكل الفنون بصورة عامة..

فان للموسيقى، كما للفن التشكيلي والمسرحي آثارا ايجابية في عملية الابداع عند الاديب، وجميعها روافد لاغناء التجربة الانسانية لما فيها من الوان وتلاعب بها، فاللون الاصفر مثلا في الحقيقة هو لون كسائر الالوان محايد، ويصبح غير محايد عندما يدخله الرسام في نسيج لوحته ولا اظن ان هناك لونا اصفر عند فنان يشبه لونا اصفر اخر عند فنان اخر، هناك اللون وشيء يضاف اليه من داخل الفنان، وهو نفس الامر بالنسبة للكلمة، ان الكلمة تفقد حيادها عندما تدخل في تركيب النص.. انها تعني الكلمة وشيئا اخر من ذات الفنان.

وانت ماذا تمنيت ان تكون من هذه التجربة الكتابية؟؟ انا لا اتمنى الا ما انا عليه واحسن!!

وماذا تريد ان تكون مستقبلا؟

ليتني اكون عازف شبّابة وراء قطيع غنم يرعى في ارض مقيبلة لاظل اشبّب على شبّابتي للاحباب من طلوع الشمس حتى الغياب!!

● محمود ابو شنب ●

انـها واقفة.. !

الواقع ان وزير الخارجية الامريكي، كريستوفر، لم يحقق الكثير في جولته المكوكية الاخيرة. ولا نبالغ اذا قلنا انه لم يحقق شيئا، رغم ان المراقبين يعتبرون، وهو مثلهم طبعا، انه حقق في جولته الاخيرة ما لم يحققه في كل جولاته السابقة، وكل ما انجزه هذا المبعوث الاستعماري في جولته الاخيرة تمثل في تليين موقف مصر بشأن التوقيع على معاهدة حظر انتشار السلاح النووي، وحتى هذه، لم ينجزها كريستوفر حتى نهايتها، وقام باتمامها مبعوث استعماري اخر، هو نائب الرئيس، آل غور في زيارته الاخيرة لمنطقتنا، حيث ابلغ قادة مصر بصريح العبارة، ان مصادقة الكونغرس على الدعم الامريكي لمصر، غير مضمونة ابدا، اذا لم توقع مصر على معاهدة حظر انتشار السلاح النووي.

ويبدو لنا، ان الاقتراح الذي ستتقدم به الولايات المتحدة الى هيئة الامم المتحدة باسم الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن بشأن ضمان دعم الامم المتحدة للدولة التي تكون ضحية لعدوان نووي، انما جاء فقط، لتطمين مصر والانظمة العربية، بالا يخافوا ولا يحزنوا، فالامم المتحدة ستساعدهم، وما عليهم الا التوقيع على المعاهدة وتسليم امرهم الى امريكا والى حسن نوايا اسرائيل!!

وهكذا، ستوقع مصر والانظمة العربية الاخرى على المعاهدة، وستبقى اسرائيل وحدها في المنطقة التي تملك السلاح النووي، والانكى من ذلك، ان اسرائيل هذه المرة تحظى بتسليم الدول العربية بهذه الحقيقة. ولن ينجح قادة مصر في التغطية على تراجعهم مهما فذلكوا الصيغة التي يبررون بها موقفهم.

اذن، ماذا حققت جولة كريستوفر؟ خصوصا وان مسألة استئناف المحادثات الاسرائيلية السورية، التي اريد لها ان تضاف الى رصيد انجازات كريستوفر، لا جديد فيها ايضا، اذ ان مثل هذه المفاوضات كانت تجري من قبل وعلى مستوى السفراء فقادة الاركان، وها هي تعود الان وعلى نفس المستوى، فما هو الجديد؟ وما هو الانجاز؟ اللهم الا ما يدور الان من الشائعات، التي سمعنا مثلها في الماضي ايضا، من ان تقدما جرى في هذا المسار في المفاوضات الاسرائيلية السورية في واشنطن، مع ان وزير الخارجية بيرس، لم يؤكد هذا الامر نافيا ان يكون حصل اختراق في المفاوضات.

وقد اكد وزير الخارجية بيرس في نهاية جولة كريستوفر بان استئناف المفاوضات مع سوريا سيجري دون ان تتنازل الاطراف عن مواقفها السابقة، الامر الذي يعني ان اسرائيل تتمسك بابقاء احتلالها لقسم من الجولان، وهذه مسألة، حسب كل الدلائل، لن تقبلها سوريا على الاطلاق. ومن ثم، فان استئناف المفاوضات على ما يبدو، لن يكون اكثر من مجرد كلام لا لشيء، الأ لاضفاء هالة زائفة من النجاح على جولة كريستوفر، ومن جهة ثانية، لكي يبدو وكأن العملية السياسية مستمرة وغير متوقفة.

لقد خطط ان تتزامن جولة كريستوفر مع عقد جولة اخرى من المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية في القاهرة. وهنا، ومرة اخرى لخلق الانطباع الزائف ايضا، بان المسيرة السياسية مستمرة، فيما هي ليست كذلك، ومن هنا ايضا نرى، ان الذين يطالبون بوقف المفاوضات، لا يطالبون في الواقع بشيء، فالمفاوضات متوقفة اصلا، ولا حاجة لايقاف الواقف، وعلى هؤلاء، بدل ذلك، ان يقترحوا بديلا.

واذا ما اراد احد برهانا على مراوحة العملية كلها، عليه العودة الى تصريح يوئيل زينغر، رئيس الطاقم الاسرائيلي في المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، والذي قال، لدى خروجه من جولة المفاوضات، انه اتفق على اجراء الانتخابات في الضفة والقطاع لمجلس الحكم الذاتي الفلسطيني في موعد اقصاه اواخر حزيران وأوائل تموز.

ثم عاد وصرح في مكان اخر، «اننا سنبدأ المفاوضات حول الانتخابات الفلسطينية في الموعد اعلاه.. !!» وتبع ذلك تصريح رابين، رئيس الوزراء، الذي يردد كالاسطوانة المشروخة.. «لا يوجد تاريخ مقدس!» ثم تصريح رئيس السلطة الفلسطينية، ياسر عرفات، بانه لم يجر الاتفاق حول القضايا الهامة: اعادة الانتشار واجراء الانتخابات. ان الخطر في انتهاك تاريخ مقرر يكمن ليس بالنظر الى الفارق بين ما كان وما هو حاصل، بل بالفارق بين ما جرى الوعد به وبين ما هو حاصل.

ويعني كل ذلك، ان المفاوضات الاخيرة، سواء على حاجز «ايرز» بين رابين - عرفات، او بيرس - عرفات، او مفاوضات القاهرة بين الوفدين الفلسطيني والاسرائيلي، لم تكن الأ لتمضية الوقت، لاطالة الوقت، وليس من تفسير اخر لهذه اللخبطة المنظمة والمبرمجة على ايدي حكومة رابين، وانها تقوم بهذه اللعبة بدعم كامل من الولايات المتحدة، التي ليس فقط انها لم تضغط على رابين، انما ايضا لم تحاول ذلك ليغير شيئا من تصلبه وعناده واطماعه، وتركت له ولحكومته الحبل على الغارب.

ولماذا يغير رابين من مواقفه؟ ولماذا يجب ان تضغط امريكا على اسرائيل، والدول العربية مفككة، وكلمتها مشتتة؟ وها هي تركيا، مثلا، تنتهك حرمة وسيادة الاراضي العراقية بذريعة ملاحقة الاكراد، ويمضي اسبوع كامل تتوغل القوات التركية في الاراضي العراقية، ويجري الحديث انها تريد اقامة منطقة امنية في الاراضي العراقية على غرار المنطقة الامنية الاسرائيلية في جنوب لبنان، وعندئذ... وعندئذ فقط، تحركت الجامعة العربية لتطلب من تركيا الانسحاب من العراق.. وكأن الجامعة العربية تفعل ذلك من قبيل رفع العتب.

امريكا ورابينها يمكن ان يتغير موقفهما اذا تغير موقف الدول العربية من بعضها بعضا، في اتجاه تضامن حقيقي خصوصا وان الاخطار تتهددها جميعا، فما بالك بكل واحدة على انفراد.

تضامن عربي مخلص، ووقفة عربية لا تترك لليد الامريكية مكانا للتفريق والخصام، يمكن ان تعيد بعض الاحترام للعرب، وتعيد بعض الحق للشعب الفلسطيني، والمهم ان التضامن العربي يقلل من العنجهية الاسرائيلية ومن التصلب في تفاوضها مع الفلسطينيين ومع سوريا، فهل تفعل الدول العربية ذلك حقا؟

● عبد المجيد حمدان ●

وتنقلب الامال الى منغصات

وساتوقف الان عن تعداد المنغصات التي تعمل بصورة لا تقل، ان لم تكن تزيد، عن الاجراءات والممارسات القمعية الاحتلالية، لصالح مقولة رئيس حكومة اسرائيل الان، وزير تكسير العظام انذاك، عن التعب.

مع مجيء السلطة الفلسطينية، بل ومع بدء العد في انتظار مجيئها، برزت امال، رافقتها احلام، باقتراب اوان معالجة المنغصات، تخفيف حدتها اولا ثم ازالتها كليا في وقت لاحق. ولم يخفف من وهج الامال، او من لذة الاحلام، تلك المعرفة المسبقة بطبيعة السلطة القادمة، تكوينها، عادات العمل فيها، تفكيرها، علاقاتها.... الخ.

السلطة، وقد عرفها الناس كذلك، لم تعش حياة مجتمعية كاملة، خصوصا في حقبة تونس. عاشت بعيدة، منفصلة، عن مجتمعنا. وقبل ذلك لم تعاشر فئات اجتماعية بعينها، ولم تتعرف على مصالحها واوجاعها، كفئة المزارعين الفلاحين مثلا، واصحاب شركات النقل. والمثقفين العاملين لصالح مجتمعهم.. وغيرهم.. وبالتالي لم تدخل في علاقات العمل تلك الحسابات الخاصة بمصالح الفئات الاجتماعية المختلفة، والبحث عن القواسم المشتركة بينها... وظل الحديث عن الوحدة الوطنية مثلا يخص وحدة الفصائل، وهي عسكرية في تكوينها الاساسي، ولا يتوقف عند الفئات الاجتماعية. وتلاقي او تضارب مصالحها. والبحث عن القواسم المشتركة بين هذه المصالح ظل يدور في اطار المجرد، وغير الملموس او المحسوس.

ولذلك حين جاءت، بدأ الضباب يكتنف تلك الامال اولا، ثم اخذ التآكل يصيبها، حتى تحولت هي بدورها الى منغصات اضافية... وحتى لا يقال بان هذا الكلام هو الاخر يدور في المجرد، لننتقل الى الملموس والمحسوس.

دافعو الضريبة، وهم اكثر من فئة اجتماعية واحدة، تجار، حرفيون، صناعيون... الخ. انتظروا بفارغ الصبر انتقال دوائرها الى اليد الفلسطينية... ومن بعض قيل عن لهفة الانتظار، آمالهم في تسويات ضريبية اسهل مع الجهة الفلسطينية.

وفسر هذا القول بفكرة مسبقة عند دافع الضريبة عن امكانية رشوة اليد الفلسطينية، في حين كان ذلك متعذرا مع اليد الاسرائيلية. وقد يكون في هذا التفسير شيء من الصحة وقد لا يكون.

حقيقة الامر ان دافع الضريبة عانى طويلا من سياسة ضريبية اقل ما يقال فيها انها ظالمة... وانه ظل يتحرق للخلاص من هذا الظلم.. وما ظل يتردد على لسانه، سائق التكسي مثلا، او صاحب شركة للباصات، من انه يعمل نصف الوقت لصالح الضريبة، ونصف النصف الباقي لتعويض الاصلاحات والاستهلاك، والباقي يتجزأ ليكون بعضه لصالح اعاشة عائلته، وتطوير رأسماله، ليس مجرد طريقة للتشكي او لدفع الحسد.

وبدون استطراد في الموضوع، كلنا يعرف ان السياسات الضريبية للحكومات تشكل الروافع الاساسية لتحريك او تعويق عجلة الاقتصاد وتطوير وتحسين، او عرقلة الخدمات المدنية المختلفة. وفي بلدان الدمقراطية يحسب الحكام الف حساب لصوت دافع الضريبة... وكلنا لا بد يذكر ان بند السياسة الضريبية في برنامج الرئيس كلينتون هو الذي ضمن له الفوز في انتخابات الرئاسة الامريكية، رغم هالات المجد التي احاطت بالرئيس السابق جورج بوش، بعد حرب الخليج.

وسياسة الاحتلال الضريبية، التي تحرق المواطن للخلاص منها، استهدفت منع تحريك عجلة الاقتصاد الفلسطيني، وابقاءه ذيلا للاقتصاد الاسرائيلي. وحين استجاب دافع الضريبة لنداء العصيان عن دفعها، فعل ذلك لانه يعرف ان الاذى الذي سيلحق بالعصيان سيظل اقل من مثيله في حال الاستمرار في الدفع.

اكثر من ذلك طالب دافع الضريبة، وفي الالتماسات امام المحكمة العليا الاسرائيلية، باجبار سلطة الاحتلال تقديم كشوف عن مجالات الخدمة المدنية لصرفها.. وهو حق طبيعي لدافع الضريبة في بلدان الدمقراطية.

وحين جاءت السلطة الفلسطينية امل دافع الضريبة بتغييرات عميقة في السياسة الضريبية، تزيل الغبن الذي استهدفت السياسة الاحتلالية الحاقه، لكن ذلك لم يحصل. كل ما حصل هو تبدل لفظي للشعار.

اذ ويقدرة قادر غدا دفع نفس الضريبة، والمتأخر منها استجابة لنداء العصيان الضريبي، واجبا وطنيا... لانها تذهب الان، او بعضها ان شئنا الدقة، لليد الفلسطينية... دون مراجعة، او محاولة اقناع، فيما اذا كانت هذه السياسة ستعمل على دفع عجلة الاقتصاد او على استمرار عرقلتها.

الاهم من كل ذلك ان حق دافع الضريبة في معرفة اوجه صرفها، وبالتحديد في تطوير وتحسين او تعويق مجالات الخدمة المدنية، هذا الحق ظل مصادرا او لم يقل باستعادته في وقت ما. يقال له بكل الوضوح ان الواجب الوطني في الدفع تتم ترجمته في صورة الصرف على جهاز بيروقراطي يستمر في التضخم والترهل، وفي تدني فعالية ادائه في الخدمة، ولدرجة ان الترحم على جهاز مماثل من ادارات الاحتلال قبل النقل، صار مسموعا ومكررا... وهو ما ساتعرض له لاحقا.

● عفيف سالم ●

العقلية المستـــتـــرة خلف «الفـــصـــل»





التصريحات، التي ادلى بها هذا الاسبوع، وزير الشرطة، موشيه شاحل، حول خطة الفصل بين الكيان الفلسطيني وبين اسرائيل تستدعي وقفة جادة. ليس فقط، لان هذه الخطة تعتمد، اساسا، على العقلية الامنية الاسرائيلية، بل لانها، ايضا، تكشف حقيقة موقف حكومة رابين الحالية من سبل حل القضية الفلسطينية. اذ قال شاحل في تصريحاته تلك انه سيتم نقل مراكز الشرطة الاسرائيلية القائمة حاليا في مدن الضفة الغربية المحتلة الى المستوطنات القائمة في هذه المناطق المحتلة، على ان يتم تعزيزها بوحدات من «حرس الحدود».. ولم يضف الى ذلك ميليشيات المستوطنين في هذه المستوطنات. واعرب عن امله في ان تتم مضاعفة عدد افراد الشرطة العاملين في هذه المناطق. وقال شاحل ان قوات الشرطة هذه ستتولى حماية الامن والنظام العام بعد اعادة انتشار قوات الجيش الاسرائيلي، وايضا على الحواجز ونقاط العبور.

واضاف شاحل في تصريحاته تلك ان اذرع الامن المختلفة من الجيش وغيره شاركت في وضع هذه الخطة، التي تقترب من صورتها النهائية اعدادا.

المعروف ان اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة هي الخطوة، التي يجب ان تسبق اجراء الانتخابات للمجلس التشريعي الفلسطيني، او كما تقول اسرائيل «لمجلس الادارة الذاتية» وحتى الان، رغم الحديث المتكرر عن احراز تقدم طفيف او جدي في محادثات القاهرة الفلسطينية - الاسرائيلية، لم يتم اتخاذ اي خطوة جدية في هذا الاتجاه، لا بل نسمع ان قائد اركان الجيش الاسرائيلي العام، الجنرال امنون شاحك، يتحدث عن صعوبات ما في تنفيذ مثل هذا «الفصل الامني» في الضفة الغربية. وطالب بان يتم منع، منعا قاطعا ومطلقا، دخول سيارات الشحن الغزية الى اسرائيل.

ما تجدر هنا الاشارة اليه ما كان اعلنه وزير الشرطة والمسؤول عن اعداد خطة الفصل، موشيه شاحل، في وقت سابق، من ان بعض قادة الجيش ما زالوا متمسكين بالمفاهيم الامنية القديمة، التي كانت قائمة قبل اتفاقات اوسلو. وذلك في اشارة واضحة الى ان هذا البعض لا يعارض، فقط، الفصل الامني، الذي يدور الحديث عنه، بل ايضا، يحاول هذا البعض ادخال هذه المفاهيم الى الخطة، التي لم ينته اعدادها كلية حتى الان.

واذا ما استندنا الى مواقف رابين المعلنة من القضايا الامنية فبامكان كل قارىء مطلع ان يتصور صورة هذه الخطة النهائية، والتي من المتوقع ان تكون اقرب الى مفاهيم هذا البعض من قادة الامن، منها الى مفاهيم بعض الساسة، الذين يحاولون الحصول على مكاسب عالمين، عالم الاحتلال القديم بصوره وابعاده، وعالم المسيرة السلمية الجارية.

ويقينا ان تحذيرات ياسر عبد ربه، احد اقطاب السلطة الفلسطينية، نابعة من هذا التناقض القائم. فقد حذر من اخطار انهيار المسيرة السلمية، وذلك بسبب المواقف الاسرائيلية المعرقلة لتنفيذ ما اتفق عليه عمليا. ويجدر الاهتمام بهذا التحذير اهتماما جديا، خاصة في ضوء ازدياد الاصوات الفلسطينية المطالبة بالانتقال الى بحث المرحلة النهائية من الحل. والرافضة للابتزاز الامني، الذي تستمر فيه حكومة رابين خاصة في القضية الامنية. وهو الامر الذي اعترف بيرس به من جانب اخر. فقد قال هذا الاسبوع ان عرفات يقوم بخطوات جدية في مواجهة ما اسماه بالارهاب الا انه ما زالت لدينا العديد من المطالب.

هذه المواقف المتعددة الاتجاهات والمطالب تعطي، بهذه الصورة او تلك، اضافات هامة الى ما هو معروف حتى الان عن خطة الفصل هذه والتي تقول في المحصلة النهائية بان حكومة رابين لم تغير كثيرا في عقليتها الامنية.. حتى وهي تدعي بانها تسير في اتجاه تحقيق السلام مع الفلسطينيين.

في اطار مشروع البهائيين في «جادة بن غوريون» في حيفا

(تتمة من ص ٩)

توسيع الحدائق وتنفيذ المشروع. والبيوت جميعها عربية. حاولوا اغراء بعض الاهالي بالمال. وكان هناك من رفض وكان من وافق.

ومن الذين رفضوا الخروج وصمدوا امام بريق المال، السيدة سامية مزاوي، التي تقول: «نحن في بيتنا من قبل عام (١٩٤٨). وفيه سكن الآباء والاجداد ولن نتركه مهما دفعوا لنا، لانه بيتنا الاول. ولا صلاحية لهم لاستخدام القوة لاخراجنا منه لانه ملك لنا. ولا اتصور انه يوجد قانون يسمح لهم بذلك». وقالت: « اذا كان الهدف هو التطوير، ففي كل دولة اعمال تطوير وتغيير معالم ولا يوجد نص



● شارع «بن غوريون» في حيفا.. الصورة ملتقطة من احد المنازل العربية المعدة للهدم ●

جاهز يقول: مكانك ظل! فاذا اعطوا بيتا مقابل بيت وبنفس الحجم، قد نقبل بترك البيت».

ومن الذين قبلوا «بالخلو» الآنسة عبلة صباغ، وهي من صفد، قدمت عام (٤٨) الى حيفا، واستأجرت بيتا من املاك الغائبين. ودفعت الاجرة للبهائيين. وظلت في البيت المستأجر من سنوات الخمسين الاولى الى ما قبل سنتين. فقد طلب البهائيون منها اخلاء البيت لهدمه في اطار تنفيذ المشروع واعطوها بيتا في شارع (هجيفن ٩) مقابل البيت الذي كانت فيه في «بن غوريون».

وتقول عبلة: «اشترى البهائيون بيوتا كثيرة. وهناك من رفض البيع، واليوم، - يوم الثلاثاء (٩٥/٣/٢٨) المحرر - بدأوا بهدم بيت كامل رنو»!

● رد البهائيين ●

وردا على سؤال حول اهداف المشروع ومن يموله قال نائب سكرتير البهائيين في حيفا، موريس سميث: «ان مشاريع المركز البهائي العالمي على جبل الكرمل في حيفا، تنفذ وتقدم حسب برامج نالت تأييدا كبيرا وشغلت حيزا في وسائل الاعلام. ومشروع الحدائق المعلقة، فحص من كل جوانبه، ونشر عنه في مراحل تحضير التخطيط وتجنيد الدعم على مدى عشر سنوات، وكانت تلك فترة كافية. اعطيت فيها الفرصة لكل من يرغب بتقديم اعتراضه. وعولجت كل المواضيع المرتبطة بالمشروع والمترتبة عنه. ولتنفيذ المشروع سيجري هدم اربعة منازل يملكها البهائيون في القسم الجنوبي من «جادة بن غوريون». وتجدر الاشارة الى ان لمركز البهائي العالمي لن يهدم البيوت التي ليست بملكيته القانونية. ولن يتخذ اي اجراء قبل استكمال المتطلبات القانونية. ومع كل التفهم للتخوف الذي تملك البعض، يجب رؤية ومقارنة ذلك مع اهمية وكبر المشروع وحيويته لمدينة حيفا. والبيوت التي ستهدم يملكها البهائيون منذ (٤٠) عاما واكثر. وهناك بيت يملكونه منذ (٦٥) سنة. وتلك البيوت ليست في الحي العربي في حيفا». وقال ان المشروع يتضمن اقامة (١٨) حديقة معلقة تبدأ من سفح الكرمل وذلك تحقيقا لحلم نبي البهائيين عبد البهاء».

وقال: «كل تكاليف المشروع مولت من البهائيين في اكثر من (٥٥) دولة في العالم. ونرفض الحصول على اي دولار من غير البهائيين او من اية جهة حكومية. التبرعات تجمع فقط من الذين يؤمنون بالدين البهائي».

لماذا انا متفائل؟

(تتمة من ص١١)

طريق السلام، بدلا من طريق الحرب وسفك الدماء. وطريق السلام - كما هو معروف - لها ديناميتها. فما هو غير متفق عليه اليوم يمكن ان يتم الاتفاق حوله غدا. مثلا، عندما ذهب الطرفان الى مدريد لم تكن اسرائيل تعترف لا بمنظمة التحرير الفلسطينية ولا برئيسها ياسر عرفات. اما - بعد، «اتفاق اوسلو» - فقد اصبحت اسرائيل تعترف بالمنظمة وبرئيسها ياسر عرفات. وها هو ياسر عرفات، نفسه، يربض فوق تراب الوطن الفلسطيني - في غزة هاشم - ويأتي اليه، في مقره في غزة، حتى الزعماء الاسرائيليون وزعماء من مختلف دول العالم.

ان المشكلة مع غير المتفائلين - او بالاحرى المتشائمين - ليس فقط في انهم لا يرون الا كل ما هو سلبي في «اتفاق اوسلو» وانما لا يرون، ايضا، حقيقة الحقائق وهي ان اسرائيل، التي كانت، فيما مضى، تأخذ دائما - بقوة السلاح - ولا تعطي شيئا، اصبحت مضطرة، بعد هذا الاتفاق، ان تعطي - بقوة السلام وليس بقوة السلاح - لا ان تأخذ.

فالفلسطينيون - كما يقول وزير الخارجية شمعون بيرس - ليس لديهم ما يعطونه وهم ينتظرون ان يأخذوا فقط.

وواضح ان المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين تتعثر دائما ليس بسبب ان الفلسطينيين يرفضون ان يُعطوا وانما بسبب ان اسرائيل ترفض ان تسدد ما عليها من دين للفلسطينيين وتساومهم على حقوقهم المشروعة التي تعترف بها بموجب «اتفاق اوسلو».

ولكن.. الى متى ستبقى اسرائيل تساوم؟!

لا بدّ، في نهاية المطاف ان تعطي الفلسطينيين كامل حقوقهم المشروعة. فلا بد مما ليس منه بدّ.

ولهذا اقول: انا متفائل.

لن تكون النفوس الحاقدة امة، مهما كثرت

(تتمة من ص. ١)

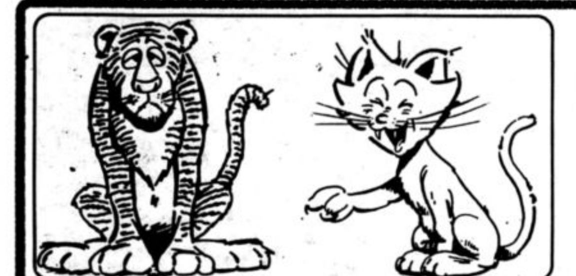
فيعامل الطرف الخاسر كأعداء في ساحة القتال. لا ينظر اليهم كمواطنين من شعبه وبلده واهله، فلا منظار عنده الا «وريقة» الاقتراع، وهذا يؤدي الى ان يزداد غيظ الطرف الخاسر وينمو حقده، فيتمنى ان يفشل الرئيس، وتتوقف المشاريع.. فيعيّن وزير الداخلية رئيسا ما، وليكن من اكثر الاحزاب عداء للعرب.. فالمهم ان يبلغ الحقد غايته..

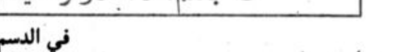
اصبحت اوروبا دولة واحدة.. واخذت الشعوب المتقاربة في الحدود تبني منظومات اقتصادية حتى توفر للانسان حريته وسعادته.. والوطن العربي في سبات.. وعندما يصحو لا يتذكر الا الاحقاد. في العرس احقاد ومجاملات. وفي الصلوات احقاد ومجاملات.. في الجامعة العربية احقاد ونفاق، وبين الطائفين حول البيت العتيق احقاد لا نهاية لها.

وحتى نصبح امة تنفع بعضها بعضا.. لا نحتاج الا الى كابح في الضمير، يوقف مسيرة الاحقاد. ونكتم غيظنا واحقادنا.. حتى لا ترث اجيالنا القادمة حقد الآباء.. وصدّقوا او لا تصدقوا، نحن ضحايا الاحقاد العربية عند الآباء والاجداد منذ اكثر من الف عام. واولادنا سيكونون ضحايا احقادنا. واحفادنا ضحايا احقاد اولادنا..

وما اسهل ان ننهي ونصفي الاحقاد بيننا منّ افراد وشعوب.. والبدء يكون بين الافراد فليجرب كل فرد ان يصاحب الذي يحسبه عدوا، ليجرب محادثته، لسنا شعبا سيئا، لكن قنوات الاتصال بيننا اما مقطعة او ان الاحقاد والمشاعر غير العقلانية اخذت حق الامتياز في ربطها.. وكل آذار والوطن بخير..

ليس للوجه الكشر!





غمزات!

* من يخجل من شكل وجهه يدير للناس ظهره.
* حينما يدخل الفقير الى المطعم يسأل عن السعر قبل الاكل.
* للديون ارجل تسير عليها.
* الالتزام نوع من الامل، والامل دافع للعمل والنجاح.
* مع مرور الايام يصبح الاعقل اقدر.
* لا يعمل بنصيحة الاحمق سوى الاحمق.
* الفرق شاسع بين ما تعرفه وما تستطيع اثباته.
* الغبي يقبل بالموجود، اما الذكي فيواصل البحث عن المطلوب.
* مدمن الحسد يحسد الناس على عثراتهم!
* الغبي يعامل الناس بالمثل، اما الذكي فيستعمل دماغه.
* الحكيم لا يبحر على متن سفينة الاغبياء.

من اقوال الشعوب!

* يقول الالمان:
- المرأة الالمانية هي الاجمل!
* وتقول العرب:
- القرد في عين أمه غزال!
* يقول الطليان:
- يستنجد بنادي الاجداد!
* وتقول العرب:
- يفتش عن دفاتر اجداده العتيقة!
* يقول الفرنسيون:
- من يدفع ثمن التذكرة يصل الى باريس!
* وتقول العرب:
- من يدفع حق الزميرة يزمر ابنه!
* يقول اليابانيون:
- لا تظهر قيمة القديم الا بعد تجربة الجديد!
* وتقول العرب:
- لن تعرف خيري حتى تجرب غيري!
* يقول الانجليز:
- لا تكون نهايات جميع الاحلام سعيدة!
* وتقول العرب:
- مش كل مرة بتسلم الجرة!
* يقول الاسبان:
- بيضة لم ولن تبيضها دجاجة!
* وتقول العرب:
- من سابع المستحيلات!

فولتيريات!

من محاسن الصدف ان يتعرف «كنديد»، خلال وجوده في بلاد الدانمارك، على انسة حسناء سليلة عائلة عريقة حلت بها مأساة، اطلق عليها خالقه ومبدعه الفيلسوف الفرنسي فولتير اسم «زنوئيد» وكتب:

بعد ان انتهت زنوئيد من سرد قصتها بكت، فمسح كنديد دموعها وقال: ان كل شيء على احسن ما يكون.. ولو لم يحدث ما حدث لما كنا في هذا الكوخ الحقير حيث يقع كل شيء خيرا مما في اجمل ما يمكن من قصور!

وترد زنوئيد: آه.. يا سيدي! لم يقل لي والدي ان كل شيء على احسن ما يكون، وكلنا ملك لرب يحمينا، ولكنه لم يُرد ان يبعد عنا الهموم التي تلتهمنا والامراض التي تقسو علينا وما لا يُحصى من الشرور التي تحزن الانسانية، وفي امريكا ينمو السم في الدسم ويسكب اسعد الناس الدموع، وينشأ من اختلاط السعادة والتعاسة ما يسمى الحياة، اي البرهة الزمنية المعينة البالغة من الطول عند الحكيم ما يجب معه ان تستعمل، دائما، لما فيه خير المجتمع الذي يُتمتع فيه بما صنع الرب القادر من غير ان يُبحث، بسخافة، عن علله، وفي تنظيم الانسان لاموره وفق ما يوحي اليه ضميره، وفي احترام الانسان دينه على الخصوص، فيكون كثير السعادة باتباع تعاليمه.

وتواصل زنوئيد كلامها: ذلك ما كان يقوله لي والدي الجليل، غالبا، وكان يضيف: ويل للكتاب المتهورين الذين يحاولون اكتناه اسرار الرب القادر! لقد جمع الناس، حول مبدأ يريد الرب ان يُمجد به من قبل ملايين الذرات التي انعم عليها بالحياة، بين الاوهام المضحكة والحقائق المكرمة، فيعبد الدرويش في تركيا والمجوسي في فارس والبوذي في الصين والبرهمي في الهند ربهم على وجوه مختلفة، ويتمتعون، مع ذلك، براحة بال في ما هم غارقون فيه من ظلمات. وكل من يحاول نفض الغبار عنهم لا يجديهم بشيء، لانه من الصعب جدا ان يتخلى الناس عن الموروث.

ويقول كنديد: انك تتكلمين مثل فيلسوف.. والواقع ايتها الانسة! انني اقدرك واعجب بك الى درجة..

ويتمتم كنديد ببضع كلمات، وتبصر زنوئيد ارتباكه وتتركه، مجتنبة البقاء لوحدها معه. ويسعى كنديد بين ان يكونا وحدهما او ان يكون وحده تماما، ويغرق في سوداء فتَنته. فقد اولع بزنوئيد واراد اخفاء الامر، وكانت نظراته تكشف سره. وقال: اه..! يا صديقي الفيلسوف بنغلوس..! لو كنت هنا لاحسنت نصيحتي، لقد كنت يا صديقي فيلسوفا عظيما!

خلفا دُر.. الى الامام سر!

❏ صحيح القول ان «الاتحاد» هي صحيفة الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، والناطقة والمعبرة عن مواقفهما وخطهما، فكريا وسياسيا واجتماعيا. لكن «الاتحاد» كانت وما زالت صحيفة كل الجماهير العربية والقوى الدمقراطية والتقدمية اليهودية في اسرائيل. وهذا ما اثبتته الايام، خاصة على زمن الحصار الاعلامي والاعلاني الخانق الذي ضربته اجهزة السلطة الاسرائيلية حول «الاتحاد»، على زمن الحكم العسكري البغيض وما تبعه من ازمنة.

لقد عاشت «الاتحاد»، وما زالت، وستواصل العيش بشرف الكلمة والقرش الابيض النظيف، المجبول بعرق عامليها ومحبيها من العمال والفلاحين وكل الكادحين.

ويعرف القاصي والداني، والصغير قبل الكبير، ان الجماهير الشعبية العريضة كانت، وما زالت، مع «الاتحاد» وتحافظ عليها كمحافظة العاقل على بؤبؤ عينه.

ومن هذا المنطلق يحق لكل وطني شريف ان يقول معتزا: «الاتحاد» جريدتي و..

«مش جريدة ابوك»!

❏ ذات نقاش سياسي - تنظيمي حامي الوطيس، خلال اجتماع عادي لهيئة التحرير، وكان هذا في اواسط الثمانينات من القرن العشرين، اعلن كاتب هذه الكلمات تمرده على قرار حاول رئيس التحرير فرضه بقوة الاكثرية المطلوبة.

فخبط اميل حبيبي «ابو سلام» بكفه على خشب الطاولة وصاح:

- انا رئيس التحرير وعضو المكتب السياسي للحزب، عجبك.. عجبك! وان ما عجبك بتقدر تروح على البيت!

فارتعدت غضبا، واجبته صائحا:

- هذه مش جريدة ابوك!

فالتصق ظهر «ابو سلام» بظهر الكرسي وسكت، وبعد برهة ابتسم ونطق:

- الحق معك. هذه جريدة الجميع، الغينا القرار وسنعود الى بحث الموضوع في ما بعد.

ومع مرور الايام، التي لم يكن مفر من مرورها، وقع سوء تفاهم مع «ابو سلام» وسكرتيرة التحرير، في حينه، الزميلة سهام داوود، فصاح بها:

- مش عاجبك..! بتقدري تروحي على البيت!

فتخنصرت الزميلة سهام واجابته، صائحة:

- ليش..! الجريدة جريدة ابوك..؟

وضحك «ابو سلام» وقام عن الكرسي وصرخ في وجهي:

- شو رجّعك من تشيكوسلوفاكيا؟! مش كان احسن لك واريح لنا لو بقيت عند ايفا الدانوبية؟!

وبعد ان كف جميع الزملاء الحاضرين في الاجتماع عن الضحك اجبت:

- يمكن كان احسن واريح..! ومع هذا، فالجريدة مش جريدة ابوك!

وغشغش «ابو سلام» ضاحكا، وغشغشنا ضاحكين! و..

كتب المحرر!

❏ لتأكيد المقولة القائلة ان «الاتحاد» مدرسة، اذكر النادرة التالية:

- في مطلع النصف الثاني من العقد الثامن، وعشية يوم الارض، عقدت هيئة التحرير اجتماعا خاصا برياسة اميل حبيبي، لتنظيم العمل وتوزيع المحررين والمراسلين على مناطق البلاد لضمان اوسع تغطية صحفية لفعاليات يوم الارض. وكانت التوزيعة كالتالي:

- انطوان شلحت يغطي مسيرات ومهرجان مثلث يوم الارض (ديرحنا - عرابة - سخنين)، نظير مجلي مسؤول عن الناصرة وكفركنا والمنطقة، نسيم ابو خيط مسؤول عن مهرجان الطيبة والمثلث والزميل «اكس» مسؤول عن النقب ويسافر، لبعد المكان عن حيفا، في سيارة صليبا خميس، الخطيب المركزي في مهرجان رهط. اما المحررون الاخرون فيبقون في المكاتب لالتقاط الاخبار من الاذاعات والوكالات والمراسلين المحليين، عبر الهاتف.

ومع حلول ساعة الصفر انطلق كل منهم نحو هدفه، متسلحا بأوراقه وقلمه وكاميرته، وبعد ان قاموا بالواجب عادوا الى المكاتب وحرروا التقارير وقدموها الى رئيس التحرير.

وبعد ان انتهى «ابو سلام» من مراجعة التقارير استدعاهم الى غرفته وقال، خطيبا:

- يعطيكم العافية، يا رفاق! لقد ابدعتم. والانصاف يسمح لي بتدوين اسمائكم على تقاريركم.

وما ان سحب «ابو سلام» التقرير الاولاني وكتب: «● سخنين - كتب انطوان شلحت» حتى كنعش الزميل «اكس» في مقعده وكشر وقال:

- ما في ضرورة لكتابة الاسماء!

فهز «ابو سلام» رأسه وواصل عمله وكتب: «● كفركنا - كتب نظير مجلي». ففرت دمعة من عين الزميل «اكس» واعلن:

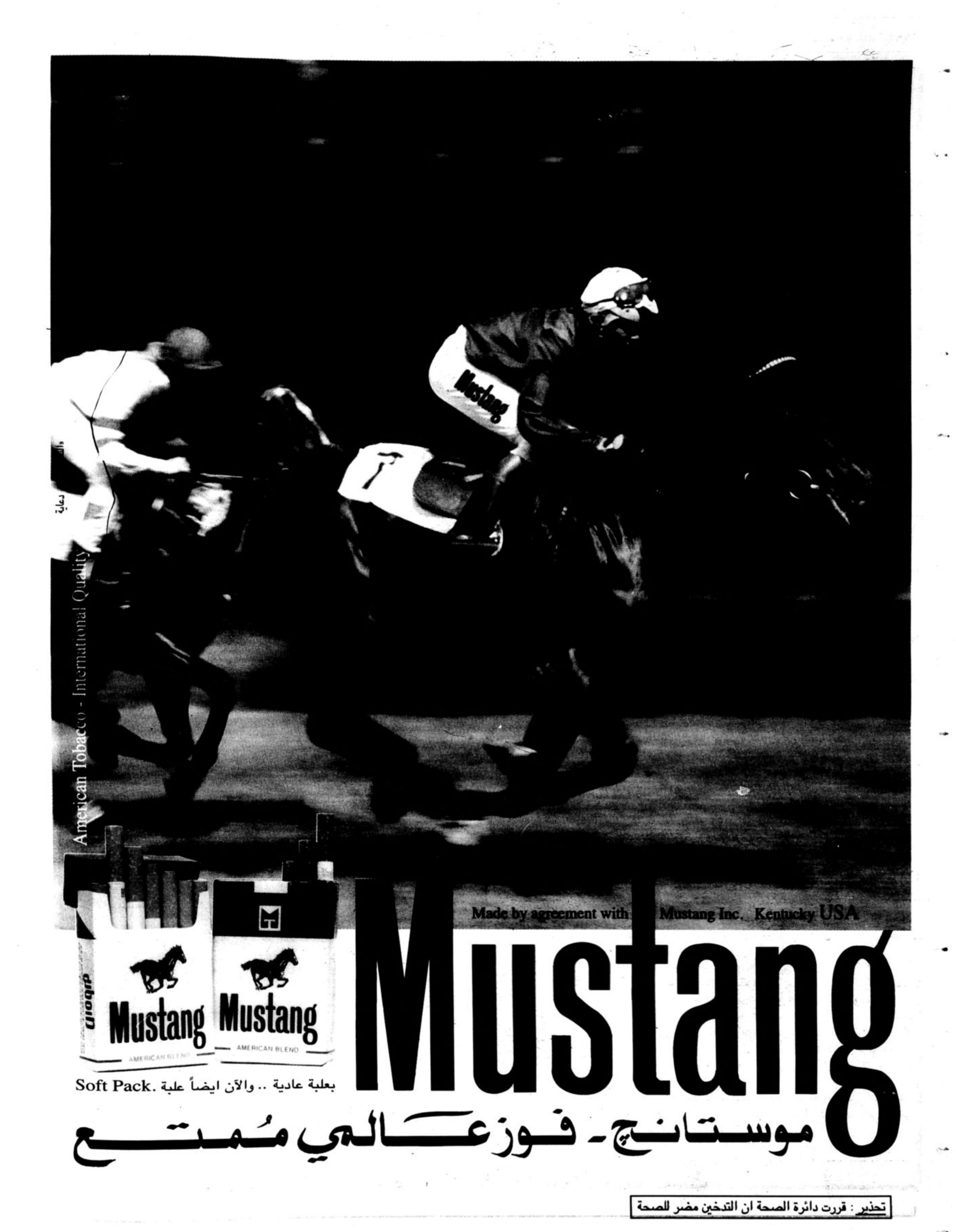
- شو لازمة هالفانية!

وبدون ان يلتفت «ابو سلام» الى هذه الملاحظة كتب: «● الطيبة - كتب نسيم ابو خيط». وسحب التقرير الرابع والاخير ليكتب «رهط - كتب..» فتفجرت عينا الزميل «اكس» وصاح بغضب:

- ما بدي تكتب اسمي..! انا كاتب معروف وطابع كتب.. انت بدك تبهدلني.. لو اخبرتني من البداية لكنت صغت التقرير احسن من هيك بألف مرة.

وايمانا مني ان قراء «الاتحاد» اذكياء انهي بالقول:

- ان اللبيب من الاشارة يفهم!


دعاية
American Tobacco - International Quality
Mustang
Made by agreement with Mustang Inc. Kentucky USA
Mustang
AMERICAN BLEND
Mustang
AMERICAN BLEND
Mustang
بعلبة عادية .. والآن ايضاً علبة .Soft Pack
موستانج - فوز عالمي مُمتع
تحذير : قررت دائرة الصحة ان التدخين مضر للصحة

هواجس مسرحية

عزومة على العنوان لمسرحية بلا عنوان

● بقلم: راضي د. شحادة ●

■ الدعوة التي وجهها الي ثنائي مسرحية «مسرحية بلا عنوان» خالد عواد ونسرين فاعور لحضور حفل ميلاد المسرحية كانت خيرا وبركة، ومن على هذا المنبر الهاجسي الحر اوجه شكري الجزيل ومباركتي لهما على هذه الدعوة السخية والمهمة.

افتتاح عمل مسرحي يعني ولادة مخلوق جديد، بعد عملية معاناة تصل احيانا الى عملية قيصرية، ولكن انطلاق هذا المخلوق الى الحياة فيه فرحة ومتعة وشعور بقطف ثمار التعب، وبمجرد انه وُلد، فهذا اثبات على وجوده وامكانية مشاهدته، وبمجرد انجازه تنجز نصف المهمة، قبل الحديث عن النصف الثاني وهو شكل المولود، مواصفاته، قوته الجسدية، نغاشته، جماله او حتى قبحه.

انتاج مسرحنا المحلي ليس كثيفا وما ينطبق على عنصر الانجاب الغزير في المواليد لدى العرب قديما، لا ينطبق على عصرنا هذا، لان الانجاب مكلف وباهظ وفيه مسؤولية كبيرة وخوف من الفقر و «القلّة» وتفكير عن وعي بأن الكيف يلعب دورا اكثر من الكم، لذلك فان يوم ميلاد مسرحية ما هو الا يوم فرح وجَمعة ولقاء وتوتر.

وما اجمل ان يكون اوائل المحتفلين بالمولود، بصحبة الوالد والوالدة (الفنانون المنتجون للعمل) هم الاهل والاصدقاء والفنانون والنقاد، هؤلاء هم الحماية والظهر للوالدين، لان رد فعل هؤلاء المحتفلين هو المقياس الاول والبسيط والتعاطفي الذي ينير الدرب امامهما فيدلهما على كيفية التعامل مع مولودهما الجديد، وطرق العناية به، ووصفه بالشكل الصحيح كي ينطلق نحو رحلة التكامل التالية في الاحتفالات (العروض) القادمة، علما بأنه كيفما كان شكله يبقى في عيني امه غزالا، ان حضور هؤلاء الضيوف والاهل لحفل الافتتاح يحل عقدة المواجهة الاولى للمولود الجديد مع جمهوره.

شكرت خالد ونسرين لعدة اسباب، فدعوتهما لي، ذكرتني بولادة بعض مسرحيات مسرحنا



* خالد عواد *

«مسرح السيرة»، التي كانت الى حد ما مشابهة للولادة السابقة لمولود خالد ونسرين الذي لا يزال بلا عنوان ولا هوية.

فولادة مسرحيتنا «زريف» كانت تحت «العمدان» عندار جارنا نبيل الرشرش في قريتنا المغار، بدون ادنى حاجة لمستشفى او «أمبلَنس»، وفضلنا ان تكون لحظات الولادة والصراخ علنية وباستعمال اضخم ما يمكن استعماله من مكبرات صوت ومايكروفونات وعلى مرأى ومسمع الاهل والاقارب والجيران وضيوف صحفيين وفنانين من المناطق المجاورة، وكانت ولادة جميلة، ممتعة، رائعة، على انغام اليرغول الفلسطيني واغاني المطرب المحبوب «شكيب الشلحة» ومعزوفات فرقته الموسيقية العملاقة، فخرج المولود «زريفا» جدا، وهو لا يزال ينطلق نحو التكامل حتى الان خلال تجواله المكثف في سائر القرى والمدن وامام جماهير غفيرة.

واما ولادة مسرحيتنا «دادي» فقد كانت في دار اخي رياض، وهي (الدار) لا تزال في طور الترميم، والرفاء والبنين، وهنا ايضا كان المعازيم هم الحماية للوالد والوالدة راضي ومنيرة في فرحتهما التامة لاستقبال مولودهما الجديد الذي حظي بأغنية مليئة بالعاطفة



* د. راضي شحادة *

من اخت الطفل البطل المولود «نونو» ومطلعها:

دادي مشّى مشّي
دادي كعك محشّي
دادي يا قرين الفول
دادي حمص مبلول
دادي دادي دادي
سبقتك الاولاد

كم هو جميل ان يصبح الفنانون اهلا وعائلة واصدقاء، يشاركون بعضهم البعض في حفلات ميلاد اعمالهم المسرحية والفنية عامة.

ولكي اكون منصفا ولا اكتفي بالحديث عن عزائم ميلاد الاعمال الفنية بدون ان اتطرق ولو بقليل من النقد لمولود خالد ونسرين «مسرحية بلا عنوان» فانني لاحظت كمية المجهود الذي بذلاه من اجل اخراجه الى حيّز الوجود، فالمسرحية فيها حيوية، وبحث عن اشكال مسرحية تخدم الحركة، وتعبئ المساحة والفضاء المسرحيين، ولم يكتف الممثلان خالد ونسرين بسرد النص شفهيا، بل راحا باجتهاد يبحثان عن وسائل لا محدودة للتعبير عن هذا النص بادوات المسرح، من استعمال جيد لجسدهما الى الاكسسوارات والملابس والديكورات والاهتمام الجيد بالنواحي التقنية من صوت واضاءة.

مبروك ما جاءكم، وعقبى للمعوزين من سائر المسرحيين والفنانين، ودامت دياركم بالميلاد عامرة، وبالنسرين والخلود خالدة.

❑ معارض.. معارض ❑

●● انتهى مؤخرا المعرض الجماعي الذي اقامه «جاليري اناديل» بالتعاون مع المركز الثقافي الفرنسي في القدس، وقد اشترك فيه كل من: اسد عزي، نبيل عناني، تيسير بركات، خالد حوراني، احمد كنعان، جواد المالحي، ماري مكون، سليمان منصور، خليل رباح وڤيرا تماري.

●● وما زال المعرض الفردي للفنان ابن قرية المكر ابراهيم نبواني مستمرا في «جاليري شالوش - للفنون المعاصرة» في تل ابيب.

والفنان ابراهيم نبواني درس الفن التشكيلي في معهد «بتسلئيل» في القدس واشترك في عدة معارض محلية ودولية، فردية وجماعية. منذ عام ١٩٨٧ وحتى اليوم، واستطاع نبواني ان يرسم له طريقا مميزة في عالم التشكيل بعد ان قدم العديد من الاعمال الفنية وخاض في تجارب خاصة مستقيا من كبار الفنانين الذين سبقوه.

●● وغدا السبت يفتتح معرض الاخوين سعيد وفريد ابو شقرة من ام الفحم في «جاليري اوفرات» في تل ابيب.



* لوحة من معرض الاخوين ابو شقرة *

ومن المعروف عن الاخوين ابو شقرة انهما بالاضافة الى شقيق ثالث كانوا اصدروا في الفترة الاخيرة كتيبا يتضمن عدة لوحات لكل منهم مع نبذة عن حياة كل واحد.. وايضا كانا قد شاركا في معارض عديدة في السابق بالاضافة الى ان فريد قد اشتهر بأعماله الجدارية في عدة اماكن في البلاد.

في مهرجان مسرح الاطفال في حيفا

[redacted]

* مسرح «القصبة» الفلسطيني يشارك ضمن المسابقة الرسمية *

* حيفا - لمراسلنا الفني - يقام من تاريخ ٤/١٦ وحتى ٩٥/٤/١٩ مهرجان مسرح الاطفال السنوي في حيفا ويصادف ذلك عيد الفصح العبري بحيث يكون الاطفال في عطلة مدرسية.

وستعرض في المهرجان (٦) مسرحيات ضمن المسابقة من بينها مسرحية عربية واحدة وهي مسرحية «بنت الطحان» من انتاج مسرح «القصبة» الفلسطيني وباللغة العربية. كتب المسرحية: جورج ابراهيم، اخراج: ضرار سليمان، ديكور: ابراهيم المزين، ويشترك فيها كل من: محمد عودة الله، احمد ابو سلعوم، خالد الناصر، حسام ابو عيشة ونريمان منصور، وسيكون عرضها على مسرح «الكرمة» في ١٨ و٤/١٩.

كما ستقدم في المهرجان (٥) مسرحيات تعرض لاول مرة في المهرجان الى جانب مسرحيات المسابقة التي تعرض ايضاً لاول مرة، وهناك (١٥) مسرحية، وايضاً مسرح الدمى، حيث تقدم (٦) مسرحيات من بينها مسرحية عربية واحدة، وهي مسرحية «مين يساعد الارنب» باللغتن العربية والعبرية وهي من تقديم مسرح «الكرمة»، تأليف واخراج: سيمون غولكو.



* مشهد من مسرحية «مين يساعد الارنب» * (صورة من الارشيف)

بالاضافة الى كل ذلك فهناك مسرحيتان من تقديم مسرح الهواة و(٧) عروض لمسرح الرقص الشعبي والحديث.

● مفلح الطبعوني ●

تداعيات




لقاء بلا حذر

هَالني الخصبُ
بظل رغبات عتيقةْ
عندما فاجأتنّي
بعينيها
قطرةُ الدم الاخيرة
ترى من اين
كلُّ هذا العشقِ عادْ؟!!
ومن اين
حضورُ اخضرارِ الاساطيرِ؟!
التي لا تعادْ
من اين؟!
وقد عانَقَتْني
طاقةُ الارتقاء
وغادرتني
ذاكرة الاضطراب
مع بقايا النبضاتَ المتعبةِ
الى غابات البقاءِ

ها انذا
امتشقك اختماراً
اتكئُ
على ذروة النشوةِ
وحزني الغائمُ
على تداعيات اللقاء
بلا حذرٍ
هارباً
من زحمة الامكنة
ومرايا الازمنة
الى سكونٍ ابديّ بعينيكِ
يدعُني
اموتُ
وحيداً...
بعيداً...
عن الضجيجِ!!
فدعيني
اموت
في حضن هذا العناقِ!
بلا كفنٍ
واكاليلَ
واعيديني
صهيلاً مطارداً
لحالة الثُمالة
ووصل التساوقِ مع الرّؤى
الى موجات
جنون بريق الحكايا
اذكريني
مع الصديقاتِ
والاصدقاء
بارتشاف سَراب
«التي كانت هي الداءُ»
كي ترقص الفرحةُ
في عينيك
كرعشة الحرَارة
في صَهّد شفتيكَ
ورجفة الخَشوعِ الحَزينِ
مرفرفاً حولَ وجنتيك

(النَاصرة - آذار ١٩٩٥)

رئيس الجمهورية الايطالية يحيي الشاعر د. صلاح محاميد

قد اسرع بابراق تعبيره عن تشكراته العميقة وتقديره تجاه صلاح محاميد، الطبيب والشاعر الفلسطيني الذي يعيش بين احضان جبالنا منذ سنوات عديدة.

تحيات الرئيس تعتبر الاخيرة من بين الاعترافات الكثيرة التي حصل عليها. وما زالت الندوات الادبية تقام في كورتينا وفينيسيا، فانه بالذات هذا الشهر سيكون الشاعر صلاح محاميد ضيف الشرف في قاعة كالوسكي في بادوفا، لاحياء حفلة «سهرة القدس» التي تحتضن قصائد عن القدس.

(من: منير موسى)

* د. صلاح محاميد مع رئيس اتحاد الكتاب الاطباء الطليان في احدى الفعاليات *

● في آذار الجاري نشرت صحيفة «الكوريري ديللي ألبي» بقلم مراسلها الصحفي اميليو غواريليا تحية من الرئيس الايطالي اوسكار سكالفارو ارسلها مكتب رئيس الجمهورية الى الشاعر الفحماوي صلاح محاميد وهذا نصها:

«د. صلاح محاميد الموقّر تقبّل رئيس الجمهورية كتابكم ذا القصائد الجميلة الذي يحمل اسم «حجارة من القدس». لقد تمتع بقراءته ويشكركم بحرارة. فلتصلكم اجمل التحيات والتمنيات بالصحة من رئيس الجمهورية. الرجاء ان تتقبلوا ايضا مباركتي».

وحملت الرسالة توقيع ماجدا ميكييلا نروكو، مستشارة رئيس الجمهورية.

وتابعت الصحيفة تقول:

الرئيس الذي نحن بصدده، سكالفارو، كان

Presidenza della Repubblica
Segreteria generale

Roma, 2 1 FEB. 1995
Prot. SG/2649

Egregio Dottore,

Il Capo dello Stato ha ricevuto il Suo bel libro di liriche "Sassi da Gerusalemme". Lo ha gradito e La ringrazia cordialmente.

Le giungano i migliori saluti ed auguri del Presidente della Repubblica.

Voglia gradire anche i miei,

Il Consigliere del Presidente
(Dr. Magda MICHELA ZUCCO)

* صورة عن رسالة التحية من رئيس الجمهورية *

● كاظم ابراهيم ●

دمي الشررُ

على جرحٍ انامُ، واقتلُ الدمعاتِ يا املي
على امل اقوم ألملمُ الذكرى
واشطبُ كل آلامي،
وفي ألمٍ اخطُّ على الدفاتر كل احلامي،
ومن حلمٍ اعودُ اليك يا حلُمي...
لكي اتعوّدَ الذكرى الجديدة حين ألمحكِ...
يسافر في عيونك طيرُ عودتهم
ويكبر في صباحك صبحُ فرحتهم
اذا سقط البياضُ على السوادِ وآنَ...
وقتُ الحب والنغَم
احبك ثم لستُ أحب غيرك يا منى روحي
فطيري ثم عودي صوب نافذتي
ترينَ القلب يرقصُ حين يلمحك
احبكِ والليالي لم تعد من ليلِ اهواكِ
* * *
ليالٍ جائعات كنّ لي وجعاً
وكل نجومها كانت كما الابرُ
تدقّ بكل اضلاعي اذا لمعت
واشفى حين يأتي الصبحُ والوترُ
لماذا يا إلهَ الكونِ تؤلمني...
نجومٌ... والليالي مثلُها القدرُ
انا ابن الوقت لا وقتٌ يروّضني
احب جميلة الارض التي أزرُ
اسافر صوبَ ارضٍ لا ملاذَ بها
اغني الارضَ حتى هدّني الضجرُ
لماذا يا ترى احببتُ في ولَهٍ
وما الحب الذي احببتُ يُشتهر
انا الولهان يا ارضي بصحبتك
انا من قال ارضا حبها المطرُ
جرى مطري على خديكَ يا وطني
كما يجري بشرياني دمي الشررُ

(باقة الغربية)

● اميمة رفيق جبارين ●

قصيدتان



ثعلب المدينة

عصبوا اعينهم
ربطوهم الى الساقية
يقطع النمل اوصالهم
ويحملها الى كهوف العتمة والعفن
رمال مدينتهم تلتهب
كامرأة يؤججها الشبق والسعار
تضاجع ابناءها
فتلد طفلا بذنبٍ
كذنب الحمار...
عوى ثعلب المدينة
امتشق سيفاً واسفارا
واعتلى قمة المدينة...

بكَ اقتل الموتَ!!

من قلب الغضب
اطلعُ اليكَ
بكَ اقتل الموتَ
الزاحف الى بيتي واناملي...
من الردم.. من العبث
والجسد المتعبِ...
امتشق اياماً ستأتي
من خطوطٍ فوق جبيني
وحزن مدينةٍ
اضاعت قلبها
آتياً انتَ
اني اراكَ
ولهذا...
ما زلت افتح عينيّ صباحاً
ثم اقوم...!!

(ام الفحم)

قصة

القبران المتعانقان



● بقلم: نجيب سوسان ●

● اجل يا غسان.. يا حفيدي الغالي جدا.. عندما كانوا يقولون امامي قبل اكثر من خمسين عاما من الآن.. وانا طفل مثلك ثم وانا شاب في اول شبابي.. ثم وانا رجل بكامل رجولتي.. ثم وانا اب ولي ابناء اربعة.. عندما كانوا يقولون ما اغلى من الولد الا ولد الولد.. لم اعر لمثل هذا القول اي اهتمام خاص.. او حتى مجرد التفكير به ولا حتى اشغال نفسي بما يحتوي مثل هذا المثل الشعبي من معنى ودلالة سلالية وعاطفية.. ولكن.. ولكن يا حفيدي الغالي وانت قد اصبحت بالفعل حفيدي الاول من بين الذكور في هذه الحياة المستمرة والمتواصلة.. وتناديني يا «دودو» بدلا من ان تناديني يا جدي او يا جدو وبدلع الاطفال.. او يا سيدي او «يا سيدو» كما يقول الاطفال في مثل عمرك في العامية الدارجة عندما بدأت «تتأتىء» وتنطق اول الكلمات في اول سنة من عمرك.. مثل كل طفل آخر يبدأ في «التأتأة» والنطق في اول الكلمات ويستعمل تسميات خاصة في نطقه للتعبير عما يعنيه ويقصده.. ولا تزال تتمسك بهذه التسمية الخاصة بك بالرغم من بلوغك سن العاشرة.. وانا بالفعل قد اصبحت جدك او كما يحلو لك ان تسميني وتناديني بدلع الاطفال يا دودو... احس الآن واشعر بل واعترف امام جميع الناس بأن هذا القول.. هو حقيقة ثابتة وراسخة مثل باقي الامثال الشعبية الاخرى الدارجة في كل مكان وزمان لا جدال ولا مناقشة فيها على الاطلاق.. اجل يا حفيدي.. ها انك الآن تعود وهنا في هذا المكان البعيد بالذات وقرب هذه التلة الصغيرة التي يسميها اهل هذه المدينة العتيقة جدا واهالي بعض هذه القرى القريبة من هذه المدينة «بتلة الفخار» لما يمتاز ترابها البني في صنع الاباريق والجرار الفخارية وغيرها مما يضفي عليها طابعا شعبيا خاصا ويدل على طبيعة سكانها الاصليين، وآخرون يسمونها بتلة «نابليون» الذي حاول تكويم بعض التراب في هذا المكان ورفعه بعض الشيء لعله بذلك يستطيع ان يرى ما في داخل هذه المدينة العتيقة ليفتحها ويحتلها... ولكنه فشل فشلا ذريعا امام صمود اهل هذه المدينة وصلابتهم.. وظل هؤلاء الآخرون يسمونها بهذا الاسم للتذكير بهزيمة هذا الغازي في هذا المكان. وبفضل هذا السور الضخم الذي يلفها من كل جانب ويحميها من عواصف البحر في فصل الشتاء وعواصف الغزاة...

اجل يا حفيدي.. ها انك الآن تعود وتلح وتلح وتسأل نفس السؤال الملح جدا وفي نفس اللحظة حين جئت معي الى هذا المكان البعيد في السنة الماضية.. وها انك تعود وتلح كثيرا واكثر من المرة السابقة ببراءة الاطفال المتناهية.. وها انك تريد بل وتصر بعناد تام ان تعرف السبب الحقيقي عن مجيئي الى هذا المكان البعيد والبعيد جدا عن المكان الذي نعيش فيه الآن... وعن سبب وقوفي الطويل في كل مرة امام هذين القبرين المتعانقين وسط هذه القبور الكثيرة في هذه المقبرة الكبيرة بهذا الخشوع التام وهذا الاجلال العظيم... وها انك الآن تعود وتلح وتشدد ايضا تماما مثلما كان ابوك قبل حوالي ثلاثين عاما من الآن وهو في عمرك يلح في كل مرة يأتي معي الى هنا ويشدد ببراءة الاطفال العفوية ان يعرف عن سبب مجيئي في كل عام وفي مثل هذا اليوم بالذات الذي يوحي بيوم حزين خاص بذكرى الاموات.. وفي مثل هذه الساعة من ساعات الصباح الباكر الى هذه المقبرة البعيدة والكبيرة.. وعن سبب وقوفي الطويل امام هذين القبرين وسط هذه القبور الكثيرة بهذا الخشوع التام وهذا الاجلال العظيم.. والتي توحي الى من يرقد في داخلهما بأنهما عزيزان عليك وغاليان على قلبك.. وها انك تعود وتلح وتشدد تماما مثلما كان ابوك يلح ويشدد في كل مرة يأتي معي الى هذا المكان عن سبب توجهي بعد ذلك الى تلك المدينة العتيقة القريبة من هذه المقبرة والتي يفصل بينهما هذا السور الكبير الذي يبدو انه كان عصيا على جميع الغزاة الذين حاولوا الدخول الى هذه المدينة واحتلالها.. وعن سبب وقوفي الطويل امام منزل عتيق معين في الطرف الغربي الجنوبي واطالة النظر اليه ومن ثم عن سبب مثل هذا اللف والدوران في بعض ازقة هذه المدينة وحاراتها العتيقة جدا واسواقها وحاناتها التي تبدو فيها عن اصالة من بنوها وعاشوا وصمدوا فيها امام محاولة كل غزوة خارجية عليها.. وكأنها كلها جميعها تعيدك الى ذكريات طويلة خاصة بل وتحرك في اعماقك مشاعر كثيرة وشجونا عاطفية واشياء واشياء لا اعرفها.. واريد ان اعرفها..

اجل يا غسان.. لقد كان ابوك قبل حوالي ثلاثين عاما من الان عندما كان في مثل عمرك يأتي معي الى هذا المكان البعيد في كل عام وفي مثل هذا اليوم وفي مثل هذه الساعة من ساعات الصباح الباكر ويسألني مثل هذا السؤال الملح والحرج.. وكنت انا احاول ان اتهرب منه بقدر الامكان ولا اجعله يشعر بذلك ابدا.. تماما مثلما كنت انا اتهرب منك ومن سؤالك الملح والحرج هذا في المرات السابقة.. لانه كان كما كنت اعتقد في ذلك الوقت انه لا يزال صغيرا وصغيرا جدا ولا يستطيع ان يستوعب اي شيء عما سأقوله او ابوح له به عن هذا الامر الدفين.. والدفين جدا...

لكن.. ولكن يا حفيدي.. عندما كبر ابوك بعض الشيء وبلغ سن العاشرة من عمره... احسست في تلك اللحظة وهنا في هذا المكان بالذات وامام هذين القبرين المتعانقين.. انه بالفعل قد كبر واصبح يستطيع ان يستوعب كل شيء عما سأقوله او ابوح له عن هذا الامر الدفين.. ويستطيع ان يحفظ في ذاكرته كل التفاصيل بدقة تامة من اجل يوم الحساب الذي لا بد منه...

وقد قلت له يومها دون تهرب او حتى دون تردد عن سبب مجيئي في كل سنة وفي مثل هذا اليوم وفي مثل هذه الساعة من ساعات الصباح الباكر الى هذا المكان البعيد.. وعن سبب وقوفي الطويل امام هذين القبرين المتعانقين بهذا الخشوع التام وهذا الاجلال العظيم وهذا الحزن العميق..

اجل يا غسان.. وها انت الآن كبرت بعض الشيء.. وبلغت سن العاشرة من عمرك يوم امس بالذات واحتفلنا جميعا انا وجدتك وابوك وامك وبعض اصدقائك من الاطفال الذين دعوتهم انت الى عيدك العاشر ودعونا لك وانت تطفىء الشمعات العشرة لتدخل الى عام جديد والى عمر طويل ومديد..

وتبدو لي الآن انك اكبر من عمرك هذا بعام او بعامين وربما اكثر واصبحت على ما اعتقد تستطيع ان تستوعب كل شيء عما سأقوله او ابوح لك به الآن.. اشعر انك تستطيع ان تحفظ في ذاكرتك الاشياء التي تسمعها وتراها ولن تنساها ابدا لان الطفل في مثل عمرك يملك خلايا نقية في رأسه تعمل مثل آلة حسابية دقيقة تسجل بدقة وتحفظ عن ظهر قلب.. ثم تعيد التسجيل بكل دقة وامانة...

في آخر مرة من السنة الماضية.. وقفت انت هنا الى جانبي امام هذين القبرين المتعانقين.. وسألتني هذا السؤال الحرج بالحاح شديد واصرار تام.. خصوصا عندما لاحظت عيني وقد اغرورقت ببعض الدموع فجأة.. ولا ادري كيف لاحظتها لانني ادرت وجهي عنك لئلا تراها.. حيث تناولت منديلا من جيبي وتظاهرت بالعطس الفجائي وحاولت مسح تلك الدموع لئلا تراها في مثل هذه اللحظة وتدفعك ان تتساءل عن سبب سيل مثل هذه الدموع في هذا المكان.. ولكنك رأيتها تنساب على وجهي المتجعد تماما على شكل جداول متعرجة صغيرة. مثل قنوات ماء صغيرة ايضا تسيل في تربة عطشة.. وتنزل آثارا حزينة وخفايا دفينة على وجهي... فنظرت الي في تلك اللحظة بدهشة تامة وحيرة شديدة.. وسألتني ذلك السؤال.. لماذا يا دودو بدلا ان تسألني لماذا يا جدي او يا جدو.. او لماذا يا سيدي او يا سيدو كما يقول الاطفال بالعامية الدارجة..

لماذا يا دودو اغرورقت عيناك الآن بمثل هذه الدموع الحبيسة؟ لماذا هكذا تسيل وتسيل مثل هذه الدموع على وجهك الآن. وهل يا دودو الرجال يبكون مثل النساء... اني اول مرة ارى في حياتي رجلا كبيرا مثلك يبكي هكذا.. اني اول مرة ارى رجلا مسنا في مثل عمرك تسيل مثل هذه الدموع الحبيسة على وجهه بهذا الشكل الحزين والمؤثر جدا وتترك آثارا وخفايا دفينة وعميقة تدعو كلها الى الحيرة والتساؤل.. هل من سبب لذلك... وهل من سبب لتسيل مثل هذه الدموع الحبيسة على وجهك وتجعلك تشهق هكذا وتجهش في البكاء مثل طفل صغير فقد امه او اباه فجأة او فقد الاثنين معا... واخذ يشهق ويجهش في البكاء عليهما...

من يا دودو.. من يرقد في هذين القبرين المتعانقين على هذا الشكل وسط هذه القبور الكثيرة في هذه المقبرة الكبيرة؟ لا بد ان من يرقدان في داخلهما عزيزان عليك جدا. لا بد ان من يرقد في داخلهما غاليان على قلبك كثيرا.. فالانسان لا يبكي بهذا الشكل الا على اناس عزيزين جدا.. الانسان لا تسيل مثل هذه الدموع من عينيه الا على اناس غالين على قلبه كثيرا... الانسان لا يقف امام مثل هذين المتعانقين على هذا الشكل وبهذا الخشوع التام وهذا الاجلال العظيم الا من تربطه بمن يرقد فيهما صلة قرابة متينة جدا.. الانسان لا تسيل منه مثل هذه الدموع امام مثل هذين القبرين المتعانقين ويشهق ويجهش في البكاء الا على اناس فقدهم بطريقة مأساوية حزينة... ورجل كبير ومسن في مثل عمرك.. لا يقف امام حفيده بهذا الموقف الحرج والمرتبك والحزين الا وانه لا بد له ان يكون تحمل في اعماقه معاناة طويلة وطويلة جدا طال احتزانها وربما اراد ان ينفس عنها بهذه الدموع على الاقل، وجد في مثل عمرك يقترب من هذا العمر لا بد له ان يتركها لحفيده على الاقل..

اجل.. يا حفيدي.. قبل حوالي عشرين عاما من الآن.. عندما كان ابوك في العاشرة من عمره وجاء معي الى هذا المكان البعيد.. احسست في ذلك اليوم بالذات وفي تلك اللحظة عندما سألني مثل هذا السؤال الحرج.. احسست انه كبر بعض الشيء مثلما انت قد كبرت الآن.. واصبح في عمر يستطيع ان يصغي الي بكل اهتمام وجدية... ويستوعب كل شيء عما سأقوله او ابوح به له عن هذا الامر... لقد قلت له يومها دون تهرب او لف ودوران عن سبب مجيئي. في كل سنة وفي مثل هذا اليوم الخميس الذي يسمونه بخميس الاموات.. اجل لقد قلت له لكي يحفظ في ذاكرته ولا ينسى هذين الزوجين العزيزين اللذين يرقدان في هذين القبرين المتعانقين في هذه المقبرة الكبيرة.. قلت له بكل صراحة لكي يعرف من هما هذان الزوجان اللذان يرقدان في هذين القبرين المتعانقين بالنسبة اليه كولدي... قلت له.. لم يرحل هذان الزوجان بسبب مرض معين او بسبب تقدم في السن.. قلت له كيف رحل هذان الزوجان معا عن هذه الحياة.. قلت له لقد رحلا معا بطريقة مأساوية تقشعر لها الابدان وتقف شعور الرؤوس لها... قلت له لقد رحلا بطريقة غدر وتصميم وسبق اصرار لم يشهد ان رحل زوج وزوجته معا بهذا الغدر وهذا التصميم وهذا سبق الاصرار المتعمد حتما ولا في زمن النازية ولا البربرية... اجل يا حفيدي لقد رحلا بطريقة مؤلمة ومفجعة جدا.. جدا.. لا يمكن نسيانها على الاطلاق ولا يمكن مسامحة من ارتكبها ونفذها. لقد اوصيت اباك وصية خاصة وشددت في وصيتي تلك ان يأتي من بعد رحيلي عن هذه الحياة الى هذا المكان في كل عام وفي مثل هذا اليوم الخميس بالذات الذي يسمونه بخميس الاموات وان يقوم بالواجب عني محبة واجلالا لهذين الزوجين اللذين يرقدان معا في هذين القبرين المتعانقين.. لقد قلت له.. هنا يا بني العزيز يرقد في هذين القبرين المتعانقين.. هنا يرقد ابي.. وهنا ترقد امي.. اي هنا يرقد جدك وجدتك معا اللذان لسوء حظك وطالعك السيء لم يحالفك الحظ وتحظى بحبهما وعطفهما مثلما يحظى كل حفيد او حفيدة بعطف ومحبة جده وجدته.. لم يشأ القدر ان يجعلهما يريان لهما حفيدا او حفيدة على الاقل في حياتهما مثلما كانا يتمنيان من اعماقهما.. لم يشأ القدر ان يجعلهما ينعمان بحفيد او حفيدة مثلما ينعم كل جد وجدة بحفيد او حفيدة لهما في هذه الحياة..

آه يا حفيدي.. كم.. وكم كان ابي وامي رحمهما الله واسكنهما فسيح جنانه يتمنيان معا من اعماق اعماقهما ان يريا لهما حفيدا او حفيدة في يوم من الايام مثلما انا وجدتك رأيناك قبل حوالي عشر سنوات من الآن – --... كم ... وكم كانت امي رحمها الله تنظر الى جدتك وهي عروس وزوجة لي والتي انت الآن تناديها يا منمنم بدلا من ان تناديها يا جدتي بالفصحى.. او يا تيتة او يا ستي كما ينادي كل طفل جدته باللغة العامية الدارجة.. لانك هكذا درجت على مناداتها وتسميتها عندما بدأت تتأتىء وتنطق اول الكلمات في اول سنة من عمرك.. تماما مثلما درجت في ذلك الوقت على مناداتي وتسميتي يا «دودو» بدلا من ان تناديني يا جدي او يا جدو.. او يا سيدي او يا سيدو كما ينادي كل طفل جده في اول تدرجه في التأتأة والنطق.. كم.. وكم كانت امي رحمها الله كما قلت لك تنظر الى جدتك هذه بفارغ من الصبر ان يمتلىء وينتفخ بالجنين ويكبر بسرعة لتلد لها حفيدا وحفيدة.. لم يكن يهمها هذا او هذه.. كل الذي كانت تدعو اليه وتصلي من اجله ان تحمل جدتك بسرعة ومن اول ليلة من زواجها لكي لا تتعرض الى السنة الناس وخصوصا النساء السليطات التي لا ترحم فيما لو تأخرت في مثل هكذا الحمل بأنها عاقر او ان جدك هذا عنين وعاجز ان يملأ بطنها بمثل هذا الحمل.. كل الذي كانت ترجوه وتصر عليه ان ترى جدتك هذه تحمل في اول ليلة من زواجها وتقطع الطريق على السنة الناس السليطة التي لا ترحم.. مثلما قطعت الطريق عليهم في اول صباح باكر عندما خرجت تزغرد في الحي كله وامام جميع الناس بأن كنتها عذراء وبكر مثل كل فتاة اخرى وتعرض بقع الدم الحمراء على ملابسها الداخلية.. كم كانت تنظر بفارغ الصبر ان تسرع جدتك هذه وتلد لها حفيدا او حفيدة.. لم يكن يهمها كما قلت لك ذلك او تلك.. كل الذي كانت تتمناه قبل رحيلها عن هذه الحياة ان ترى لها حفيدا او حفيدة تلاعبه وتدغدغه او تلاعبها وتغدغها وتأنس به او بها في شيخوختها مثل اي جدة اخرى في هذه الحياة.. كل الذي كان ابي رحمه الله واسكنه فسيح جناته يتمناه هو الآخر قبل رحيله عن هذه الحياة.. ان يرى له حفيدا او حفيدة يلاعبه او يلاعبها مثل اي جد اخر في هذه الحياة.. كل الذي كان يتوق اليه ان يرى له حفيدا او حفيدة يطوف به او بها بين البساتين الخضراء وحدائق وملاعب الاطفال العامة مثل اي جد آخر يطوف مع حفيده او حفيدته في مثل هذه البساتين الخضراء وحدائق وملاعب الاطفال.. كل الذي كان ينظر اليه بفارغ الصبر والتمني ان يرى له حفيدا او حفيدة يأتي او تأتي الى هذه الحياة ويكبر بسرعة او تكبر بسرعة ليشتري له او لها بعض الالعاب الخاصة مثل اي جد آخر يشتري لحفيده او حفيدته مثل هذه الالعاب ويتفرج عليه او عليها وهو يلعب او هي تلعب يتلهى او تتلهى بها ليقهقه وينعم بمثل هذه المتعة التي يعتقد انها من افضل المتع للجد في هذه الحياة..

اجل يا حفيدي.. لقد اوصيت اباك ايضا وكررت الوصية عدة مرات ان يأتي ابوك بعد رحيلك عن هذه الحياة في كل عام وفي مثل هذا اليوم الخميس الذي يسمونه بخميس الاموات الى هذا المكان البعيد ويضع على كل قبر من هذين القبرين المتعانقين باقة صغيرة من الزهور.. وان يملأ هذين الجرنين الصغيرين ببعض الماء النظيف.. قلت له ايضا لا تنس يا بني بعد ان تكمل هذا الواجب المقدس ان تدخل هذه المدينة العتيقة وتمر من امام ذلك المنزل العتيق الموجود في الطرف الغربي الجنوبي من حارة «الفاخورة» قرب ذلك الفنار وتلقي عليه نظرة طويلة وتتذكر اباك انه ولد في هذا المنزل العتيق ونما وترعرع على ارضه وبين جدرانه وكبر واصبح شابا يافعا يجلس دائما تحت تل الشجرة الوارفة التي بجانبه يطالع الكتب والمجلات التي يشتريها لينمي معرفته بكل شيء. قلت له ايضا لا تنس يا بني ان تمر في تلك الازقة العتيقة والحارات الشعبية داخل هذا السور الكبير وتتذكر انني كنت العب فيها وانا طفل صغير مع بعض رفاقي الصغار.. وهناك في ذلك الزقاق الذي يسمونه بزقاق المعاليق تذكر تلك الحادثة التي وقعت لي وانا طفل لا تزال علامات تلك الحادثة ظاهرة في رأسي واعلى جبيني عندما كنت على ما اذكر في الثالثة او الرابعة من عمري ومر بائع الكاز على عربة كان يجرها بغل ولا ادري كيف اقتربت منه فلبطني برجله التي كان فيها حدوة حديدية وقعت على الأرض مترنحا بالدماء الغزيرة ولولا ذلك الطبيب الذي كان اسمه سليم الخوري كما قالت لي امي وقال لي ابي لكنت فقدت الحياة – فكلما اتعرض لجرح بسيط وارى نقطة دم تسيل اتذكر تلك الحادثة وادعو لذلك الطبيب الذي طبعا صار في دار الآخرة ان يرحمه ويسكنه الله فسيح جناته...

اجل يا حفيدي لقد اوصيته ايضا ان لا ينسى ان يذهب الى حارة «الجرينة» بشكل خاص ويقرأ على لافتة كبيرة معلقة فوق مدخل ذلك الجامع الصغير.. و«لا يضيع حق وراءه مطالب» ابدا.. كما ولا ينسى ان يذهب الى ذلك الخان الذي يسمونه بخان «الافرنج» ويقرأ تلك اللافتة المعلقة على مدخل تلك الكنيسة التي تقول هنا كان في يوم من الايام الافرنج.. ورحلوا.. وسوف يرحل كل غاز يدخل الى هذه المدينة عنوة..

اجل يا حفيدي الغالي.. ما اجمل هذه المدينة التي سأحدثك عنها الآن.. ما اجمل ازقتها العتيقة وحاراتها الشعبية.. ما اجمل اسواقها وخاناتها التي كانت في مثل هذه الايام الصيفية تعج بالحركة الشعبية والتجمعات العفوية التي كانت تدل على البساطة والحياة الهادئة الخالية من

(البقية ص٢٢)

مشهد للبلّور، رصيف للزيت

● صالح حبيب ●

مفاجأةٌ،
لانك قد رميت مشاهدَ البلّور عنكِ
وما اضطجعت حقيبةً ومنازلاً
بيني وأطلالِ العشاء
فلا انا متمكّنٌ في فُسحةٍ
كي أختلي فيها،
فقد غبرَ الاصيلُ ملامحاً بصهيلهِ
حتى الظهيرة والسياج
وما اضطجعت هناك ثانيةً
كأنك شرشفُ الصفحات منتظراً
بشرنقةٍ تحاورهُ

فحاورني، لاني اكرهُ الآذانَ
في كلّ اللغات
وكالدخان مررتُ في البلّور
كي اتأمل السفر المعرَّض
للهلاك،
بهاجسِ الركبِ الشريد
ونرجس الماء المكوّر
يا مفاجأةٌ أحاطتني هنا،

بحقائب الذبح المغنط
بالجرائد
والشواهد
والمجلات السميكة
كي اكون مثقفاً صلداً
كما الزيت المثقفُ في يديكِ

وفي ضفيرتك السريعة
للهروب من الرّمال وربما مني،
ولم تزل السحابة في المفارقِ
تحت اقدام المساء
ولم تزل عيناكِ
املكُ في يدي حطباً وكبريتاً

واين الجرأةُ الكبرى
لاشعال الفصول
لقطرة..؟
وبحجم سطرٍ في دفاترك القديمة
قد سقطتُ على جبين القول مثلكِ
فجأةً
لكن بأشجار الرياح
وليس في سعف التمحوُر
يا مفاجأتي

(ديرحنا)

(تتمة من ص٢١)

التزيف والشعوذة التي تراها الآن في كل مكان وكأنها ظاهرة عابرة لا بد لها ان تزول لانها غير طبيعية ولا تتفق مع طبيعة هذه المدينة واصول العيش فيها. ما اجمل سورها هذا الذي يلفها من كل جانب والذي يضرب فيه المثل كلما اراد الانسان ان يعبر عن عدم خوفه من اي شيء.. فيقول يا خوف عكا من هدير البحر.. اي بمعنى واضح ان هذه المدينة لا تخاف من هدير البحر وعواصفه في فصل الشتاء بفضل هذا السور الكبير الذي عجز الغازي الذي كان اسمه «نابليون» ان يدخل الى هذه المدينة ويحتلها. انها اجمل واحلى مدينة بالنسبة لي.. انها مسقط رأسي ومسقط رأس ابي وجدي وجد جدي.. وتعود سلالتي فيها حسب شجرة العائلة التي انتمي اليها الى مئات السنين واكثر.. والانسان يا حفيدي كل انسان لا ولن ينسى مسقط رأسه ومسقط رأس ابيه وجده وجد جده على الاطلاق.. الانسان كل انسان لا ولن ينسى المنزل الذي ولد فيه ونما وترعرع على ارضه وبين جدرانه.. الانسان كل انسان لا ولن ينسى الاماكن التي لعب فيها وهو صغير.. الانسان كل انسان لا لن ينسى المكان الذي نشأ فيه حبه الاول.. فأنا كلما اجيء الى هذه المدينة اشعر بالراحة التامة والحنين الجارف اليها اكثر من اي مكان آخر.. كلما اجيء الى هذه المدينة احس وكأنني عدت طفلا صغيرا اتخيل نفسي عندما كنت العب في ازقتها العتيقة وحاراتها الشعبية الهادئة واركض وراء الشيخ عبدو.. كلما اجيء اليها اتخيل نفسي وقد عدت شابا يافعا من جديد فأخذت ادور في جوانبها دون اي تعب او كلل وتراني انظر الى نافذة حصينة تطل على البحر لعلي اعود وارى تلك المرضة، السمراء النحيلة ذات الشعر الكستنائي الطويل التي تفتح قلبي على حبها.. كما هي تفتح قلبها على حبي ان تعود فتاة من جديد وتجلس خلف تلك النافذة لاعود واتبادل معها تلك الاشارات والغمزات التي كنت اتبادلها معها في ذلك الوقت. كلما امر من ساحة عبود بشكل خاص لا بد لي ان اقف طويلا امام عيادة ذلك الطبيب الارمني العجوز رحمه الله واسكنه فسيح جنانه.. كلما امر من امام عيادته لا بد لي ان اتذكر المرضة السمراء التي كانت تعمل عنده من ذلك الوقت.. ولا بد لي الا ان اتذكر تلك الكلمات التي قالها لي بلهجة مكسرة تماما عندما لاحظني مرة اقف قريبا من عيادته بشكل يدعو الى الريبة والشك انتظرها لتخرج والحق بها الى زاوية حصينة من ذلك الزقاق المعتم الذي اعتدنا ان نلتقي به معا في كل مرة.. فقال لي «روح من هون هذا مكان منشان مريض مش منشان رزالة».

هذه المرضة يا حفيدي التي كادت وهنا اتوقف عن ذكرها لك الآن لانك لا تزال صغيرا ولا يمكن ان تستوعب تلك العلاقة الروحية والقلبية التي كانت ولا تزال تجمع بيننا. لا يمكن لك ان تستوعب كلمة الحب الاول. هذا الحب الذي لا يمكن ان ينسى على الاطلاق.. لا يمكن لك ان تستوعب كلمة حب القلب للقلب وحب الروح للروح. لذلك اترك ذكر تلك المرضة الآن لئلا ينساب الى اذنيها «صنين» يجعلها تصحو وتتأكد انني اذكرها فتأخذ في التلوي والنحر على تلك الذكريات معي.. تماما مثلما هي عندنا تذكرني ينساب لي اذني ذلك «الصنين» فأصحو على ذكرياتي معها فآخذ في التلوي والتحسر على تلك الذكريات معها.. تلك المرضة يا حفيدي التي لم يحالفك الحظ ان تكون هي جدتك وتناديها يا منمنم مثلما تنادي جدتك بهذه التسمية الخاصة بك. اتركها الآن وشأنها.. ربما يأتي يوم آخر وتكون شابا واجد في نفسي الجرأة واحدثك عنها باسهاب.. واتابع الآن في سرد ما بدأت به قبل قليل..

اجل يا غسان.. عندما سألتني في السنة الماضية.. وكنت لا تزال في التاسعة من عمرك.. ترددت كثيرا وكثيرا جدا في الاجابة على سؤالك.. وحاولت ان اتهرب بشكل لا اجعلك تشعر انني احاول ان اخفي عليك سرا ما.. رحت احدثك دون ان تشعر بذلك ابدا او هكذا خيل الي عن اشياء اخرى لا تمت بأي حال من الاحوال الى سؤالك.. ربما احسست يومها انها اشياء تافهة وتافهة جدا.. ربما لا.. لست ادري ولا اريد الحكم عليها.. رحت احدثك عن الشيخ عبيدو الذي لم يخطر على بالي في تلك اللحظة سوى سيرته الغريبة التي اعتقدت انها ستكون مسلية وملهية لك وتنسيك سؤالك.. وبالفعل لاحظتك تصغي الي بكل شوق واهتمام وتريد ان تسمع الكثير عن حياة هذا الشيخ الذي كان يعيش في هذه المدينة حياة الدراويش البسطاء ويرخي لحيته البيضاء التي كانت تشبه لحية «راسبوتين» ويحمل على كتفه قردا صغيرا اقتناه ودربه على الرقص من اجل ان يعتاش من وراءه.. ويحمل دفا ويطوف به بين الازقة العتيقة والحارات الشعبية.. ويأخذ في الضرب على الدف مثل ساحر ومشعوذ متمرس تماما على السحر والشعوذة ليبدأ القرد في الرقص والقفز هنا وهناك وسط تجمعات الاطفال والكبار معا.. لتنهال عليه بعض القروش وبعض بقايا المأكولات واحيانا بعض الملابس العتيقة..

لكن يا غسان.. لكن هذه المرة سأحكي لك عن كل شيء.. سأحكي لك عن سبب رحيلي عن هذه المدينة قبل حوالي خمسين عاما من الآن.. اجل سأحكي لك بالتفصيل عن سبب مجيئي الى هذه المدينة البعيدة الصاخبة في كل شيء، والاقامة فيها بالرغم من ارادتي.. سأحكي لك الآن عن سبب مجيئي في كل سنة وفي مثل هذا اليوم الخميس الذي يسمونه بخميس الاموات وفي مثل هذه الساعة من ساعات الصباح الباكر الى هذا المكان البعيد جدا.. سأحكي لك عن سبب وقوفي الطويل امام هذين القبرين المتعانقين وسط هذه القبور الكثيرة في هذه المقبرة الكبيرة بهذا الخشوع التام وهذا الاجلال العظيم..

اجل يا حفيدي.. لقد كبرت الآن سنة اخرى واصبحت في العاشرة من عمرك وتبدو لي الآن انك اكبر من عمرك بكثير.. ويمكنك ان تستوعب كل شيء عما سأقوله او ابوح لك به.. ومن حقك بصفتك حفيدي وامتداد وتواصل لي في هذه الحياة ان تعرف كل شيء، تماما مثلما عرف ابوك مني كل شيء قبل حوالي عشرين عاما.. فأنت حفيدي الوحيد من بين الذكور ولا ادري اذا كان سيحالفني الحظ واري وانا على قيد الحياة حفيدا آخر ليكون اخاك وسندا لك في هذه الحياة لان الانسان بدون اخ او سند له يبقى ناقصا ومعرضا للفناء.. تماما مثلما ابوك حفيد لابي واخ وسند لعمك.. هو الآخر..

وعمك اخ وسند لابيك.. فهذه الحياة كلها امتداد وتواصل مستمر.. والحفيد كل حفيد يأتي الى هذه الحياة هو امتداد وتواصل مستمر للجد.. والجد كل جد في هذه الحياة هو بمثابة الشجرة التي يتفرع عنها الابناء ومن ثم الاحفاد.. ليصبحوا فيها بعدهم آباء واجدادا.. مثلما كنت انا في يوم من الايام حفيدا لجدي وولدا لابي وابا لابني وجدا لك.. فهذه سنة الحياة على الارض التي نعيش عليها وهذا قانون المجيء الى هذه الحياة والتواصل والاستمرار فيها الى ما لا نهاية..

اجل يا غسان.. فهذان القبران المتعانقان هنا في هذه المقبرة الكبيرة وسط هذه القبور الكثيرة.. هما قبر ابي.. وقبر امي.. اللذين هما جد ابيك وجدته.. هذا القبر من الجانب الشمالي لابي المحاذي لقبر المجاهد الكبير جدعون ابي مجيد الذي كان البعض يطلق عليه اسم «الحديد» لقوة عضله وشجاعته والذي استشهد فوق ذاك السور الكبير وفوق تلك البوابة الضخمة بالذات وهو يدافع بكل شجاعة وشراسة عن هذه المدينة قبل حوالي خمسين عاما من الآن.. حينما حاصرها هؤلاء العنصريون الجدد قبل ان يحتلوها ويشردوا اهلها الاصليين ويقذفوا بهم الى مخيمات بعيدة جدا وجلبوا معهم أناسا غرباء تماما للموهم من كل مكان ليحلوا مكانهم ليقولوا بكل وقاحة ان هذه الاماكن كانت لهم في السابق وانهم استعادوها الآن.. وهذا القبر من الجانب الجنوبي لامي المحاذي الى قبر المناضلة ام المؤمنين كما كان البعض يسمونها من كثرة تقواها وايمانها في حقها في هذه المدينة والتي استشهدت هي الاخرى خلف تلك البوابة العتيقة وهي تحاول منع هؤلاء العنصريين من الدخول الى المدينة واحتلالها.. وهذه بعض القبور المتناثرة هنا وهناك لبعض الاهالي الذين جمعهم هؤلاء العنصريون في ساحة «اللومان» واطلقوا عليهم الرصاص وقتلوهم دفعة واحدة من اجل بث الخوف والرعب في نفوس باقي الاهالي ليجعلوهم يفرون الى المخيمات البعيدة ليصبحوا لاجئين. ويجلبوا مكانهم اناسا غرباء تماما ليحلوا مكانهم ويستولوا على بيوتهم وممتلكاتهم..

اعذرني الآن يا حفيدي.. اعذرني على مثل هذه الدموع الحبيسة التي تراها الآن تسيل من عيني على وجهي بالرغم من ارادتي.. اعذرني على هذا التلعثم الفجائي الذي طرأ الآن علي وجعلني مرتبكا على هذا الشكل.. فكلما اتذكر تلك الليلة المشؤومة التي وقع فيها ذلك الحادث الاليم لابي وامي معا في هذه المدينة العتيقة قبل حوالي خمسين عاما من الآن تسيل مثل هذه الدموع من عيني بالرغم من ارادتي.. كلما اتذكر ذلك العنصري البغيض الذي اقدم على تنفيذ تلك الفعلة الشنيعة وقتل ابي وامي معا يغلفني الحزن والاسى من كل جانب ويزداد حقدي وغضبي عليه وعليهم جميعا واتمنى من اعماق اعماقي ان يعود ذلك الطوفان الجارف من جديد ويقتلعهم من هنا ويجرفهم الى اعماق البحار والمحيطات.. فلم يخطر على بالي ابدا ان يموت ابي وامي معا في تلك الليلة المشؤومة التي ماتا بها معا... لم يخطر على بالي ابدا ان يرحل ابي وامي معا عن هذه الحياة بهذه الطريقة المؤلمة التي رحلا بها معا في تلك اللحظة.. لم يخطر على بالي ابدا ان يقتل ابي وامي المسنان معا بتلك الخسة الدنيئة وتلك الوحشية البربرية التي قتلا بها معا في تلك الليلة المشؤومة.. لم يخطر على بالي ان يأتي ذلك العنصري البغيض الى منزل ابي وامي ويقتلهما خلال دقائق معدودة ومعدودة جدا... لا لشيء الا من اجل ان يزيد هو الآخر الخوف والرعب بين اهالي وسكان هذه المدينة من الشيوخ المسنين ويجعلهم يهيمون على وجوههم يفرون من بيوتهم الى اماكن بعيدة ليصبحوا لاجئين في المخيمات.. ليجلبوا مكانهم اناسا غرباء تماما للموهم من كل مكان ليستولوا على بيوتهم وممتلكاتهم..

اجل يا حفيدي.. لقد قتلهما ذلك العنصري البغيض بدافع من العنصرية البغيضة.. ربما تكون هذه التسمية جديدة على سمعك الآن ولم تسمعها من قبل.. ولكن ارجوك ان تصغي الي جيدا وانا اكرر على سمعك هذه التسمية واشدد عليها.. لان مثل هكذا سلوك من فرد ضد فرد بريء، آخر او من مجموعة ضد مجموعة بريئة اخرى هي تسمية صحيحة وسوف تظل تلاحقه وتطارده وتقض مضجعه اذا كان لا يزال حيا وتلعنه في قبره اذا كان قد صار ميتا الى يوم القيامة ويوم الدين..

اجل ياحفيدي لقد قتلهما ذلك العنصري البغيض بدافع من ايمانه العنصري الذي يؤمن به كل غاز وعنصري مثله من هؤلاء العنصريين الجدد الذين يتسترون وراء خرافة بالية جدا ليس لها اساس من الصحة على الاطلاق.. تماما مثلما تستر اولئك الغزاة القدامى الذين سبقوهم بخرافات بالية ايضا لا تمت الى الحقيقة بشيء، مثل «هولاكو» والصليبيين واخيرا مثل «نابليون».. اجل لقد قتلهما ذلك العرقي البغيض الذي ينتمي الى هؤلاء العرقيين الجدد الذين يدعون بأنهم رسل لاقدر قادر في هذا الكون وانهم يحملون منه صكا يجيز لهم كل شيء في هذا الكون.. ويحق لهم ان يستولوا على كل مكان يحلون فيه عنوة ويتمكنون منه.. ويطردوا اصحاب الارض والبيوت يقذفوا بهم الى مخيمات بعيدة ويجعلوهم لاجئين.. ويجلبوا مكانهم اناسا غرباء تماما مثل حكاية ذلك الدجال الذي وقف على قارعة الطريق ينتظر ان يمر ذلك الرجل على حماره.. فتظاهر الدجال بالتعب والوهن.. مما جعل صاحب الحمار يشفق عليه فأركبه خلفه.. وما ان قطعا مساحة قصيرة حتى قال الدجال لصاحب الحمار.. ما احسن حمارك يا عم.. فشكره الرجل كثيرا.. وما ان قطعا مسافة قصيرة اخرى حتى قال الدجال.. ما احسن حمارنا.. فتنبه الرجل لما يخبئه ذلك الدجال من حيلة ومكر ودهاء.. فأنزله عن الحمار وتركه يهيم على وجهه لئلا يقول له بعد ان يقطعا مسافة اخرى ما احسن حماري انا..

اجل يا حفيدي.. اعتقد الآن انك فهمت بما فيه الكفاية واعتقد انك فهمت سبب رحيلي القسري عن هذه المدينة التي ولدت فيها وترعرعت بين ازقتها وحاراتها واسواقها القديمة. لم استطع العيش فيها بعد تلك الحادثة المؤلمة التي وقعت لابي وامي معا في تلك الليلة المشؤومة. لم اقو على البقاء في ذلك المنزل العتيق الذي ولدت فيه ونمت على ارضه وبين جدرانه بعد تلك الجريمة التي ارتكبها ذلك العنصري البغيض.. اجل لقد رحلت الى تلك المدينة التي اعيش فيها الان بالرغم من ارادتي.. اني اعيش مثل اي غريب يعيش بعيدا عن بلده ومنزله.. اني اعيش في هذه المدينة مثل ذلك الانسان الذي يعيش في مخيم بعيد اجبر او قذف به عنوة ليعيش في مثل هكذا مخيم بالرغم من ارادته..

اعتقد الآن يا حفيدي انك قد فهمت بما فيه الكفاية عن سبب مجيئي في كل سنة وفي مثل هذا اليوم الخميس الذي يسمونه بخميس الاموات وفي مثل هذه الساعة من ساعات الصباح الباكر الى هذه المقبرة ووقوفي امام هذين القبرين المتعانقين بهذا الخشوع التام وهذا الاجلال العظيم..

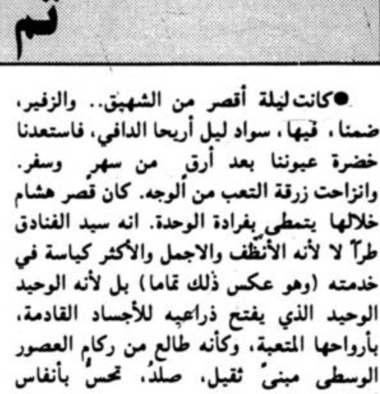
تخيل يا غسان لو للحظة واحدة.. لو كنت انا في تلك الليلة وفي تلك اللحظة بالذات حين جاء ذلك العنصري البغيض الى منزلنا ليقدم على تنفيذ جريمته التي نفذها.. وقمت انا طبعا بأية مقاومة.. ولا بد في مثل هذه الحالة المفاجئة والحرجة.. الا ان اقوم بأية مقاومة.. تخيل الآن اين اكون موجودا، ربما لكنت قد واجهت نفس المصير الذي واجهه ابي وامي معا وقتلت.. وكنت حتما ارقد هنا في قبر ثالث الى جوارهما.. او ربما فيما لو تمكنت من ذلك العنصري وقتلته او حتى جرحته جرحا طفيفا على الاقل.. تخيل انني حتما لا ازال اقبع في مكان آخر محاط بالجدران السميكة والاسلاك الشائكة.. واعاني من تعذيب وتنكيل هؤلاء العنصريين الجدد.. تخيل لو حدث هذا او ذاك.. لما كان ابوك قد اتى الى هذه الحياة على الاطلاق.. ولما كنت انت قد اتيت ايضا..

اجل يا حفيدي.. هل فهمت الآن لمن يعود هذان القبران المتعانقان هنا في وسط هذه القبور الكثيرة في هذه المقبرة الكبيرة. هل فهمت الآن من يرقد في داخلهما.. ان من يرقد في داخلهما.. هما ابي.. وامي اللذان هما جد ابيك وجدته.. رحمهما الله بواسع رحمته واسكنهما فسيح جنانه.. وسوف تظل دماؤهما تلاحق وتطارد ذلك العنصري البغيض وكل هؤلاء العنصريين الجدد الذين ينتمي اليهم الى يوم الدين من خلال هذين القبرين المتعانقين..

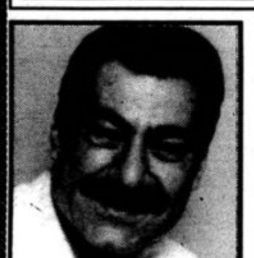
(حيفا)

* من شرفة الروح *

* فيصل قرقطي *



.. ومن أريحا غرباً… ثم غرباً



●كانت ليلة أقصر من الشهيق.. والزفير، ضمنا، فيها، سواد ليل أريحا الدافئ، فاستعدنا خضرة عيوننا بعد أرق من سهر وسفر. وانزاحت زرقة التعب من الوجه. كان قصر هشام خلالها يتمطى بفرادة الوحدة. انه سيد الفنادق طراً لا لأنه الأنظف والاجمل والأكثر كياسة في خدمته (وهو عكس ذلك تماما) بل لأنه الوحيد الوحيد الذي يفتح ذراعيه للأجساد القادمة، بأرواحها المتعبة، وكأنه طالع من ركام العصور الوسطى مبنىً ثقيل، صلدٌ، تحسُ بأنفاس التاريخ بخارا على زجاج نوافذه، وذكريات العابرين فيه تزين حوافيه وتحومُ في فراغ بهوه، كأنه مسكون بالآف الارواح التي تعقد الاعراس وحفلات السمر المتواصلة.

لكن قصر هشام؛ رغم هذا.. وذلك شبه مهجور وفارغ كمصران افعى، كقلعة دمرها جنود غزاة.

مع اول الضوء، وأول الفجر، حمّلنا حقائبنا بعربة نقل اقلتنا وانطلقت بنا الى غزة.

كانت الأرض تمتدُ بمدنها.. وقراها أمام عينيَّ اللتين غطاهما غشاء كثيف من الدمع ثقيل.. ثقيل. لم يكن الدمع ثقيلا الى هذا الحد في يوم من الأيام. وكانت العربة تنهب الأرض نهباً تبلع الشارع.. والمسافات ونحن نكمش اعصابنا بأيدينا جامدي الوجوه متجهمين، وعيوننا تحدق خارج النوافذ، وخارج المنعطفات، محاولة التقاط المشهد على آخره مشهد من حمى ووجع، مشهد هو مشهدنا المنهوب، أو المؤجل وقد تعلقت أحاسيسنا بحبال الاضطراب، سيطرت علينا غشاوة كأنها من عالم الضياع، فكنا تارة نلوم أنفسنا التي لا تحتمل اللوم؛ وتارة أخرى نبكي مصائرنا المنهوبة على عجل بأقدار رسمت لنا، على عجل، على نحو كهنوتي، وبأيدي عرافين؛ ما عرفوا يوما سخونة الدمع، أو أنين الوجع

عرافين بل ضمائر
مسكونين بإرث نحيبنا
ونبات أشجارنا الطاعن في الثمر
مسكونين بظلنا الذي لا يمحي ابدا، او يذوب.

والمسافات تمتد أمام النظر الذي يلهث أكثر.. وراءها. وعيناي لا تستطيعان اللحاق بالمشهد الهارب من النوافذ. انه عمرنا الهارب من نوافذ الحياة.

كيف لي أن أتقمص المشهد
وأعيد الدماء اليه
الدماء التي تنبض بسحر أمي
وصفاء صوت أبي الذي تنفسته الوهاد

ومن أريحا غربا.. ثم غربا، دائما ينهبك الغرب، وانت على اتساع خطاك باحثاً عن ملاذك الأخير، تتخاصر والريح التي ليس لها مستقر ابدا. وبصعود شفاف تلم، خلاله، الأريج الطالع من رضوان الأرض، يمتد أمامك «الخان الأحمر» الذي تزنره «معاليه أدوميم» التي تجثم على صدر الارض خانقة اللهاث، فتحس بضيق في التنفس، وترفع يدك متحسساً رقبتك فقميصك المفتوح على صدرك للريح الغربية، فتبرد، تغلق عينيك عن النافذة، لتفتحها بعد لحظات او دقائق، على مدخل «عناتا» التي يتمدد نصفاها بين القدس والضفة الغربية. فحينما تغلق القدس مثلا يغلق معها نصف عناتا. وتنقطع اسباب وصاله مع نصفه الآخر!!!

وتصعد بك العربة لتخترق مخيم «شعفاط» ذاك المزدحم بأطفال ذويك، وذوي ذويك كأنهم في انتظار الجنة.. ازدحام يشقّ رئة النهار ويقبض على انفاس النوم والعربة سائرة في صعودها تحت حرارة الشمس التشرينية، آه منك ايتها الشمس التشرينية. فتمر بأطراف القدس كأنك تطوفُ حول كعبة الروح، وقلبك ينبض بالسرعة القصوى رادماً ما انهار من فراغ بينك وبين الزمان ليوقظ غيبوبتك سائق «العربة» قائلا ان هذه بقايا قرية «دير ياسين» فيقشعر بدنك وتمد رأسك من نافذة العربة، فتراها.. بعض بيوت متناثرة تنم عن هوية الحياة، وبعض بقايا بيوت تصرُ على تشبثها في الحياة كأن بها أرواح اصحابها تدور.. تدور حتى الأبد.. وتدور «العربة» بعد صعود ثم تنزل شاخرة لنرى بقايا «القسطل» بمعركتها.. وأسلحتها وأرواح أجساد محاربيها أكاد أعرفهم وألمس اطراف ثيابهم أسمع صراخ اوجاعهم في أجساد قابضة على بقايا كتل حديد العربات، وسيارات الجند المعطوبة.

ومن «دير اللطرون» غرباً... ثم غرباً باتجاه الجنوب، وعبر السهل الداخلي، كأنك تجتاز حديقة في أبهى حلة رسمها الخالق.

امتداد في امتداد يطويك؛ وتطويه.. يحضنك؛ وتحضنه كأنك عراف المصير المسلوب، أو سراط ترجل الحكمة. وما أن تحسُ بحرارة الدفء حتى تدخل في «القسطينة» التي تلتوي على اضلاعك؛ على قلبك عند مشارفها فتشرق الشمس أكثر. كيف يمكن للشمس ان تشرق مساءً أكثر؟! وتدخل «المسمية» على عجل فينساب شريط من الذكريات لاصدقاء قلبك الحاني. كم سمعت بها، كانت حلما يرفرف فوق سواد الليل والدمع، وكم ضَمَّنْتها وضمتها الأحاديث فرفع زميلك الخمسيني يده بارتجاف وحزن مشيراً الى مدرسته التي على يسار الشارع؛ فانهالت حقبة من شقاوة الطفولة والشباب أمام ناظريك.. كأنه يركض هنا... ويقف هناك.. الا أن عينيه ترقرقتا بدمع لامع ساخن كأنه طالع من مجمر التاريخ البعيد... القريب قبل اربعين عاماً.. وأكثر. أحسست بالدم ينتفض في عروق يده، وأصابعه، عاكساً لونه الارجواني على اضطراب انفاسه ووجنتيه اللتين صارعتا ليالي السهر الطويلة في سنين الغربة التي لا أقسى منها غربة «عوليس»... اذا عاد من سفر الى أهليه «عوليس» وكل منا له «بنلوب» ما زالت تحوك الثوب والدمع لم يغط ارض الحجرة بعد.

وبنلوب ما زالت تحوك الثوب في الليل وتكر ما حاكت ليلا، في النهار.

من أولها

* أحمد دحبور *

كليرة الذهب القديمة



● مع كل مجموعة جديدة لمحمود درويش، يتساءل المراقبون عما سيقول بعد حين، كأنه – كما قالت العرب – أتى على الكلام كله، لكن خزين هذا النبع الجليلي لا ينى يفور ويتجدد ويفاجىء، يواصل سيرة فيما يؤسس تقاليد يصلح كل منها وحده ليكون دليل عمل شعري كبير، لقد قال جان سكاسيل الشاعر التشيكي الذي يحب ميلان كونديرا ان يستشهد به: ان الشعراء لا يخترعون القصائد، فالقصيدة موجودة في مكان هناك، منذ زمن طويل جدا، ولا يفعل الشاعر شيئا سوى ان يكشف عنها.. والآن بقليل من المجاز والمجازفة يمكن ان نذهب الى ان سكاسيل هذا، انما كان يقصد اعجوبة شعرية من نوع محمود درويش، الذي يأتي كتابه الجديد «لماذا تركت الحصان وحيدا» مصداقا لما نذهب اليه، من حيث شعور القارىء بانه كتب هذا النص يوما، او كاد يكتبه، لولا ان مخيلة محمود درويش سبقته اليه.

اعترف بأنني، كلما حاورت جديد هذا الشاعر الاستثنائي، وجدتني ملزما بنشر عدد من الضوابط والكوابح حول مشاعري الشخصية، فضعفي تجاهه جهوري وفاقع، لكن مفاجآته المتعددة تسعفني باستمرار، وتجعل من العاطفي موضوعيا، فلا فضل الا لشعر محمود درويش في الافصاح عن تكريس محمود درويش في تاريخ ديوان العرب.

مع حمحمة الحصان المتروك وحيدا لكي يؤنس البيت، يشكل الشاعر ايقاعاته وفق نوستالجيا تعطي البطولة للمكان بامتياز، على أن أمكنة محمود دريش ليست اطلالا، حتى لو شغف بامرىء القيس، وعقد معه خلافا غير لغوي، وحتى لو كانت اللحظة الفلسطينية الجليلية هي الدائرة الأم التي تتسع لدوائر الشاعر المتلاحقة، فالمكان هو أسطورة الشاعر الخاصة التي اخبر عنها نورثورب فراي في وقفته عند «النطاق الطيفي» الذي يشغل الشعراء الكبار، بحيث يصنعون من الاوتوبيوغرافيا (الترجمة الشخصية) ملحمة موازية للأساطير المتاحة، بل انهم يلتحمون بهذه الملاحم لتكون النتيجة تركيبا جديدا يعسر الفصل بين عناصره الثقافية والميدانية، هكذا يدلف محمود درويش الى الكتاب المقدس ليبتكر «نشيد أناشيد»، ويجدل بين القراءتين التوراتية والقرآنية ليوسف وربما لاسماعيل، يدخل على طروادة من الياذة هوميروس ويعيد اكتشاف مأساة هيلين، فيما تصدح المعابد: هللويا هللويا، ويرسف ابو فراس في أغلاله فتعلو صرخة برتولت بريخت في وجوه الطغاة، ويخطر الشاعر بين الفرس والتتار والروم ليسقط في حضن أمه التي كان اسمها عنات وأصبح حورية التي ترمي في القصيدة شالها، فيعبق الشعر بريحة الجليل فيما يحاور الأبد المعانق للكون. بهذا يفيض الشاعر عن المكان، فهو هنا وهناك في لحظة واحدة، وهي ذي الطبيعة تكمل مسيرته وتذيع رؤياه:

هنا ولدت ولم أولد،
سيكمل ميلادي الحرون اذاً،
هذا القطار،
ويمشي حولي الشجر

ولسوف يستعيد الشاعر تنهيدة تميم بن مقبل «ما أطيب العيش لو ان الفتى حجر»، وقد استعادها مرارا في قصائد سابقة، لا انسحابا من الصحراء، والتماماً حول النفس، بل لاستيعاب مكونات هذه الصحراء وتصريفها كلاما عابرا للزمن، متجددا في ذاكرة تتشكل باستمرار:

لا أعرف الصحراء،
لكني نبتّ على جوانبها كلاما

ولهذا اليانع المتعالي على رمل الصحراء، «مطر فوق سقف الجفاف»، لكنه «مطر جائع للشجر» «مطر جائع للحجر»، أليس هو الشاعر ذاته الذي كان، قبل زهاء ربع قرن، في كافتيريا سرحان يشرب القهوة ويتشكل قطرة عرق تبحث عن جبهة نزفتها؟ ان هذا الجوع، هذا البحث، هذه النوستالجيا، هي لحظة المغايرة التي تميز هذا الشاعر، فهو لا يحن الى ما كان، بل الى ما سيصنعه ويغيره بالذي وفي الذي كان، هكذا يكرز باسم المتنبي الذي لا يكف عن اعلان ولائه لروحه المتمردة، ولكن اذا قال المتنبي «على قدر أهل العزم تأتي العزائم»، فان شاعرنا يكسر الحكمة بحجر الشعر فيفتح طاقة في فضاء مخيلة القارىء: «على قدر خيلي تكون السماء»، وواضح ان خيله شاسعة الخطوات والا فمن اين هذا الاتساع الفذ للأزرق السرمدي الأبدي؟

على ان تضور الشاعر ونزقه ومغامراته ليست الا تأكيدا لقدرته على الامساك بخيوط الفوضى،، حسب تعبير الطيب صالح، فمحمود درويش الفاتح صدره للمدى، لا يفرط بمفاتيحه السرية الصارمة، ونستطيع ان نلحظ هذا قبل قراءة «لماذا تركت الحصان وحيدا» ومن لحظة الاهداء، عندما ذكر صفة القربى التي تربطه بالراحلين قبل اسمائهم، اما امه التي اذا مات، لا قدر الله، يخجل من دمعها، فانها على قيد حياتها وحياته، ولهذا جعل اسمها سابقا لصفتها، فكان الاهداء على النحو الآتي:

«الى ذكرى الغائبين: جدي حسين، جدتي آمنة، وأبي: سليم، والى الحاضرة: حورية، أمي».

بهذه الاناقة التي تنجح في اتخاذ لبوس العضوية، يجعل الشاعر من مفردات حياته اليومية مدخلا الى مشروعه الشعري، وهو ما سيغريه بالوقوف العنيد على خط الهجوم المجيد لفصاحة تتأسس وتؤسس باستمرار لنشيد الحياة المتجدد، وهو ما يتطابق مع دورته العروضية عندما تسلك قصائده بحورا شعرية صافية، يتخللها السريع بتفعيلتيه «مستفعلن فاعلن» كما في قصيدة «كانون في سورة الرحمن»، والبسيط بتفعيلاته الثلاث «مستفعلن، فاعلن، فعلن» كما في قصيدتيه «مر القطار»، و«أيام الحب السبعة»، على ان خطورة ما يحدثه محمود درويش في الأوزان تتجاوز الاجتراء على البحور الصعبة الى لحظة توحيد الايقاع بالرؤيا، فلا تكون القصيدة على هذه الشاكلة، الا لأن مسارها يفضي الى أو ينبثق من هذا الايقاع، وهو ما يحقق لحظة الانسان اللاعب الذي بشر به ماركس.

بهذا يحق لمحمود درويش ان يزدهي باسمه الذي يرن «كليرة الذهب القديمة» كما جاء في قصيدته «البئر»، وكما يجيء في اقوال القراء والدارسين.

خصم ٣٠،٠٠٠ ش.ج على ١٠ شقق اضافية

في حي الورود الجنوبي - الناصرة.

٥٥ شقة في موقع متميز ومثالي يشرف على خليج حيفا وجبال الجليل

تتوفر فيه كافة وسائل الراحة الحديثة والمتطورة.

مصعد كهربائي، موقف خاص للسيارات، غاز مركزي، شبكة اتصال بتلفزيون كوابل، شبكة اتصال داخلي(انتركوم) حديقة وملعب للاولاد مركز تجاري.

مساحة كل شقة ١٠٧م٢ تشمل ٣ غرف نوم، صالة استقبال، زاوية طعام، حمام مع منافع، شرفة، ومخزن خاص لكل شقة ومطبخ مع خزائن فورمايكا وشايش جرانيت، بلاط ارض ٣٠X٣٠ صيني وكراميكا مستوردة.

تسهل الشركة عليكم الحصول على مشكنتنا حتى ٨٥٪ من قيمة الشقة والباقي باقساط مريحة.

